



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم الجغرافيا
الدراسات العليا / الماجستير
طرائق تدريس الاجتماعيات

البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية / طرائق تدريس
الاجتماعيات

الطالب

أكرم علي رشيد صالح الشمري

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

الاستاذ الدكتور

علي جبار عبدالله

مهدي جادر حبيب

١٤٤٤هـ

٢٠٢٢م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

صدق الله العلي العظيم

(سورة المجادلة ، الآية : ١١)

إقرار المشرفين

نشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)** التي قدّمها طالب الماجستير **(أكرم علي رشيد الشمري)** ، جرى تحت إشرافنا في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية / طرائق تدريس الاجتماعيات .

الأستاذ الدكتور

علي جبار عبدالله الجحيشي

التاريخ / / ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتور

مهدي جادر حبيب ال ناجي

التاريخ / / ٢٠٢٢

بناءً على التوصيات المتوافرة، تُرشد هذه الرسالة للمناقشة .

الأستاذ الدكتور

علي جبار عبدالله

رئيس قسم الجغرافية

الأستاذ الدكتور

التاريخ / / ٢٠٢٢

فراس سليم حياوي رزوقي

معاون العميد للشؤون العلمية

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)**، التي قدمها طالب الماجستير **(أكرم علي رشيد الشمري)** إلى جامعة بابل _ كلية التربية الأساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية الأساسية - طرائق تدريس الاجتماعيات ، وقد وجدتُها صالحة من الناحية اللغوية والتعبيرية .

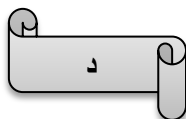
التوقيع

الاسم :الدكتور راسم أحمد عبيس الجرياوي

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

التخصص: اللغة العربية

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار الخبير العلمي الأول

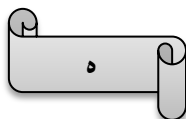
أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)**، التي قدّمها طالب الماجستير **(أكرم علي رشيد الشمري)** ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة بابل _كلية التربية الأساسية - طرائق تدريس الاجتماعيات ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

الاسم :

اللقب العلمي :

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار الخبير العلمي الآخر

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)**، التي قدّمها طالب الماجستير **(أكرم علي رشيد الشمري)**، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة بابل_ كلية التربية الأساسية - طرائق تدريس الاجتماعيات ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

الاسم :

اللقب العلمي :

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ " **البيئة
الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية** " ، وقد ناقشنا الطالب (**أكرم علي رشيد الشمري**) في محتوياتها
وفي ما له علاقة ، ووجدنا أنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس الاجتماعيات) بتقدير () .

الاستاذ الدكتور

محمد حميد مهدي

(رئيساً)

الاستاذ مساعد الدكتور

محمد طعمة كاظم

(عضواً)

الاستاذ مساعد الدكتور

علاء ابراهيم رزوقي

(عضواً)

الاستاذ الدكتور

علي جبار عبدالله

(عضواً ومشرفاً)

الاستاذ مساعد الدكتور

مهدي جادر حبيب

(عضواً ومشرفاً)

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

الاستاذ الدكتور

علي عبدالفتاح الحاج فرهود

عميد كلية التربية الاساسية

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

الإهداء

إلى :

- من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة ..

- نور الرحمة ومهدي العالمين ..

نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

- من كان لي في كل خطوة سنداً أبي

- بحر الحنان ومرفأ الأمان أمي

- من هو خيرتي وسندي في الحياة أختي

- من علمني حرفاً ملكني محبداً أساتذتي الأفاضل

الباحث

أخوه

شُكر وأمتنان

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد

يوذّ الباحث ، بعد الانتهاء من كتابه رسالته أن يقدم شكر وممتنان إلى استاذيه المشرفين الاستاذ الدكتور **علي جبار عبدالله** والاستاذ المساعد الدكتور **مهدي جادر حبيب** لإشرافهما على الرسالة تربوياً وعلمياً . ولما قدّماه من توجيهات قيمة ساعدت في انجازه

كذلك اتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة السمنار المحترمون لتعاونهم الصادق والبنّاء في اقرار هذه الرسالة والشكر وممتنانه إلى عمادة كلية التربية الاساسية / جامعة بابل والى اساتذتي في مرحلتي البكلوريوس والماجستير وموظفي وموظفات كل من مكتبة كلية التربية الأساسية والمكتبة المركزية في جامعة بابل فضلاً عن مكتبتي العتبة الحسينية والعباسية المقدستين لما قدموه من تسهيلات مكتبية وشكرا الى زملائي وزملائي في مرحلة الماجستير ومن باب العرفان بالجميل أتقدم بالشكر وممتنان إلى المديرية العامة لتربية محافظة بابل العامة لما قدموه من تسهيلات ساعدت الباحث في انجاز دراسته .

وفي الختام أتقدم بشكري الخالص وبالغ امتناني لإفراد أسرتي جميعاً لما تحملوه معي من مشقة وصبر أثناء انشغالي بإنجاز الدراسة ومساندتهم لي ، داعياً المولى القدير أن يوفّق الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة.

الباحث

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على (البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) ولغرض التحقق من هدف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من معلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنين، التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل - مركز الحلة، للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، اذ بلغ عدد المدارس (٨٥) مدرسة في مركز الحلة، قام الباحث باختيار (٣٠) مدرسة ابتدائية للبنين كعينة أساسية للبحث من مجتمع البحث وذلك بالاعتماد على طريقة السحب العشوائي.

بعد أن اتخذ الباحث (٤٠) معلماً كعينة استطلاعية من مجتمع البحث الأصلي لتطبيق المقياس على معلمي المدارس الإبتدائية من مدارس مركز الحلة بعدها تم توزيع اداتي البحث (المقياس البيئة الصفية والاختبار التحصيلي) (عمران، ٢٠١٩) المكون من (٦) أبعاد و(٦٩) فقرة بعد استخراج صدقه وثباته وعلاقة الأبعاد بالفقرة وبالدرجة للمجال والفقرات التي اصبحت مكونة من (٦٠) فقرة بأبعادها الست .

وقد استعمل الباحث برنامج الاكسل المعالجات والوسائل الإحصائية في إكمال اجراءات البحث واطهار النتائج والتي منها مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون والانحراف المعياري ومعادلة ألفا كرونباخ وقد اظهرت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والتي منها :

اولا : الاستنتاجات :

١- اثرت البيئة الصفية بشكل ايجابي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

٢- أن للبيئة الصفية اثر بالغ في تنمية التفكير الابتكاري في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

ثانيا : التوصيات :

استكمالاً لمتطلبات البحث أوصى الباحث ببعض التوصيات منها :.

- ١ - ضرورة متابعة جهاز الاشراف للبيئة الصفية في المدارس الابتدائية .
- ٢ - ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين الجدد لمعرفة مدى معرفتهم بالبيئة الصفية وتنميتها

ثالثا - المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث بعض المقترحات وهي :

- ١ - اجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير البيئة الصفية في مرحلة دراسية أخرى .
- ٢ - اجراء دراسة مماثلة لمعرفة علاقة البيئة الصفية بمتغيرات أخرى ، كالذكاء ، والابداع ، والتفكير .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الآية القرآنية.	ب
٢	إقرار المشرفين.	ج
٣	إقرار الخبير اللغوي.	د
٤	إقرار الخبير العلمي .	هـ
	إقرار الخبير العلمي .	و
٥	إقرار لجنة المناقشة .	ز
٦	الإهداء.	ح
٧	شكر وتقدير.	ط
٨	مستخلص البحث.	ي - ك
٩	ثبت المحتويات.	ل - م
١٠	ثبت الاشكال .	ن
١١	ثبت الجداول .	س
١٢	ثبت المخططات.	ع
١٣	الملاحق.	ف
	الفصل الأول / التعريف بالبحث	١٤-١
أولاً	مشكلة البحث .	٣-٢
ثانياً	أهمية البحث .	١٠ - ٣
ثالثاً	هدف البحث .	١٠
رابعاً	فرضيات البحث	١٠
خامساً	حدود البحث .	١١
سادساً	تحديد المصطلحات وتعريفها	١٤-١١

٧٣ - ١٥	الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة	
٦٦ - ١٥	المحور الأول : البيئة الصفية.	أولاً
٧٢ - ٦٧	المحور الثاني: دراسات سابقة .	ثانياً
٧٣	جوانب الافادة من الدراسات السابقة .	-
٨٧ - ٧٤	الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته	
٨٧ - ٧٥	إجراءات البحث .	-
٧٥	منهج البحث .	أولاً
٧٧ - ٧٥	مجتمع البحث وعينته .	ثانياً
٨٥ - ٧٧	أدتي البحث .	ثالثاً
٨٤ - ٧٧	مقياس البيئة الصفية.	أولاً
٨٥	اختبار للتحصيل الدراسي .	ثانياً
٨٥	تطبيق أدوات البحث .	رابعاً
٨٧ - ٨٥	الوسائل الاحصائية .	خامساً
٩٥ - ٨٨	الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها	
٩٣ - ٨٩	عرض النتائج .	أولاً
٩٥ - ٩٣	تفسير النتائج .	ثانياً
٩٧ - ٩٦	الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	
٩٧	الاستنتاجات .	أولاً
٩٧	التوصيات .	ثانياً
٩٧	المقترحات .	ثالثاً
١١٠ - ٩٨	المصادر والمراجع.	
١٠٩ - ٩٩	المصادر العربية.	أولاً
١١٠ - ١٠٩	المصادر الأجنبية.	ثانياً
١٣٣ - ١١١	الملاحق	
A-B	مستخلص البحث باللغة الانكليزية	ثالثاً

ثبت الأشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي المستقل.	٤٢
٢	يوضح تنظيم التلاميذ التعلم الخاص.	٤٣
٣	يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي وشبة الجماعي المباشر.	٤٤
٤	يوضح ترتيب التلاميذ للتعلم الفردي الجمعي الصغيرة.	٤٥
٥	يبين تنظيم التلاميذ لنقاش المجموعات الصغيرة.	٤٦
٦	يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم على شكل مجموعات للقيام بمهمة أو نشاط معين.	٤٧
٧	يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم للنقاش المجموعات الدائرة المتداخلة.	٤٨
٨	يوضح تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية الدائرية المواجهة من المعلم.	٤٩
٩	يوضح تنظيم التلاميذ للمبادرات أو المنافسة الصفية.	٥٠
١٠	يوضح تنظيم التلاميذ الجماعي المباشر للتعليم التقليدي.	٥١
١١	الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمستوي البيئة الصفية.	٩٠
١٢	الوسط الحسابي والوسط الفرضي لتحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية.	٩١
١٣	يوضح العلاقة الارتباطية بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي.	٩٣

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	دراسات عربية .	٦٧
٢	دراسات اجنبية .	٧١
٣	قيمة مربع كأي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس البيئة الصفية	٧٩
٤	علاقة الدرجة للفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس	٨١
٥	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد	٨٢
٦	قيم معامل الارتباط بين قيم كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية	٨٣
٧	قيم العينة الاستطلاعية المستعملة في استخراج الخصائص السيكمترية	٨٤
٨	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوسط الفرضي للبيئة الصفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٨٩
٩	نتائج الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٩١
١٠	معامل ارتباط بيرسون بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	٩٢

ثبت المخططات

ت	عنوان المخطط	الصفحة
١	يوضح النمط الاتصال وحيد الاتجاه.	٢٧
٢	يوضح نمط الاتصال ثنائي الاتجاه.	٢٨
٣	يوضح نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.	٢٩
٤	يوضح النمط الاتصال متعدد الاتجاهات.	٣٠
٥	الطريقة التي يؤثر فيها المعلم لعلاقة إيجابية مع التلاميذ على سلوك هؤلاء التلاميذ.	٥٣
٦	يوضح تصور مقترح المكونات الايجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موراي.	٥٧
٧	يوضح البيئات المتداخلة ضمن البيئة التعليمية.	٦٢
٨	يوضح البيئة الصفية المنفصلة.	٦٤
٩	يوضح البيئة الصفية الواقعية.	٦٥

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة بابل – كلية التربية الاساسية الى جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية. جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية. المديرية العامة لتربية بابل.	١١٢
٢	كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة بابل – كلية التربية الاساسية الى جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية. جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية.	١١٣
٣	مقياس البيئة الصفية.	١١٤ – ١٢٠
٤	الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية.	١٢١ – ١٢٦
٥	مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي.	١٢٧
٦	اسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث أثناء اجراءات البحث .	١٢٨ – ١٢٩
٧	اسماء المدارس مجتمع البحث المرحلة الابتدائية لمركز الحلة.	١٣٠ – ١٣٢
٨	اسماء المدارس وعينة البحث (المعلمين والتلاميذ) للمرحلة الابتدائية.	١٣٣

أولاً : مشكلة البحث : (Problem of the Research)

البيئة الصفية التعليمية دوراً مهماً في النمو لما توفره من معارف وخبرات ومهارات متعددة، فهي تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي وتطوير قدرات التلاميذ الوجدانية والمعرفية، فالبيئة الصفية التي توفر المثيرات المطلوبة والجو الاجتماعي والنفسي المناسب الذي يتصف بالتفاعل الإيجابي والود والقبول والديمقراطية ويشتمل أيضاً على إجراءات تعمل على إثارة و تشويق الأفراد فإنها تعمل على تنمية الأفراد ومساعدتهم على النمو المتكامل، أن البيئة الصفية التي تمتاز بالتسلط والشدّة واستعمال التلقين تعيق عملية النمو لدى الأفراد، كما تسهم في تنمية وتطوير قدرات الأفراد على عملية التفكير وحل المشكلات وتنمية المهارات الأكاديمية لديهم (الزغلول و المحاميد، ٢٠٠٧: ٨٤).

البيئة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تنفرع فيها أنماط العلاقات الاجتماعية وتتشابك معا، كما تتباين فيها الأهداف والميول والاتجاهات والاهتمامات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من أجل تحقيق أهداف التعلم محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال إجراءات عملية التعلم والتعليم ويمكن النظر إلى البيئة الصفية على أنها مجموعة الأنشطة المنهجية الغير منهجية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توفير بيئة صفية ايجابية، فضلاً عن توفير متطلبات وظروف نجاح عملية التعلم والتعليم لدى المتعلمين، فالبيئة الصفية التعليمية تلعب دوراً مهماً في التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين في نجاح عمليات التعلم والتعليم (أحلام، ٢٠٢١: ٣).

البيئة الصفية حاضنة اساسية للعملة التربوية ، مما يستوجب توفير مناخ ايجابي فعّال يتضمن جميع الابعاد المتمثلة بالبيئة المادية الفيزيكية ، والبيئة النفسية والاجتماعية (علاقة المعلم بتلاميذه وعلاقة التلاميذ ببعضهم) وكذلك المنهج المقرر اعطاؤه ضمن البيئة الصفية ، ولذلك يعد توفير المناخ الصفّي الملائم ضمن البيئة الصفية مطلباً اساسياً سابقاً لإنجاز اي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته ، فلا بد من اشاعة جو قائم على علاقات تفاعلية ودية بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ انفسهم ، وتعتبر تهيئة هذه الاجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية شرط أساس لتحقيق الاهداف المرجوة من العملية التربوية التعليمية التعلمية ضمن البيئة الصفية ، كما تعد البيئة الصفية

من اهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ، فلذلك يؤكد التربويون على اهميتها ويعدون لها من أهم المتغيرات التي تنعكس بصورة مباشرة على سلوك التلاميذ وانفعالاتهم (المبدل ، ٢٠١٠ : ٢) .

وان العمليات التعليمية تتأثر بخبرات التلميذ المعرفية وصفاته الشخصية، وان عملية التوافق والتكيف عند التلميذ تتأثر بخبراته وتكون هذه الخبرات مكتسبة من البيئة الصفية التي يعيش فيها التلميذ من خلال سعيه للاستكشاف وحب الاستطلاع للمثيرات الجديدة والغريبة والنادرة او من خلال السؤال والتقصي والاستعلام سعياً للمعرفة وزيادة التحصيل (الصفار ، ٢٠٠٨ : ١٢) .

وقد اكدت الأدبيات وأن للبيئة الصفية دور في تأثير التفوق الدراسي وتحصيله، ولها تأثير مباشر على تشكيل شخصيات التلاميذ وتنمية علاقاتهم بأقرانهم وتوجيه سلوكياتهم وتعزيز الانماط المقبولة منها، وتحفيز طاقاتهم وقدرتهم وتشجيع القيم واتجاهات الايجابية وتنفيذ نشاطات التعليم بشكل كبير (كوميز، ١٩٧١ : ١٨٩) .

وتأسيساً على ما سبق ذكره شرع الباحث في دراسته لمعرفة تأثير البيئة الصفية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ومما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي :

(هل للبيئة الصفية علاقة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)؟

ثانياً : أهمية البحث : (Importance of the Research)

تعد التربية من العوامل المهمة في بناء الأفراد والمجتمعات وقد أصبحت التربية في عصرنا الحاضر ركناً أساسياً تقوم عليه التطورات التي تحدث في هذا العالم كافه وهي عامل مهم في إحداث عمليات ارتقاء الأفراد في السلم الاجتماعي داخل مجتمعاتهم فهي تزيد من نوعية تأهيلهم بمقدار ما يحصلون عليه من مستوى التعليم والتدريب (حسان وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٢٤) .

اذ يمكن بواسطتها بناء تلاميذ مفكرين ومدبرين ومبتكرين ومغيرين على الصعيد الوطني والدولي، من أجل التعايش والتفاهم الاجتماعي المقرون بالسلام والسعادة ، والحياة في ظل المحافظة على القوانين، وهي أمر من الضروري وجودة لاستمرار حياة المجتمعات (القائمي ، ١٩٩٥ : ٩) .

ولقد لقي مفهوم التربية اهتماماً واسعاً من جانب العلماء وفي التخصصات المختلفة فهي نظام اجتماعي يقوم بدور وظيفي في إعداد وتنشئته وتشكيل الناشئة من خلال وسائط ومؤسسات وأجهزة

ذات فاعلية في تكوين الفرد وتهيئته من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية ليكون عضواً نافعاً في المجتمع (الرشدي، ٢٠٠٠: ١٦).

ويقول أفلاطون في هذا الصدد "أنّ التربية تضي على الجسم والنفس كل كمال وجمال ممكن لها " أما الفيلسوف الشهير جون ديوي فيرى أنّ التربية (هي الحياة وليست إعداد للحياة) في حين يرى أرسطو أن التربية هي إعداد العقل للتعليم ، كما تعد الأرض للبذور ، ولا تزال التربية إلى أيامنا هذه عملية نمو وإنماء وإضافة كل ما هو أفضل وأجمل للمخلوق البشري (حمادنه و عبيدات ، ٢٠١٢: ٣١-٣٢).

ويرى الباحث أنّ التربية وسيلة المجتمع في تشكيل الأفراد اجتماعيا وتغيير سلوكهم بما يتضمن نمو قدرتهم وتكيفهم مع البيئة وهي وسيلة المجتمع أيضا للحفاظ على كيانهم واستمرارهم وعيشهم في الحياة حرة كريمة .

والتعليم هو وسيلة التربية وأدواتها ما تصبوا إليه من اهداف سامية ، لذا أولت المجتمعات المختلفة التعليم أهمية خاصة من اجل تنشئة الاجيال تنشئة سليمة على وفق ما يسودها من قيم وعادات واعراف اجتماعية تشكل الطابع المميز لحضارتها ، والتحقيق أهدافها الاستراتيجية الموسومة من خلال أنظمتها التعليمية وما تقدمه من مواد وبرامج ونشاطات تربوية منظمة تهدف إلى بناء الإنسان الجديد المتطور والقادر على التكيف مع الظروف والمواقف المختلفة (الخفاجي، ٢٠٠٨: ٦).

كما يعد التعليم الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسان المتعلمة ، من خلال تزويد التلميذ بالمهارات والخبرات والميول التي تساعد على النجاح في الحياة العلمية ومواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل ، فقد اتجهت اغلب الدول المتقدمة إلى الاهتمام بالتعليم كونه نظاماً من الانظمة المخطط لها يشتمل على مجموعة من الانشطة الهادفة التي تتم من خلال تفاعل ركائز التعليم الثلاثة هي، المنهج والمعلم والتلميذ، لذا لا يكون التعليم ذا تأثير فعال إلا إذا صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة ، ونفذ من قبل مؤسسات تعليمية (مرعي والحيلة ، ٢٠١٠: ٢٧٥) .

وقد أصبح انتشار التعليم في بلدان العالم المختلفة المعيار الأساس للتقدم التربوي والثقافي والاقتصادي، فالتقدم لا يحدث بالتقاليد إنما يحدث نتيجة الانجازات العلمية والتكنولوجية، لذلك أخذت

الدول تتسابق لتحقيق التفوق في المجالين العلمي والتقني ، ويعد التقدم في مضمار العلم مفتاحاً للتقدم والتطور في الميادين العلمية جميعاً (الدليمي و سعاد ، ٢٠١٣ : ٨٧) .

ويرى الباحث أنّ المجتمع الحديث والمعاصر لا يمكن أن يحدث فيه أي تطور في ظل غياب التعليم ويجب على المؤسسات التعليمية توفير الحد المطلوب من التعليم والثقافة من أجل خلق متعلم قادر على التعامل مع المستجدات المعرفية .

وتلعب المناهج دوراً بالغاً في نجاح النظام التربوي الذي يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فلا بد من دراسة هذه الأوضاع والمؤثرات واختبار من بينها على ضوء تصورات واتجاهات تحدد واقع ومستقبل المجتمع الذي نعمل من أجله ، ولذا انشغلت معظم دول العالم بإيجاد أحداث أساليب التعليم لمواطنيها وأكثرهم تطوراً بهدف إعدادهم للقرن الحادي والعشرين وذلك بتصميم مناهجها الخاصة وتوفير الإمكانيات اللازمة لصناع السياسة التربوية ومصممي المناهج للتعامل مع التوسع الكبير للمعرفة عند اتخاذهم القرارات اللازمة بشأن محتوى التعليم الخاص بالفرد (الزويني وآخرون، ٢٠١٣ : ١٧-١٨) .

للمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية، في مختلف مراحل الدراسة لما لها من أهمية واثراً فعالاً في إعداد التلاميذ لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم أفراداً نافعين وفاعلين في المجتمع، بحيث يستطيعون تحمل تبعات الحياة وإعبائها ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها وأنّ الهدف الرئيس من تدريس المواد الاجتماعية هو الإسهام في تفهم البشر أن الحضارة العالمية التي يعيشون في ظلها اليوم ، ماهي الا نتيجة لجهود الشعوب وان لكل شعب نصيب في بناء هذه الحضارة بحسب قابليته وكفاءاته (المسعودي و اللامي ، ٢٠١٤ : ٢٣-٢٤) .

تعد دراسة المواد الاجتماعية من أهم المواد التي تهتم بتنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها ، وتنمية المهارات والقدرات، وتنمية قدرة التلاميذ على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية، وتسعى لتنمية المواطن الفاعل بشخصيته وروحه وعقله، وتمكينه من المشاركة في عالمه من خلال مساعدته على فهم علاقاته مع

الناس الآخرين ، ومع المؤسسات المجتمع المختلفة، ليكون فاعلاً في خدمة نفسه، وأسرته ومجتمعه، ووطنه، والإنسانية بأسرها (خضر ، ٢٠٠٦ : ٢٨).

وقد أصبحت مادة الاجتماعيات في عصرنا هذا علماً مهماً، لأنها تسهم في اظهار النواحي الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والثقافية وطرائق استثمارها ، ومعطيات البيئة والجهد الذي يبذله الإنسان في تصنيفها ، وتسهم أيضاً في إبراز المشكلات الحيوية لاسيما الملحة كالأقاليم أو الدول ومشكلات الحروب والحدود والهجرة والتحالفات وتهتم كذلك بالمشاكل المتعلقة بإنتاج الغذاء ، وتدرس الظواهر الطبيعية والحضارية وتفاعل الإنسان مع هذه الظواهر ، فإنّ المواد الاجتماعية تشكل ميدان من ميادين التربية في المراحل الرئيسة في التعليم وتتبع أهميتها فهي تعرض قضايا ومسائل اجتماعية، لما لها من ابعاد مكانية وزمانية مما يجعل منها أمور ذات خلفيات وإبعاد تحتاج الى عقول بشرية للتفاعل معها والإحساس بها ، كما أنها مواد طبيعة ووظيفة حيوية تستهدف بناء الإنسان وتتفق مع طبيعته ، فمن هنا كان دخولها في إطار المناهج المدرسية وخطتها الزمنية (ألقاني وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١٣٩).

ويرى الباحث مادة الاجتماعيات من أهم المواد التي تهتم بتنمية الاتجاهات ولأنماط والقيم السلوكية المرغوب فيها ، والتعميمات والمفاهيم المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية .

تعد البيئة الصفية أساساً وشرطاً ضرورياً لنجاح اي نشاط وفاعلية تعليمية ولهذه البيئة لابد من مؤثرات عديدة لها دور في تكوينها او تؤثر فيها اهمها المعلم وما يؤثر فيه وما يتسم به من شخصية وسلوك ومعاملة ذاتية وللتلميذ ايضاً دور كبير في التأثير على البيئة الصفية من خلال خصائصه وجنسه وسلوكياته التي يتسم بها ، فضلاً عن ذلك حجم الغرفة المناسب للتلاميذ الذي يسهل حركة التلميذ داخلها والعدد المناسب من التلاميذ لسهولة ضبط الصف والسيطرة على التلاميذ والابتعاد عن التقليد في التعليم الذي يعتمد على التلقين، ولذلك فإن عدم توفر الشروط البيئية الجيدة تجعل التلميذ في حالة شرود ذهني اثناء الدرس. (علي ، ٢٠١٦ : ٥٠٠).

إنّ البيئة الصفية دوراً فاعلاً في التفوق العلمي للتلميذ بما تهيئه من مناخ دراسي يتمثل بتقديم المعرفة الاكاديمية وتوفير الوسائل والامكانيات والنشاطات التعليمية المتنوعة واستراتيجيات وطريقة

الدرس المختلفة بالإضافة الى شخصية المعلم وشخصيته في ادارة الصف ، فالبيئة الصفية الجيدة لها الدور الاكبر في تحفيز دافعية التلميذ نحو التعلم (قطامي وقطامي، ٢٠٠٢: ١٤).

وللبينة الصفية أهمية بالغة في تفعيل تفكير التلاميذ وشحن قدراتهم وإمكاناتهم وهذا لن يحدث إلا في وجود بيئة صفية تتوفر فيها مجموعة من الخصائص وتثير عملية التفكير عند التلاميذ ليفعلوا إمكاناتهم وقدراتهم العقلية أثناء عملية التعلم، لذلك فإن البيئة النفسية المريحة للتلميذ تساعد في تكوين شخصيته ، وبلورة سلوكه وأسلوب تفكيره، ويقوي تفاعله ، لأن هذا الجو يلاءم عملية التعلم والتعلم ، ولا ينفصل عنه (عدس، ٢٠٠٠: ٣٧).

إن وجود بيئة صفية مناسبة جوهر عملية التفاعل داخل غرفة الصف الدراسي ، إذ لا يمكننا تصور تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه من دون أن تكون بيئة الصف المدرسي مناسب لتحقيق ذلك ، ومن المعلوم، فإن الهدف الرئيس من عملية التعليم هو تعديل وتغيير سلوك المتعلم داخل وخارج غرفة الصف، وهناك مجموعة من العوامل التي يراها التربويون تعمل على تحقيق هذا التغيير والتعديل، وتجعل عملية التعليم أكثر كفاية وإنتاجية، وتعد بمثابة عناصر أساسية في منظومة البيئة الصفية ، ولعل من أهمها شخصية المعلم وخصائص المتعلم ، وسلوك كل من المعلم والتلميذ داخل غرفة الصف الدراسي (أبو جلالة و عليمات، ٢٠٠١: ٩٦).

فالبيئة الصفية المناسبة والمشجعة للتعلم لا بد أن تتوفر فيها تنظيم للعوامل المادية في غرفة الصف، فضلاً عن تنظيم المناخ الاجتماعي والانفعالي الذي يسودها، ومن الثابت أن للمناخ الاجتماعي الذي يسود الصف تأثيراً في طبيعة التفاعل والخبرة وعلى نواتج التعليم المعرفية والوجدانية، ولما كان نمط معاملة المعلم للتلاميذ من أهم العوامل المؤثرة في المناخ الاجتماعي ونفسي الذي يسود غرفة الصف ، ومن الضروري معرفة النمط الذي يتعامل به المعلم مع تلاميذه داخل غرفة الصف (الزيود ، ١٩٩٩: ٩٢).

وبذلك يرى الباحث أن البيئة الصفية المريحة والجذابة للتلاميذ تساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية وبلورة شخصية التلميذ ومساعدته لمعرفة إمكانياته وقدراته الفعلية داخل غرفة الصف .

وتعد البيئة الصفية واحدة من العوامل التي تساعد على تحصيل جيد للتلميذ ويعتقد الكثير من التربويين أنّ غرفة الصف تلعب دوراً مهماً في النمو العقلي والوجداني للتلاميذ (Baek& choi , ٢٠٠٢: ١٢٥).

والتحصيل احد الاهداف التي يسعى المعلم تحقيقها من خلال التعليم ، اذ يحظى بأهمية كبيرة في حياة المتعلمين وأسرهم ، انه يرتبط بعدة سنوات من الخبرة التراكمية لمختلف جوانب حياة المتعلم ، كما انه معيار مهم لمدى نجاح أنماط الرعاية الأسرية وفاعليتها في تنشئة أبنائها ، لا بل تحكم الكثير من المجتمعات على نجاح المتعلم او فشله من خلال معدل تحصيله الدراسي (Bedworth & Albert, ٢٠١٠: ٧).

أنّ التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج دراسي بقصد التكيف مع الوسائط والعمل المدرسي ويظهر في جميع التغيرات التي تحدث للفرد جراء تعرضه لموقف تعليمي وممارسة عمل تعليمي معين ، إنّ التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعليمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي عند مستويات الاستدكار والفهم والتطبيق ، والذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلي (أمال، ٢٠٠٨: ٩٠-٩١).

حتى نستطيع معرفة التحصيل المعرفي والعلمي يجب أن نستعمل الاختبارات التحصيلية المدرسية والتي تقيس قدرة الفرد على القيام بأداء عمل معين ومدى استفادته من المعلم والتعليم الذي حصل عليه في غرفة الصف ، والخبرات التي استطاع أن يحققها بالنسبة لزملائه في الصف ، وهذه الاختبارات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات التلميذ للأداء أو الانجاز أو التحصيل ، ويتوقف مدى التحصيل على مدى الاستعداد الموجود لدى التلميذ ، ولكن يجب أن نذكر أنه من الممكن أن يوجد الاستعداد وبالرغم من ذلك فإن التحصيل الذي يصل إليه التلميذ لا يتناسب معه بسبب ضعف وتدني الدافع إلى التحصيل والذي قد يرتفع لأسباب عدة ، تتعلق بالمعلم أو المادة أو التلميذ أو الأسرة وطموحاتها (نصر الله، ٢٠١٠: ١٥).

ويرى الباحث أنّ التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية ، هو ناتج عما يحدث في المدرسة من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وقيم واتجاهات مختلفة تدل على نشاط العقلي والمعرفي والدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الموقف التعليمي .

وتعد المرحلة الابتدائية القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، فالتقدم في أي مجال والتوسع فيه يعتمد على مدى صلابة وقوة القاعدة أو الأساس التي تبنى عليها، والقاعدة التعليم العام وركيزته الأساسية هي المرحلة الابتدائية ، لما لها من تأثير فعال على المراحل المختلفة التي تليها (الحقيـل ، ١٩٩٥ : ٤١).

ومرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم ،التي تلقي اهتماماً كبيراً في المنظومة التربوية بوصفها الحلقة في مسيرة التعليم ، ففيها يكتسب المتعلم المهارات الأساسية التي تعدّه للمرحلة القادمة ، وهنا التأكيد على أهمية اختيار الأشخاص المؤهلين والقادرين على هذه المهمة ، وهذا يتطلب من المعلم مهارات وقدرات خاصة حتى يستطيع أن يؤدي واجبه على أكمل وجه (ساكر ، ٢٠١٧ : ٦٠).

وتلعب المرحلة الابتدائية دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطفل ، ولها أهمية في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ، إذ ينتقل الطفل من المجتمع الأسري الذي يتصف بالبساطة إلى مجتمع المدرسي الأكثر اتساعاً واتصالاً بالحياة ، وهنا يجد الطفل نفسه لأول مرة يخضع لنظام يفرض عليه غير والديه ،فالمدرسة بيئة جديدة ذات نظام وقوانين وواجبات ، وفيها أخذ وعطاء وعلاقات ومنافسات ومغامرات بين التلاميذ (زيدان ، ١٩٨٥ : ٤٦).

ولتعليم المرحلة الابتدائية دور حاسم في القضاء على الأمية ، مما جعل هذه المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة مراحل إلزامية ومجانية حتى يتمكن منه جميع أفراد الشعب ، وقد جاءت الوثيقة العالمية الخاصة بحقوق الإنسان سنة ١٩٤٨ فأكدت على أهمية هذه المرحلة لدى جميع الدول ، لذا نادى بأن تلتزم جميع الدول بالتعليم الابتدائي وتعمل على تعميقه والتوسع فيه والنهوض به حيث اعتبرته المدخل الطبيعي لحقوق الإنسان وحقوق المواطن ، وقد اهتمت معظم الدول بهذه المرحلة من التعليم فخصصت لها الكثير من الأموال ووجهت لخدمتها الدراسات والبحوث ووضعت الخطط لنشر المدارس الابتدائية (محمد ، ٢٠٠٨ : ٩٥).

ويرى الباحث إنّ المرحلة الابتدائية تمثل الأساس والانطلاقة الحقيقية في تربية وتعليم التلميذ كونها تكسبه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية، وهي تعمل على بناء وتنمية الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ سواء الجوانب الاجتماعية أم الفكرية أم الجسمية أم الروحية أم اللغوية .

تتجلى أهمية البحث بما يأتي :

- ١- التربية تهدف إلى بناء الإنسان الجديد والمتطور والقادر على التكيف مع الظروف والمواقف المختلفة.
- ٢- إنَّ البيئة الصفية دوراً فاعلاً في التفوق العلمي وتهيئة مناخ دراسي للتلميذ.
- ٣- تعد المواد الاجتماعية من اهم المواد التي تهتم بتنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية لدى التلاميذ .
- ٤- تعد البيئة الصفية من العوامل التي تساعد على التحصيل جيد للتلميذ.
- ٥- تعد المرحلة الابتدائية القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمرحلة التالية من حياتهم .

ثالثاً: هدف البحث : (Aim Of the Study)

يهدف البحث إلى : التعرف على علاقة البيئة الصفية في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات ويشترك من الهدف عدة اسئلة منها:

- ١- الهدف الاول: ما مستوى البيئة الصفية عند معلمي مادة الاجتماعيات العاملين في المدارس الحكومية النهارية ؟
- ٢- الهدف الثاني: ما مستوى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات ؟
- ٣- الهدف الثالث: ما علاقة البيئة الصفية عند معلمي مادة الاجتماعيات بتحصيل تلاميذهم ؟

رابعاً : فرضيات البحث : (Hypotheses of The Research)

ولغرض لتحقيق من هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفية الآتية .

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط قيم البيئة الصفية عند معلمي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي والوسط الفرضي للمقياس .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي والوسط الفرضي للاختبار .
- ٣- لا توجد علاقة ارتباطية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين قيم مقياس البيئة الصفية عند معلمي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ومتوسط درجات تلاميذهم .

خامساً: حدود البحث: (Limitation of the Research)

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

- ١- **الحدود البشرية:** معلمي وتلاميذ الصف الخامس المرحلة الابتدائية التابعين إلي المديرية العامة لتربية محافظة بابل - مركز الحلة .
- ٢- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .
- ٣- **الحدود المكانية :** المدارس الابتدائية (النهارية) الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل - مركز الحلة .

سادساً : تحديد المصطلحات : (Definition of the Terms)

اولاً : البيئة الصفية :

عرفها كل من :

لغويًا:

١- دويدري (٢٠٠٤) بأنها:

"في اللغة العربية البيئة مشتقة من الفعل بؤأ، وتبؤأت منزلاً، إذن البيئة المنزل أو المكان الذي ينزل فيه الانسان، أو الحيوان فضلاً عن ذلك أن البيئة تعبر عن الحالة ، فيقال هو سيء البيئة ،اي بحالة سيئة ،ويقال العكس فهو حسن البيئة ، وبذلك ويمكن القول بأن البيئة لغة ويقصد بها المكان أو الحالة التي عليها الكائن الناجمة عما يكتنفه من ظروف محيطية" (دويدري ،٢٠٠٤: ١٥).

اصطلاحاً:

عرفها كل من:

١- علي (٢٠٠٦) بانها :

"الجو العام الذي يسود غرفة الصف ، وبطبيعة الحال لا يقتصر على المناخ المادي ، بل يتعدى ذلك الى المناخ الانفعالي النفسي الذي يسود غرفة الصف ،نتيجة العلاقات الاجتماعية الناشئة ، بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ انفسهم في اطار المهام التعليمية التي تجري داخل غرفة الصف ،باتجاه تحقيق الاهداف المنشودة" (علي ،٢٠٠٦: ١٦).

٢- الهويدي (٢٠٠٩) بأنها:

"تهيء كافة الظروف الفيزيكية المادية من إضاءة أو تهوية ، وتنظيم الأدوات والمواد الموجودة داخل غرفة الصف ، لكي تتم عملية التعليمية بشكل جيد وتحقيق الأهداف" (الهويدي ، ٢٠٠٩ : ١١٩).

٣- احلام (٢٠٢١) بأنها:

"البيئة الصفية ذلك المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ، ويستخدم فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعية" (احلام ، ٢٠٢١ : ٥) .

٤- يعرفها الباحث اجرائياً بأنها :

مجموعة التفاعلات التشاركية مابين التلاميذ والكادر التعليمي باستقرار مناخ الجو العام ومخرجات العملية التعليمية .

ثانياً : التحصيل

عرفه كل من :

١- الصالح (٢٠٠٤) بأنها :

" المعرفة التي تم الحصول عليها او المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المعلم " (الصالح ، ٢٠٠٤ : ٩٢) .

٢- إبراهيم (٢٠٠٩) بأنه:

"الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي وفقاً لاستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي - تعلمي (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٢٣٥) :

٣- الملخي (٢٠١٣) بأنه :

" مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي، ويمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل التلاميذ" (الملخي ، ٢٠١٣ : ٢٥) :

٤- يعرفه الباحث اجرائياً بأنه :

هي الدرجة النهائية التي يحصل عليها التلاميذ بعد اجراء الاختبار التحصيلي ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار التحصيل الدراسي .

ثالثاً : مادة الاجتماعيات

عرفها كل من :

١- سليمان ونافع (٢٠٠١) بأنها :

"المواد الاجتماعية التي تقدم موضوعاتها للتلاميذ في صور شاملة ومتكاملة مثل : الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية، وتركز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه ولديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف مجالات التعليم "(سلمان ونافع ، ٢٠٠١ : ١٦).

٢- خاطر وسبيتان (٢٠١٠) بأنها :

"يطلق مصطلح على المواد الاجتماعية على مجموعة المناهج المدرسية في الجغرافياً والتاريخ والوطنية وعلم الاجتماع والاقتصاد والفلسفة وعلم النفس والاخلاق وكلها مواد بحكم طبيعتها تعالج المجتمع وواقه وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله ، وتعني بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات " (خاطر وسبيتان ، ٢٠١٠ : ٩).

٣- الجبوري وآخرون (٢٠١١) بأنها:

" مصطلح يطلق علي التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد ، وهذه المواد تبحث في علاقة الفرد مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الانسان كما تبحث في دراسة المشكلات التي تنتج عن هذه العلاقة " (الجبوري وآخرون ، ٢٠١١ : ١١).

٤- يعرفه الباحث اجرائياً بأنها:

المواد التي تتكون من موضوعات دراسية وفق اسس ومبادئ علمية وموضوعية من قبل جهات مختصة، تحقيقاً لاهداف تربوية موسومة ومكتوبة ،للتناول دراسة التراث الثقافي والاجتماعي وتقاليد وقيم وأعراف ،ودراسة للعلاقات الإنسانية والبيئية ،وواقع المجتمع وتطلعاته ومشكلاته وقضاياه وماضيه وحاضره ومستقبله.

رابعاً : المرحلة الابتدائية :

عرفها كل من :

١- العاني (٢٠٠١) بأنها :

"أول مرحلة دراسية تكونه ست سنوات وتعد المرحلة الأساسية في السلم التعليمي في العراق وأنها تلي المرحلة رياض الأطفال وتسبق المرحلة المتوسطة" (العاني، ٢٠٠١: ٤٦).

٢- وزارة التربية العراقية (٢٠١١) بأنها:

"مرحلة إلزامية عامة مدتها ست سنوات وتشمل جميع أبناء الوطن من جميع أطيافه وقومياته للترزود بأهم الأساسيات من التعليم والخبرات والمعلومات والمهارات لإعداد التلميذ إعداداً عقلياً وبدنياً ووجدانياً واجتماعياً ليكون مواطناً صالحاً ذو اتجاهات سليمة، كما إنها تمثل القاعدة الأولى لبداية السلم التعليمي في العراق والتي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم" (وزارة التربية، ٢٠١١: ٣).

٣- السلطاني (٢٠٢١) بأنها:

" وهي أول مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي من مرحل التعليم العام، والتي تكفل للتلميذ الممارسة والتدريب على طرائق التفكير الصحيح وأساليبه، وتؤمن له الحد الأدنى من المعلومات والخبرات والمهارات، وتسمح له بالاستعداد والتهيؤ للحياة، وتساعده كمواطن على لعب دور فاعل داخل إطار التعليم النظامي، سواء كان ذلك في مناطق حضرية أو ريفية، داخل نطاق التعليم النظامي أو خارجه". (السلطاني، ٢٠٢١: ١٤)

٤- يعرفه الباحث اجرائياً: بأنها

المرحلة التي تشارك فيها المدرسة الدور مع الأسرة في عملية التنشئة والتربية والتعليم، ويتعلم فيها التلاميذ الأدب والفنون والعلوم والمعارف، وكل مايتعلق بثقافة المجتمع وتقاليده وادابه، ويتم فيها توثيق الربط بين التدريب والتعليم .

جوانب نظرية Theoretical aspects

يتضمن هذا الفصل الجوانب النظرية محورين كل من البيئة الصفية والدراسات السابقة وكما يأتي:

المحور الاول: البيئة الصفية Class Environment:

البيئة الصفية هي محصلة تفاعل مؤثرات البيئات الأخر، تلك البيئات هي المدرسة والمنزل والجيران بالإضافة إلى الصف، كلها تندرج ضمن بيئة المجتمع المحلي، يليها في العمومية المنطقة ثم الأمة ثم العالم. وعناصر الصف والمنزل والمدرسة والجيران والمجتمع المحلي، وخصائص كل هذه البيئات الثقافية والاجتماعية، وتفاعلها مع خصائص المنطقة والأمة والعالم يحدد ما يظهره التلاميذ من أداء من غرفة الصف، والبيئة الصفية تشمل البيئة الصفية المادية، وما تحتويه من أثاث ومقاعد وأدراج وسبورة وإضاءة وتهوية وغير ذلك، والبيئة الصفية التي تشير إلى الجو العام والحالة العامة التي تسود غرفة الصف أثناء حدوث الموقف التعليمي، تلك البيئة التي تتأثر باللحظات التعليمية التي يحدثها المعلم، ويستجيب لها التلاميذ ويرتبط بها مترتبات التفاعل مع المعلم، وتفاعل التلميذ مع التلميذ، وتفاعل التلميذ والمعلم عبر خبرات تعليمية بسيطة (قطامي وقطامي، ٢٠٠٢: ١٧٩).

إنّ عملية التعليم والتعلم لا تحدث في فراغ ولكنها تتم داخل إطار من العوامل المادية والإنسانية والنفسية وهذا الإطار يؤثر على سير العملية التعليمية سلباً أو إيجاباً، بغض النظر عن الأسلوب الذي يتبعه المعلم في عملية التدريس، لذلك فعلى المعلم أن يولي اهتماماً خاصاً للتعرف على طبيعة البيئة الصفية التي يعمل في إطارها وأن يتعرف على العناصر المكونة لها على طبيعة التفاعل بين تلك العناصر، ومن ثم يعمل على تنظيمها بالطريقة التي تؤدي إيجاد الظروف المساعدة على التعلم. والبيئة الصفية بأنها: الوسط الذي يحدث خلاله التعليم والتعلم ويتكون من عناصر مادية وإنسانية ونفسية ويؤثر في العملية التعليمية سلباً أو إيجاباً (ابو نمر، ٢٠٠١: ٢٨).

وقد أعطى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في (استوكهولم) عام ١٩٧٢ للبيئة فهماً واسعاً، بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر الطبيعة (ماء، وهواء، وتربة ومعادن،

ومصادر للطاقة ، ونباتات ، وحيوانات)، وإنما جعلها بمثابة "رصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في كل وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان فالبيئة الطبيعية تتكون من الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات، وجميعها تمثل الموارد التي اتاحها الله للإنسان، لكي يحصل منها على مقومات حياته أما البيئة الاجتماعية فتتمثل في النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها الإنسان (صباريني، ١٩٧٩: ٢٦).

كما يرى (عدس) أنّ البيئة الصفية هي بيئة صناعية صممت خصيصاً ليتعلم فيها التلاميذ كماً واسعاً من المعرفة والمهارات ، ويرى أنها "تضم ثلاثة عناصر وهي العنصر المادي والعنصر الاجتماعي والعنصر التربوي (عدس، ٢٠٠٠: ١٤٦).

ويرى عبد النبي (٢٠١٠) للبيئة الصفية بنها "مجموعة من المواقف والخبرات والأنشطة التربوية والتعليمية السائدة داخل غرفة الدراسة ، والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم والتفاعل المستمر بين المعلم وتلاميذه الى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة". (عبدالنبي، ٢٠١٠: ٤٢٢)

لذا فإنّ البيئة الصفية هي من العوامل النفسية والمادية التي يوفرها للتلاميذ أثناء الموقف التعليمي والتي من شأنها أن تؤمن التفاعل الصفّي بين المعلم والتلاميذ من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى .وتتمثل العوامل النفسية في توفير مناخ من الحرية والأمن ،خالي من التهديد والتخويف وتوفير مناخ من المحبة والبشاشة ، وإشاعة جو من العدالة والمساواة والديمقراطية في الموقف التعليمي في حين تتمثل العوامل المادية في توفير مناخ مادي مناسب تتوفر فيه جميع الأدوات والأجهزة والمواد التعليمية الضرورية وجعلها مريحة ومبهجة والميسرة للموقف التعليمي (محمد، ٢٠١٨: ٣٣٥).

تاريخ البحث في البيئة الصفية:

البحث في بيئة التعليم الصفية له جذور في دراسات علم النفس الاجتماعي، فأقدم بحث موثوق عن البيئة الصفية كان في العشرينيات الميلادية في الولايات المتحدة وقد أجراه توماس Thomas ، إذ ركز على الملاحظات وتسجيل ظواهر الفصل الدراسي الواضحة وبالأحرى عن المعني النفسي للأحداث، وهذا العمل المبكر طوره كيرت ليفين (١٩٣٦) تحت مسمى (نظرية المجال

Field theory)، إذ يرى بأنّ الشخص الذي يريد أن يفهم القوى التي تحكم السلوك يجب عليه أن يأخذ بالحالة النفسية الكاملة، وقد وضع مصطلح (فضاء الحياة النفسية) ليشير إلى مجموعة الحقائق التي تحكم سلوك الفرد في لحظة معينة، وقد قسم (فضاء الحياة النفسية) إلى قسمين الشخص p وبيئة الشخص E وقد وضع الصيغة التالية لتفسير السلوك $B = F(E, P)$ ، حيث يري بأن مشاعر الفرد وسلوكه دالة F على التوترات بين الأشياء في العالم والتي يكون الفرد واعياً في أي لحظة من حياته، أي أنّ السلوك هو نتاج تفاعل خصائص الشخص مع البيئة التي يعيش فيها وقد ساهم موراي Murray ١٩٨٣ في تطوير أعمال ليفن Lewin مما أدى إلى التوصل إلى (نظرية الحاجة _ الضغط Meed Press theory) والتي تفسر سلوك الأشخاص من ناحية حاجاتهم النفسية والضغوط البيئية التي يتعرضون لها حيث أن الحاجات لها دور مهم في تجديد سلوك الفرد (المبدل، ٢٠١٠: ٤٨). وقد اشارة القرآن الكريم الى هذا المعنى بقوله تعالى:

وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَا
لَ بَيْوتًا ۖ فَادْكُرُوا آيَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ (سورة الاعراف الاية : ٧٤)

أبعاد البيئة الصفية

تعدد وجهات النظر الخاصة بأبعاد البيئة الصفية اتفاق اغلب الباحثين وعلماء النفس على أن البيئة الصفية تتحدد من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- ١- أبعاد مادية وتشمل (الأجهزة ولأدوات والإضاءة والتهوية والحرارة وكثافة التلميذ).
- ٢- أبعاد ذات صلة بسلطة المعلم وأسلوبه في القيادة .
- ٣- أبعاد الاجتماعية .

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الجوانب .

١ _ البعد الفيزيقي (المادي) للبيئة الصفية:

ويقصد بالبيئة الفيزيكية في الصف الدراسي بأنها "تهيئة بيئة الصف (فيزيقياً) وجعلها مريحة ومبهجة وتزودها بالمواد والأجهزة والأدوات الميسرة للتعلم (حسين، ٢٠١٦: ١٣).

تعني البيئة المادية للصف مجموعة الشروط والظروف التي تحيط بغرفة الصف الدراسي وتمثل مكانة مهمة من حيث الآثار التي يمكن أن تخلفها في صحة التلميذ وتضم عددا من العناصر منها بناء الصف مساحته، تقسيماته، ولونه وشكل بنائه، ونظامه ونظافته وطريقة ترتيب مقاعده والوسائل التعليمية المستعملة وبعده عن الضجة وسهولة الحركة فيه للمعلم والتلاميذ.

إن البيئة الصفية التعليمية الأكثر تنظيماً تؤدي إلى زيادة نواتج التعلم المرغوبة ويؤكد سليفان Sliavin أن ترتيب بيئة صفية تعد إحدى العوامل المهمة في الجو الصفّي والعلاقة التي تسود فيه. (رفعت، ٢٠٠٥: ١٢).

ولقد حدد الباحثون في المجال ثلاثة مبادئ لترتيب بيئة الصف من أجل تقليل المشكلات والعوانية بين التلاميذ داخل الصف الدراسي كما يأتي:.

١- أن تكون مساحات المرور خالية من الازدحام والمقاعد بعيدة عن طريق الباب ويوجد متسع للمناطق التي يغلب فيه تردد التلاميذ .

٢- أن يستطيع المعلم رؤية جميع التلاميذ من كل منطقة يتحرك فيها المعلم .

٣- التأكيد من أن التلاميذ يستطيعون مشاهدة العروض التدريسية وما يعرض أمامهم على السبورة . (شليبي، ٢٠٠٦: ٦٤).

وفيما يتعلق بسعة الصف الدراسي أي ما يحتويه من تلاميذ ،يشير بلير Blaireta أن بيئة الصف الدراسي صغيرة الحجم من حيث عدد التلاميذ تجعل التلاميذ يشعرون بحرية أكثر ويكون لديهم دور ايجابي في العمل الجماعي وتكون مشاركتهم أكثر في أداء مهام الصف ومن ثم يكون التفاعل بين المعلم والتلاميذ أكثر فاعلية وإيجابية أثناء التعلم عندما تكون بيئة الصف الدراسي كبيرة الحجم فإن مشاركة التلميذ تكون محددة ومن ثم تقل قدرة المعلم في إدارته. (العامري، ٢٠٠٧: ٣٥).

من المتطلبات الأساسية لعملية التعلم التي لا يمكن أن يتحقق التعليم من دونها، داخل الغرفة الصفية الجيدة وهي تلك التي توفر الجو الصفّي المناسب يشعر به المتعلم والمعلم من خلاله بالراحة والطمأنينة، ولكن يتحقق ذلك يجب أن يتوفر في الغرفة الصفية الشروط الآتية:

١- أن لا تكون الغرفة الصفية مزدحمة بالأشياء التي لا ضرورة لها.

- ٢- التوزيع المناسب للأثاث والتجهيزات والأدوات بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية التي تتسم بها ،وتسمح بحرية التلاميذ وسهولة المحافظة على نظافتها.
- ٣- كفاية التهوية والإضاءة بشكل هادئ وفي خطوط أفقية ورأسية.
- ٤- توفير شروط السمع الجيدة أي بعد الصفوف عن أماكن الضوضاء.
- ٥- توفير الجو والهواء النقي الخالي من الغبار في البيئة الصفية .
- ٦- توفير درجة حرارة مناسبة داخل البيئة الصفية صيفاً وشتاً.
- ٧- يكون حجم المقاعد الدراسة مناسب لعمر التلاميذ وكذلك ترتيب هذه المقاعد.
- ٨- يكون حجم غرفة الصف مناسبة التلاميذ الذي يسهل حركة التلميذ والمعلم داخل الصف الدراسي.
- ٩- يكون عدد مناسب من التلاميذ دخل الصف لسهولة ضبط الصف والسيطرة على التلاميذ.
- ١٠- التوزيع الجيد للمثيرات من رسوم ووسائل توضيحية خرائط أي لا يكون التوزيع عشوائياً يشتت انتباه التلاميذ (سعاد، ٢٠١٥ : ٢٩).

٢- البعد التربوي المتصل بسلطة المعلم وأسلوبه في القيادة :

وهو عنصر ينبثق من محتوى المنهاج الدراسي ،ومن القرارات التي يتخذها المعلمون بشأن الأهداف التربوية التي يعملون على بلوغها، وما يحتاجه التلاميذ من معارف وعلوم ومهارات ليتعلموها في مختلف مراحل التدريس، ولمختلف الفئات العمرية، ومن خلال ما يزاولونه التلاميذ من أنشطة خلال اليوم الدراسي مع تنظيمها وعرض ما يتم داخلها وهذه جميعاً من ملامح العنصر التربوي (عدس، ٢٠٠٠ : ١٢٨).

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام وتمثل مواصفات المعلم إحدى أهم المدخلات ،باعتبار العنصر الفعال للعملية التعليمية والمتغير الرئيس لها، إذ لم تعد مهمته مقصورة على تلقين المعلومات إلى التلاميذ، بل أصبح وسطاً ذا فاعلية وادوار متنوعة مثل تفاعله مع التلاميذ داخل الصف الدراسي وخارجة وعلى الرغم من تطور مستحدثات التربية وما تقدمه تكنولوجيا التعليم من أساليب ووسائل مبتكرة تستهدف تيسير عملية التعليم فإنّ المعلم لا يزال العامل الحاسم في هذا المجال .(احمد والشافعي، ٢٠٠١ : ٣٩٦).

ويختلف المعلمون في الاتجاهات والآراء والاهتمامات مما قد ينعكس على سلوكياتهم والأسلوب الذي يتبنونه في التدريس أثناء القيام بالعملية التعليمية داخل الصف الدراسي فيتسم بعض المعلمين بالديمقراطية وبعض الآخر يتسم بالتسلطية أثناء القيام بالعملية التعليمية، ويشير بلر وآخرون Blairetal إلى أن الفصول تتمايز إلى نمطين هما:

١- نمط الفصل الدراسي المتمركز حول المعلم الذي يتميز بأنه أكثر صلابة إذ يكون المعلم هو المسيطر والمتحكم في العملية التعليمية ويتميز بندرة التفاعلات التي يمكن أن تحدث أثناء عملية المناقشة .

٢- نمط الفصل الدراسي المتمركز حول التلميذ الذي يتميز بأنه أكثر مرونة وتساهل وفيه مناخ الفصل أكثر متعة ، إذ يتمركز بروح المرح والفكاهة والتفاعل بين المعلم والتلميذ .(النجدي وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٣٢٠).

٣- البعد الاجتماعي والنفسي :

يعد توفير بيئة نفسية واجتماعية من الوظائف الأساسية للمدرسة، فإن من واجب المدرسة توفير البيئة النفسية والاجتماعية الجيدة التي توفر المناخ النفسي والاجتماعي المناسب، للتلاميذ كي تتم عملية التعليم والتعلم في جو من الأمان والطمأنينة، وذلك من خلال جو تسوده علاقات إنسانية سوية، ومناخ نفسي اجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام، مع أن المناخ العاطفي يصعب وصفه، ولكن من الممكن الإحساس به بمجرد دخول الفصل، وكلما تقدم التلاميذ في السن والمرحلة المدرسية كلما زاد إمكانية تكوين علاقات وصدقات وتتمثل في :

١- إشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية، ومنها الحاجة إلى الحب وحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة والاعتزاز بها.

٢- تنمية الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامها.

٣- تنمية الحس بالجماعة ليس عن طريق الوعظ والإرشاد بل عن طريق خلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والتعاون والاحترام.

٤- تشجيع التلاميذ على القيام بالنشاطات الجماعية والألعاب الجماعية (المشهوروي ، ٢٠١٠ : ٣١).

إنّ البيئة الصفية جزء من البيئة المدرسية ،ولدراسة التنظيم الاجتماعي للبيئة المدرسية يجب تحديد الخصائص الشخصية للجماعة وبرامجها ، ويتم تحديد سمات هذه الجماعة من حيث حجمها وعمر المشاركين وينظر ديوي إلى المدرسة بأنها مؤسسه اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزانها في صورة أولية بسيطة .(وطفه وشهاب، ٢٠٠٤: ٣٣).

وقد أكد أبو النيل أن العوامل التي تؤثر في الصف المدرسي كبيئة اجتماعية هي العوامل نفسها التي تؤثر في البيئة الاجتماعية للمدرسة أنّ جماعة الصف تتميز بخصائص من أهمها الشعور المشترك بالانتماء إذ إن كل تلميذ يتقمص روح الجماعة التي ينتمي إليها ويدرك انه متشابه معها في كثير من الصفات ،ومن الخصائص الأخر لجماعة الصف الدراسي وجود ميول واهتمامات وقيم مشتركة يتفق الأفراد عليها فيما بينهم وتكون دافعه لهم التفاعل الاجتماعي.(أبو النيل ، ١٩٨٥: ٥١٨).

كما أن التفاعل بين المعلم والتلاميذ في الصف الدراسي عملية معقدة لا يسهل تحديد مكوناتها أو عزل العوامل المؤثرة فيها وقد اهتمت دراسة السياق بتحديد اثر متغيرات بيئة الصف الدراسي كثافة التلاميذ ،وطريق التدريس ،على أنماط التفاعل بين المعلم والتلاميذ ولكن لم تلق العوامل المتصلة بالطرفين الأساسيين في التفاعل وهما المعلم والتلاميذ نفس الدرجة من الاهتمام وقد قامت بحوث التفاعل في الصف الدراسي على افتراض أن سلوك المعلم يؤثر أو يحدد سلوك التلميذ على اساس المعلم أن المعلم يؤدي دورا أكثر نشاطا في غرفة الدراسة .(السعدي ، ١٩٩١: ٣١).

ويشير مورسن Morrison إلى ان هناك طرقا متعددة التفاعل بين التلاميذ داخل بيئة الصف الدراسي مثل تحدث التلميذ مع زملائه او المعلم ويستطيع المعلم ضبط مثل هذه التفاعلات عن طريق توجيه التلاميذ إليها من خلال إعطائهم تعليمات واضحة للقيام بها أو التوقف عنها دون اعتراض من جانبهم ويضيف فلاندرز Flanders الأنماط الكلامية التي تدور في غرفة الصف إلى كلام المعلم وكلام التلاميذ كما صنف كلام المعلم إلى كلام مباشر وكلام غير مباشر ، فالكلام المباشر هو الكلام الذي يصدر من المعلم دون إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن رأيهم ،فالمعلم يمارس دوراً ايجابياً ويكون التلميذ سلبياً أم كلام المعلم غير المباشر فينظم تلك الانماط التي تتيح الفرصة أمام التلاميذ للاستجابة وكلام بحرية داخل غرفة الصف.(الزبيدي ، ٢٠٠١: ٣٦).

خصائص البيئة الصفية:

ويرى بعض التربويين أنّ البيئة الصفية هي مجموعة من الخصائص التي تؤثر في العملية التعليمية بغض النظر عن طبيعة الدرس ومدى تمكن المعلم منه وبغض النظر عن أسلوب المعلم في التدريس فهي خصائص كامنة في طبيعة البيئة الصفية

بغض النظر عن السلوك الذي ينظم فيه التلاميذ للتعلم، أو المعنى الذي يفضلها المعلم، فإن الغرفة الصفية بطبيعتها أهدافها لها خصائص مميزة تؤثر في كل فرد فيها ،وقد وصف ولتر دويل (Doyle، ١٩٨٦). ست خصائص محددة، تؤثر في ديناميات الجماعة لكل غرفة صفية (السبحي وبنجر، ١٩٩٦: ٨٧):

١- **تعددية الأبعاد** : تتميز غرفة الصفية بأنها متعددة الأبعاد فهي مكتظة بالتلاميذ والواجبات وضغط الوقت، وهناك عدد كبير من الأفراد ذوي الأهداف والتفضيلات والقدرات المختلفة ،والذين يجب عليهم أن يشتركوا في المصادر التعليمية وينجزوا عددا من المهمات، ويستعملون المواد ويعيدوها الى حيث كانت من دون أن يفقدوها ،عليهم ان ينتقلوا من وإلى الغرفة الصفية ويتابعوا كل ما يحدث، اضافة الى ذلك يمكن أن يكون لأعمالهم نتائج متعددة ،اما بالنسبة للتلاميذ ذوي القدرات المتدنية ،فإن دعوتهم للمشاركة تشجيعهم وتستثير تفكيرهم ،ولكنها قد تؤدي في المقابل الى ابطاء عملية المناقشة ،وتقود الى مشكلات ادارية،إذا لم يتمكن التلاميذ من الإجابة (ابوجادو ،٢٠٠٦: ٣٠٨).

٢- **الفورية** : وتشير هذه الخاصية إلى سرعة تتابع الأحداث داخل غرفة الصف فقد تبين من بعض الدراسات أن المعلم يتفاعل مع التلاميذ كل على حدة عدد كبير من المرات في اليوم الواحد ،كما أكدت الدراسات على الإدارة الصفية الفاعلة تعتمد على قدرة المعلم على الحفاظ على استمرارية الأحداث وتتابعها والإبقاء على زخم العملية التعليمية(منسي ،١٩٩٦: ٥٤).

٣- **التزامنية**: وتشير هذه الخاصية إلى أن كثير من الأشياء تحدث في آن واحد ، فالمعلم وهو يشرح المفهوم ، عليه أن يلاحظ مدى انتباه التلاميذ ومتابعتهم للشرح ، وعليه أيضاً أن يقرر ماذا يفعل بشأن هذين التلميذين اللذين يتهاوسان ،هل يتجاهل الأمر ويستمر في الشرح ،أم يوقف ذلك؟ عليه أن يقرر في الوقت نفسه ،هل هناك وقت كاف للانتقال إلى موضوع آخر ، أم أنه لا يوجد

وقت لذلك ؟ وعلية أن يقرر من يجيب عن السؤال الذي طرحه أحد التلاميذ ، وما إلى ذلك من عدد وكم هائل من الأمور الذي تحدث في وقت واحد وعلية أن يتعامل معها ،ولاشك أن ذلك كله يؤثر في المناخ الصفّي(ابو جادو،٢٠٠٦: ٣٠٩).

٤- **عدم التوقع** : وتشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الأحداث الصفية قد تخرج عما خطط له المعلم فكثير ما يحدث ما يشنت انتباه المعلمين أو ما يقطع تتابع الأنشطة التي غالباً ما تعتمد على بعضها البعض فعدم تحقيق نشاط ما قد يؤثر على بقية الأنشطة التالية ، لذلك لا يعرف المعلم كيف ستسير الأمور داخل غرفة الصف وعلية أن يكون مستعداً لمواجهة الأمور غير متوقعة والتعامل معها (شفيق والناشف،١٩٩٥: ٧٦).

٥- **العمومية**: وتشير هذه الخاصية إلى أن غرفة الصف مكان عام وأن ما يفعله المعلم أو يقوله ويراه ويسمعه كل المتعلمين فإذا لم يلاحظ المعلم قيام احد التلاميذ بالإخلال بالنظام ،او قام بتأنيب تلميذ بريء فإن ذلك يزود التلاميذ بمعلومات معينة عن طبيعة ادارة المعلم ،كما أن قيام احد التلاميذ بسلوك مغل بالنظام قد يؤدي إلى أن يشارك تلاميذ آخرون في ذلك مما يؤدي إلى تفاقم السلوك المغل بالنظام (مغربي ، ٢٠٠٨: ٣٨).

انماط البيئة الصفية:

تتباين أنواع البيئة الصفية التي يمارسها المعلمون في تعاملهم مع التلاميذ وتعتمد بدرجة كبيرة على شخصية المعلم وقدراته ومن هذه الأنماط الإدارية التي يمارسها المعلمون هي كالتالي:

١- **النمط الديمقراطي** : يقوم هذا النمط على الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين حيث يعامل المعلم المتعلمين باحترام ويستمع إلى آرائهم ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم ،ويراعي المعلم الدقة في اتخاذ القرارات والأنشطة التعليمية الصفية فهو يركز على إنسانية المتعلمين ويشاركهم في الآراء ويساعدهم في حل المشكلات ويتقبل تعاونهم ومشاركته إدارة الصف وهو نمط من التشاور يتم اتخاذ القرارات فيه بعد استئارة جماعة المتعلمين ومناقشة آرائهم ويكون الرأي فيه الأكثرية (الزغلول والمحاميد،٢٠٠٧: ٢٨).

ويوفر أيضاً الأمن والطمأنينة لكل التلاميذ والمعلم إذ يسود جو تفاعل الايجابي بين المعلم وتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى ، وهو يراعي النمو المتكامل للتلميذ عند جوانبه ، ويعطي الفرصة للتلميذ في التعبير عن نفسه والتواصل و الحوار مع زملائه ويبني شخصية المتعلم الخاصة به القادرة على نقد الآراء و الافكار المطروحة ، والحفاظ على المستوى عالي من التحصيل الدراسي لديهم ، وتكون معاملة المعلم للتلاميذ كأخوة له واتخاذ القرار يكون بحسب رغباتهم و يراعي الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ (ابوناصر، ٢٠٠٨ : ١٥٩) .

٢- **النمط التسلطي :** وفي هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي ، وعدم السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم ، وإرهابهم ، وتخوفهم وعدم السماح لهم بالنقاش ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف على تلاميذه وعلى مشكلاتهم ، ويستعمل نظاماً صارماً معهم ، ويعكس هذا النمط تأثيراً كبيراً على فعالية التعلم واستجابات التلاميذ ، مما يؤدي إلى نفورهم من التعلم وتعتيدات آخر ، كتدهور في الصحة العقلية (العساف، ٢٠١١ : ٥٧).

ولهذا النمط تأثير الكبير على فعالية التعلم و استجابة التلميذ فيبدو عليهم الخنوع الذي قد تليه ثورة وشيكة على المعلم وكراهية له ، وكذلك فإنّ الشرود يظهر على التلاميذ وعدم الاطمئنان إلى معلمهم ، ويبدو عليهم الاستنارة دائماً و لا يرغبون في التعاون ، وقد يلجئون إلى الغيبة والوشاية على بعضهم بعض لأخر ، يمارس المعلم سلطة إملائية مباشرة من خلال توجيه التلاميذ وتعليمهم طالبا من منهم التمشي مع رغباته دون معارضة (الخليلي، ٢٠٠٥ : ٢٥).

٣- **النمط التقليدي :** هذا النمط يعتمد على احترام كبار السن باعتبار أنّ المعلم أكبر عمراً من التلاميذ و افصح لسانا منهم واكثر منهم خبرة و حكمة ويتوقع المعلم من تلاميذه الطاعة المطلقة و الولاء الشخصي له فهو يقوم على الصورة الابوية لشخصية المعلم و يهتم بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقا دون تغييره ويقاوم هذا المعلم اي محاولة للتغير (فرج، ٢٠٠٦ : ٦٧).

٤- **النمط الجاهلي :** ويكون بين النمط التسلطي و الفوضوي يدخل المعلم غرفة الصف ويبدا في عملية التعليم من دون اي تمهيد للدرس و إثارة التلاميذ وتهيئهم ، ويحاول الحفاظ على الانضباط في الوقت فهو لا يكثرث الى مشكلات وحاجات المتعلمين .

وأنّ المعلم هو مصدر التعلم وما على التلميذ الا التلقي وتقدير ما يتلقى من المعلم ، ومن سماتها قلة التفاعل وسلبية التلميذ (الموسوي، ٢٠١٥: ٢٥٠).

٥- **النمط الفوضوي:** يمتاز هذا النوع بإعطاء المتعلمين حرية مطلقة للمتعلمين سواء عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية من قبل المعلم ، فهناك من المعلمين من يمتازون باللامبالاة او ضعف الشخصية ، وبمعني آخر يعطيهم الحرية الكاملة في اتخاذ القرارات في نشاطاتهم ، فهم ينتقلون من مكان لآخر ويخرجون من دون إذن منه ، كما أنّه لا يقدم لهم اية مبادرة أو اقتراح الا اذا طلبوا منه المساعدة ، وان المعلم هو يحافظ على العلاقات الطيبة بينه وبين التلاميذ وهذا السبب تكون شخصيته ضعيفة ، وان الانشطة التي تمارس تكون غير موجه ، ومن سلوكيات المعلم في هذا النمط هي :

- يعطي للتلميذ الحرية التامة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ الأنشطة .

- لا يقوم بأي جهد من اجل تقويم التلاميذ .

- يحافظ على اقامة علاقات صداقة مع التلاميذ .

ومن سلبياته هدر الوقت ، ضعف التفاعل ، وأنّ الدرس فيه لا يسير نحو اهداف محددة ، ومساره غير موجه، وأنّ الدرس يفتقر الى التوجيه مما يجعل التلاميذ يشعرون بعدم الجدوى من الدرس، بسبب الملل والسام (محمد ، ١٩٩٦: ٤٣) .

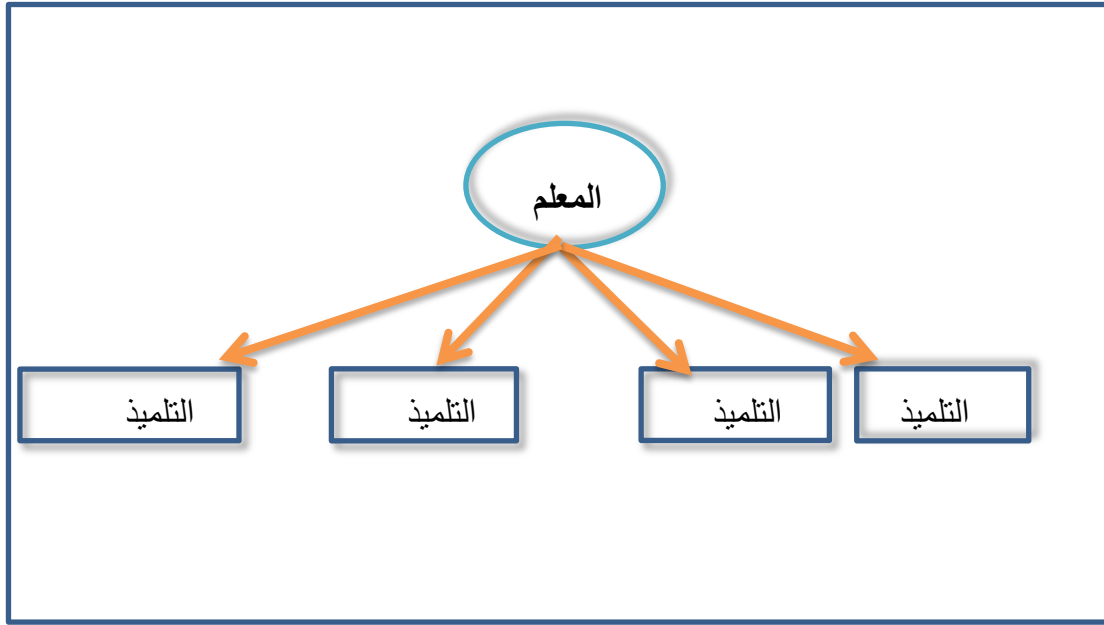
إنّ عملية التعليم الصفّي هي عملية تفاعل مستمرة بين المعلم والتلاميذ ولذلك فلا بد أن تتوفر البيئة الصفية المناسبة والمشجعة للتفاعل ، لأنّ البيئة التي يتم فيها هذا التفاعل تؤثر إلى درجة كبيرة في فاعلية التعلم ، فإذا كانت البيئة بيئة قسر وإرهاب وسيطرة فإن التلميذ يصل إلى مرحلة كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفور من التعلم أو إلى تعقيدات أخر تنشأ عن ذلك مثل تدهور حالة الصحة النفسية ، ولذلك يتم التعلم في جو مريح يشعر التلميذ فيه ببيئة ديمقراطية تمتاز بالصداقة والثقة والإخلاص والتفكير المستمر ، مما يؤدي بالتلميذ إلى التجاوب مع معلمه ويزيد من تفاعله مما يسهل عملية التعلم وبالتالي حصول تكامل في شخصية المتعلم وتحسين في صحته النفسية ، ويمكن توفير مناخاً نفسياً اجتماعياً آمناً (قطامي وقطامي، ٢٠٠٢: ١٢٢).

أنماط الاتصال في البيئة الصفية (داخل الصف) :

أدت التطورات و التغيرات التي حدثت في البيئة الصفية الى ظهور أنماط مختلفة من الاتصال يمكن تلخيص هذه الأنماط كما يلي :

١ - النمط الأول: (نمط الاتصال وحيد الاتجاه).

يعتبر هذا النمط أقل أنماط الاتصال فعالية ، فالمعلم هو سيد الموقف وهو المرسل باستمرار ، أما التلميذ فهو المستقبل والمتلقي ، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التعليم ، فالأخذ بهذا النمط بصورة مستمرة يعرض العملية التعليمية للفشل فتصبح قليلة الفعالية والإنتاجية ، ويعزز من سلبية المتعلم ، كما ان هذا النمط لا يتيح للتلاميذ فرص الاتصال ببعضهم البعض في الموقف التعليمي، لأنّ التلميذ يستقبل فقط من المعلم .

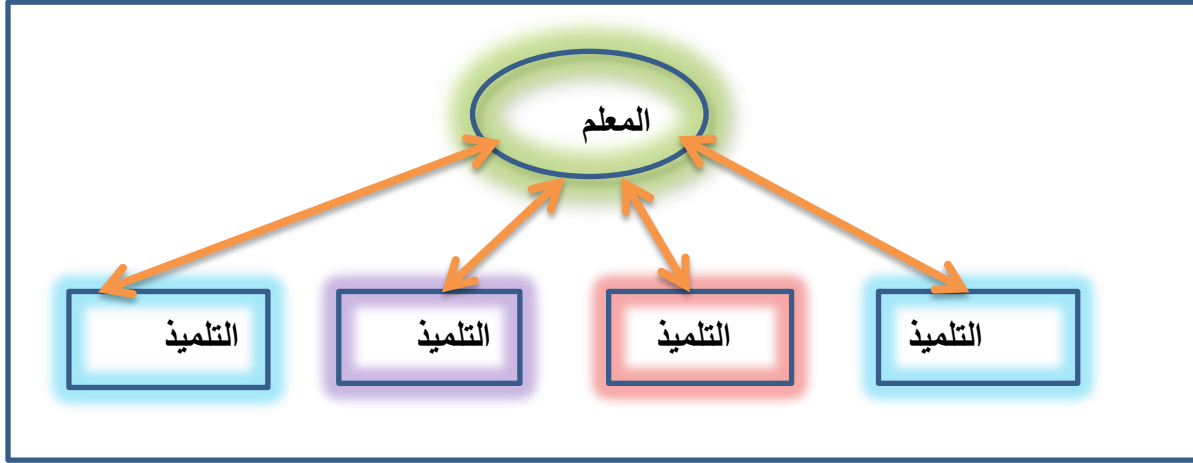


مخطط رقم (١) يوضح النمط الاتصال وحيد الاتجاه : (محمد، ١٩٩٦ : ٥٦).

٢ - النمط الثاني : (نمط الاتصال ثنائي الاتجاه) .

يتم الاتصال في هذا النمط من الأعلى إلى الأسفل أي من المعلم إلى التلميذ وبالعكس ، إذ يكون المعلم مرسلًا والتلميذ مستقبلًا ، ويقوم التلميذ بمناقشة معلمه وطرح بعض الاستفسارات

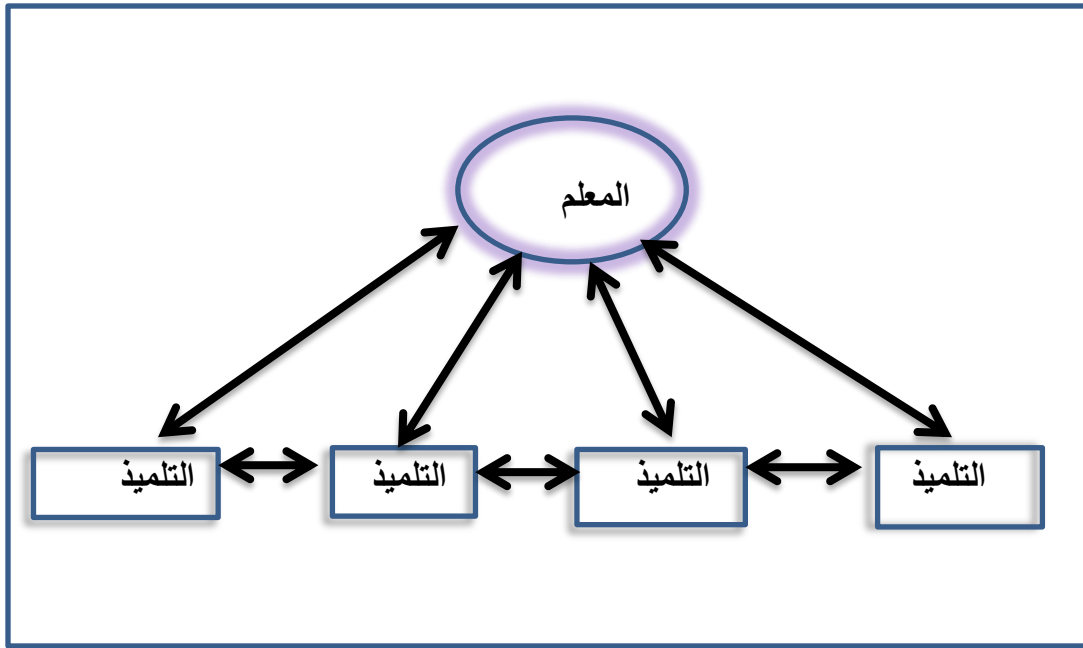
والتساؤلات ، كما قد يحدث العكس حيث يصبح التلميذ مرسلًا ومعلمه مستقبلًا ، ويعكس هذا النمط الجانب الديمقراطي للتلاميذ في الاتصال مع معلمهم والتعبير عن وجهة نظرهم بصورة واضحة ، إلا أنه يأخذ على هذا النمط أنه لا يسمح بالاتصال بين التلميذ وتلميذ آخر ، وأن المعلم هو محور الاتصال فيه. (ساكر، ٢٠١٧: ٣٩).



مخطط رقم (٢) : يوضح نمط الاتصال ثنائي الاتجاه (الأغبري ، ٢٠٠٦ : ٣٤١) :

٣- النمط الثالث: (نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه):

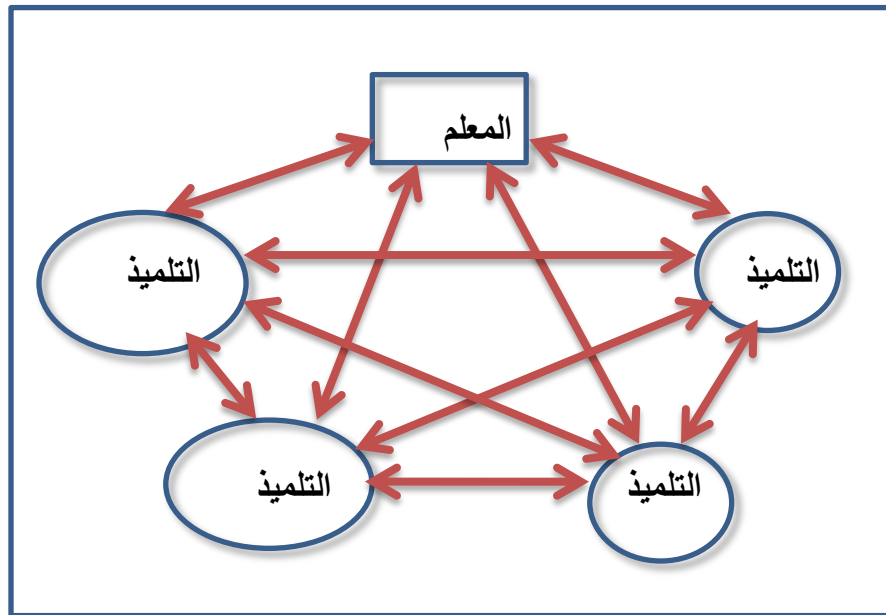
وهذا النمط أكثر تطوراً من الأنماط السابقة ، ففيه يسمح المعلم بأن يجري اتصالاً بين تلاميذ الصف ، وأن يتم تبادل الخبرات والأداء ووجهات النظر بينهم ، فإن المعلم فيه لا يكون المصدر الوحيد للتعلم ، كما أن هذا النمط يتيح للجميع فرص التعبير عن النفس (علي، الدليمي، ٢٠٠٦ : ٨٣) .



مخطط رقم (٣) : يوضح نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه (علي ، الدليمي، ٢٠٠٦ : ٨٤).

٤ - النمط الرابع (نمط الاتصال متعدد الاتجاهات):

يعتبر هذا النمط من أكثر انفتاحاً، أي أن قنوات الاتصال مفتوحة بين جميع التلاميذ وبين معلمهم، فكل تلميذ في الصف قادر على الاتصال بمعلمه وبأي تلميذ آخر في فصله ، ويلاحظ أن هذا النمط من الاتصال يعطي فرصة للجميع في المشاركة في عملية التعليم والتعلم، وهو بذلك يساعد التلميذ على نقل أفكار للجميع والاستفادة من أفكار الآخرين ومن الانتقادات التي وجهت إلي هذا النمط، صعوبة تطبيقه، لأنه يحتاج إلى خبرة الواسعة ودراية من قبل المعلم لأهداف المنهاج ، وأيضاً القدرة على الخروج عن المنهاج والتوسع بكل ما هو جديد متعلق بالمادة الدراسية ، وهذا النمط يمكن استعماله في الصفوف المفتوحة بصورة أكثر فاعلية، وهذا النمط أكثر جدوى أيضاً في الصفوف قليلة العدد .(الخرزاعلة واخرون، ٢٠١٢ : ٣٠٩).



مخطط رقم (٤) يوضح النمط الاتصال متعدد اتجاهات : (الخزاعة وآخرون ، ٢٠١٢ : ٣١٠).

يبين العرض السابق أهمية البيئة الصفية ، ودورها في صقل شخصية المتعلم ليصبح قادراً على التفكير السليم ، أذ أن البيئة الصفية الجيدة ، توفر للتلميذ العنصر المادي والعنصر الاجتماعي والأهم من ذلك كله العنصر النفسي ، وكل هذه العناصر لها دور كبير في زيادة دافعية التلميذ نحو التفكير الذي يزيد من قدرته على التأمل والنقد والتقويم وحل المشكلات ، وللبيئة الصفية الأهمية الكبرى في صقل شخصية الفرد ، لذا نادى التربويون بالاهتمام بالبيئة الصفية الفيزيائية ، وخاصة النفسية منها لما لها من أهمية كبيرة ، في زيادة الدافعية للتلاميذ وحثهم على التفكير السليم (سعاد ، ٢٠١٥ : ٣٥).

متطلبات البيئة الصفية (الفيزيائية) :

للبيئة المادية دور كبير في عمل الجماعة مثل مساحة وشكل ولون الغرف التي يعمل بها أعضاء الجماعة والأثاث واللوان الجدران وما شابه ذلك فمثلاً أظهرت الدراسات الميدانية أن عطاء العمل يكون أكثر عندما تكون شدة الإضاءة في منطقة العمل بطريقة متجانسة ، فقد لوحظ أيضاً في إحدى الدراسات عندما كانت جدران المصنع مطلية باللون الأزرق الفاتح ، أن النساء العاملات قد اشتكين من الإحساس بالبرودة في ظل درجة حرارة (٢٠) : درجة مئوية واستمرت شكواهن من

الإحساس بالبرودة حتى عندما ارتفعت درجت حرارة إلى (٢٤): درجة مئوية ، وعندما تم تغيير لون الجدران إلى الأصفر الفاتح والأخضر الهادئ اشتكت النساء من احساسهن بالحرارة الشديدة ، كما لوحظ أيضا أن منع الأصوات العالية عن غرف العمل قد قلل من أفعال العمال السلبية وأثر إيجابياً انتاجهم (منسي، ٢٠٠١: ٤٨).

يرى قاموس كامبريدج (٢٠١٠) (gambrg،) البيئة environment بأنها "الهواء والماء والارض وتأثيرها جميعاً على الكائنات الحية المحيطة من الأفراد والحيوانات والنباتات"، أما كلمة فيزيقية physical فهي تشير إلى المكونات المادية التي يمكن أن ترى أو تلمس بالبيئة وتكون مرتبطة بقوانين الطبيعة ،بينما منظمة الصحة العامة البريطانية " public health England البيئة الفيزيكية "المادية / الفيزيائية" بأنها "هي الظروف المادية والملموسة التي نعيش فيها، وتشمل عدة أنواع أولاً_ البيئة الطبيعية وتعني الهواء والضوء والمياه والمساحات الخضراء، ثانياً_ البيئة البنائية وتعني المنازل والطرق وأنظمة النقل والمباني والبنية التحتية (وعلى ذلك تشمل البيئة البنائية مكونات البيئة الداخلية والخارجية)، ثالثاً_ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات الكلية والفرعية التي نعيش فيها" (حسين، ٢٠١٦: ١٣).

والبيئة واقع غرفة الصف وما تحويه من أثاث وأماكن للعمل، والجلوس، والتي يجب أن تتوفر فيها عدة أمور حتي تكون بيئة مريحة للتلميذ، الذي يقضي معظم يومه الدراسي داخلها، فإذا لم تكن كذلك دخل السأم والملل إلى نفسه، فلا يتصور أن التلميذ يكون مرتاحاً وبالتالي متفاعلاً مقبلاً على التعليم والتعلم في غرفة صفية ليست مريحة له ،جدرانها قذرة، وطلاؤها متساقط ،آثارها قديم مهشم ،وسقفها متشقق لذا يجب توفر المتطلبات التالية حتى تكون بيئة الصف الفيزيكية مناسبة للتعلم والتعليم والتفاعل والنمو وزيادة التحصيل (رضوان، ٢٠٠٤: ١٢٥).

وتشتمل هذه المتطلبات :

١ - التهوية الجيدة والتدفئة : يجب توفير التهوية الجيدة للصفوف الدراسية ، إما أن تكون تهوية طبيعية بواسطة النوافذ أو تهوية صناعية بواسطة المراوح والمكيفات ، ونوافذ الغرف يجب أن تكون متقابلة، وتكون حوافها السفلية مرتفعة قليلا عن مستوى المقاعد الدراسية ، وحوافها العلوية تكون

قريبة من مستوى السقف ، وهذا يساعد على التقليل خطر التيارات الهوائية على التلاميذ ، ويسمح بخروج الهواء الساخن الناشئ عن تنفس التلاميذ (شلاكة ، ٢٠٢١ : ٥٨٨).

٢- **الإضاءة الكافية:** يجب توفير إضاءة كافية الغرف الدراسية وبشكل عام تتم الإضاءة إما بالطرق الطبيعية باستخدام النوافذ أثناء النهار أو استعمال المصابيح الكهربائية ، ويفضل الإضاءة الطبيعية ، وإن تكون من الجانبين وأن لا توجد نوافذ أمام التلاميذ أو خلف ظهورهم حتى لا تبهر أعينهم أو تسبب لمعان السبورة ومما يساعد على تحسين الإضاءة في الصف تجنب وجود أسطح لامعة ، سواء كانت الجدران أم المقاعد أم الطاولة أم السبورة والعناية بنظافة زجاج النوافذ ، وكذلك المصابيح الكهربائية حتى لا يقلل الغبار من درجة إضاءتها أن تكون الإضاءة مريحة ومناسبة توفر لتلاميذ المقاعد الأخيرة رؤية السبورة بوضوح ، لأن الإضاءة غير مناسبة تسبب إصابة عيون التلاميذ بالقلق والإرهاق ونفورهم من الجو الصفّي (الجزائري وكحلي، ٢٠١١ : ٤٥).

٣- **الأثاث :** ويشمل :

أ- **المقاعد والأدراج :** تترتب المقاعد والأدراج بصورة مناسبة من دون اكتظاظ ، وأن تعد المقاعد وفق اعتبارات التلميذ الصحية ، وأن تكون مناسبة لعمر وحجم التلاميذ ، ويعتمد نجاح عملية التعلم على جملة من أمور منها الظروف الفيزيائية المحيطة بالمتعلم ، بمعنى أن تكون الصفوف الدراسية ملائمة لتقلبات الجو المناخية ، فتيسر مقاعد للجلوس تشعر التلميذ بالارتياح طوال مدة الدرس ، كما يجب أن تكون هذه المقاعد متناسبة مع مستوى النظر إلى السبورة ، فضلا عن تيسر بعض التقنيات التربوي (حسن، ٢٠٠٥ : ٤٤) .

ب- **السبورة:** تعتبر السبورة من الأدوات التعليمية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها كوسيلة تعليمية ، توضع في مكان بارز في الغرفة الصفية ، وهناك عدة أنواع عده من السبورات كالسبورة الطباشيرية والوايت بورد والسبورة المغناطيسية والسبورة التفاعلية والسبورة الذكية والوايت بورد (اللوح الأبيض)، وهناك تعليمات عديدة لاستعمالها منها :

- يجب ان يكون لون السبورة أسود أو أخضر داكن لسهولة الرؤية الجيدة للسبورة الطباشيرية.
- توضع السبورة في منتصف الجدار المواجه للتلاميذ وعلى ارتفاع مناسب.

- ألا تقل المسافة بين الصف الأول من المقاعد التلاميذ والسبورة عن متر ونصف وألا يبعد الصف الأخير من مقاعد التلاميذ عن السبورة بأكثر من سبعة أمتار.
- في حالة استعمال قلم السبورة يجب اختيار الأنواع الجيدة
- ويتم أيضا استعمال شاشات العرض واجهزة الإسقاط، التي تستعمل في بعض المختبرات
- لعرض بعض الشفافيات التي تساعد المعلم على الشرح، وتعد هذه الأجهزة داعمة لعمل الحاسوب واستخدامه في العملية التعليمية (شكر وآخرون، ١٩٩٩: ٢٤).

ج- الجدران : يجب أن تكون مطلية بالألوان مناسبة لأعمار التلاميذ ونظيفة ، وتسهم في زيادة الإضاءة. وتسمح بعرض المواد والوسائل المتعلقة بموضوع التعلم المراد تنفيذه ومن الأمور المهمة فيما يتعلق بالجدران العناية بطلائها واختيار أنسب الألوان للأبواب، والنوافذ، لأنّ التلاميذ يتفاعلون مع الألوان لا شعورياً فمن الألوان ما تثير الشعور بالرضا والسعادة والنشاط ومنها ما يسبب الضيق والملل ويفضل أن تكون ألوان الجدران فاتحة والسقف أبيض، فهذا يؤدي إلى إحساس التلاميذ براحة الصف واتساعه (الجزائري وكحيلي، ٢٠١١: ٤٦).

فالأشياء الموجودة ضمن الصف تعد بمثابة مواد وأدوات يعمل بها التلاميذ ويتناولونها ولا يعمل بداخلها ، والأشياء هامة على أساس تواتر كتنافها لمسارات سلوك التلاميذ ومجرباته (جابر وآخرون، ١٩٩١: ٤٦٠).

الشروط الواجب توافرها في تصميم الصفوف:

وأشار (العجروش، ٢٠٢٠) إلى الشروط التي يجب توفرها في تصميم الصفوف هي كالآتي .:

- ١- أن يكون ارتفاع الصف نصف عرضه على الأقل ولا يقل عن ٢٠، ٣ .
- ٢- أن يخصص لكل تلميذ ١,٢ م مع زيادة عرض الصف عن ٦ م ولا تقل مساحة الصف عن ٣٨ م^٢ .
- ٣- أن يكون ارتفاع جلسة النوافذ أعلى من مستوي نظرة التلاميذ وهم جلوس في الصف لمنع تطلّعهم للخارج .
- ٤- لا توضع النوافذ في مؤخرة الصف (في الصف الأول والأخير من مؤخرة المجموعة).

٥- أن تكون الإضاءة الطبيعية كافية وكذلك وجود تهويه مستمرة لتوفير جو صحي داخل الصفوف.

٦- أن تكون الإضاءة على يسار التلميذ حتى لا يتكون ظل يمنع وضوح الرؤية .

٧- يستحسن أن يكون وضع السبورة مائلا (بارزه من أعلى وغاطسه من أسفل) لتلافي اللعان ويستحسن دهانها باللون الأخضر لأنه مريح للنظر ومهدئ للأعصاب .

٨- أن يكون شكل الصف مستطيل يميل إلى المربع لسهولة رؤية التلاميذ للسبورة .

٩- أن تكون ألوان الحائط الداخلية من الألوان الخفيفة ويستحسن أن تدهن الأسفل ببويه الزيت بارتفاع أعتاب الأبواب لسهولة تنظيفها.

١٠- أن يكون باب الصف من الأمام بجوار المدرس لسهولة التحكم في الصف .

١١- الحد الأقصى لعدد التلاميذ الصف الواحد ٣٥ تلميذ .

١٢- اختيار الأرضيات من مادة قوية التحمل ومقاومه الاحتكاك وكذلك ألا تكون صلبة.

١٣- مسطح الفتحات يتراوح بين ١٨-٢٢% من مسطح الصف موزعه على جانبي الصف .

١٤- تزويد الصفوف بمادة عازلة للصوت وتؤمن وضوح للصوت (العجروش، ٢٠٢٠: ٣١٢-٣١٤)

- معدل مساحات الصفوف :

تتحدد أبعاد الفصل تبعا للعدد المتوقع لشغل حيز الصف مع الأخذ بالاعتبار عدة اشتراطات وهي :

١ - يخصص ٢، ١ لكل طالب ولا تزيد كثافة الصف عن ٣٥ تلميذ ولا تقل مساحه الصف ٤٥ م^٢.

٢- وجود ممان آمنه بين الصفوف لضمان عدم اصطدام التلاميذ بالمقاعد .

٣- المسافة بين أول مقعد والسبورة لا تقل عن ٢ م.

٤- المسافة بين آخر مقعد والسبورة لا تزيد عن ٧-٩ متر .

٥- ارتفاع الصف لا يقل عن ٣,٢ لضمان الحصول على إضاءة وتهوية مناسبة (العجروش، ٢٠٢٠: ٣١٣-٣١٤).

- نوافذ الصفوف : ويشترط فيها :

- ١- مساحتها يجب أن لا تقل عن (٢٠%) من مساحة الغرفة الصفية لتوفير الإضاءة الطبيعية
- ٢ - نسبة مساحة النوافذ العلوية المظلة على الممر لا تزيد عن ٥%، وارتفاع الجلساتها لا يقل عن ١.٨م (المصري، ٢٠١٤: ٥٠).

- الإضاءة الطبيعية بالصفوف : ويجب ملاحظة الآتي في الإضاءة:

- ١- أن يكون الضوء كافيا بحيث يكفي لأداء العملية التعليمية على الوجه الأكمل.
- ٢- أن يكون الضوء موزعا توزيعا مناسباً منتظماً أي متجانس لعدم حدوث ابهار.
- ٣- أن يصل الضوء على مقاعد التلاميذ بزاوية منفرجة .
- ٤- في حالة وجود نوافذ في الجهة اليمنى من الصف يراعى أن تكون أعلى من مستوى الاستعمال لاستغلال الحائط في الأشياء التي يتطلب الصف الحديث من أجهزه عرض (projector).

- وضوح الصوت بالصفوف: ولتحقيق ذلك لابد من توافر عدة شروط هي:

- عدم استخدام مواد ماصة للصوت في تشطيب الحائط أو الأرضيات .
- ألا تزيد المسافة بين آخر تلميذ والسبورة عن ٧ م.
- البعد عن مصادر الضوضاء والتلوث السمعي.
- العزل الصوتي بين الصفوف لعدم وصول الضوضاء من صف لآخر (العجروش، ٢٠٢١: ٣١٦-٣١٧)

- منصة المعلم :

- توضع بجوار السبورة
- وتكون المسافة بينها وبين أول مقعد ١، ٥ - ٢ م، وتصنع من خشب.
- وتطلى بلون يتحمل الاستعمال .
- قد لا توضع المنصة في حاله عدم وجود مكان مخصص لها عند الاقتصاد في النفقات
- وسائل العرض : ويوجد منها عدة أنواع تقليدية (السبورة) ويوجد لها عدة اشتراطات:
- أن تكون على ارتفاع مناسب لأطوال التلاميذ .
- أن تكون واضحة لجميع التلاميذ في الصف .

- أن تكون ذات أعضاء متجانسة غير مبهره لتفادي عدم وضوح الرؤية للتلاميذ .
- طلاؤها باللون الأخضر لأنه هادي مريح للأعصاب.
- اذا كانت إلكترونية: وهي أفضل بالنسبة لطرق العرض التقليدية يمكن استخدام الصوت والصورة معا عند عرض المعلومات لذا تعطي درجة استيعاب اكبر عند التلاميذ(العجروش ، ٢٠٢٢ : ٢٢٠-٢٢١).

نماذج البيئة الصفية :

١- نموذج جيتزلزوثيلين Getzels & Thelen :

اقترح جيتزلز و ثيلين (١٩٦٠) نموذجاً للبيئة الصفية يتضمن الحاجات الشخصية ، وتوقعات الدور ، والموازية بين متطلبات الدور والحاجات النفسية ، وهذا النموذج يصور البيئة الصفية باعتبارها نظاماً اجتماعياً يرتبط بنظام اجتماعي أكبر هو المدرسة ، ونظام المدرسة يرتبط بنظام أكبر هو المجتمع.

ويتكون النظام الاجتماعي من بعدين :

- ١- البعد الرسمي : ويحتوي على المنشأة و مؤسسات التعليمية وبناء المدارس .
 - ٢- البعد الشخصي: ويحتوي على شخصية الفرد وحاجاته التعليمية .
- والسلوك هو نتيجة تفاعل البعدين الرسمي والشخصي مع بعضها البعض ، كالفرد الذي يحاول أن كيف توقعات بيئة معينة مع حاجات الشخصية .
- والتلاميذ داخل النظام الصفّي يختلفون في حاجاتهم الشخصية ، ويتعين على المعلم التعرف على هذه الاختلافات وتوزيع المهام والأدوار التي تشبع حاجات الأفراد بطريقة إيجابية (عطية ، ٢٠١٦ : ٦٧).

٢- نموذج رودولف موس Rudolf & Moos :

قام رودولف موس بتحديد ثلاثة أبعاد رئيسة للبيئة الصفية النفسية ، هي:

- ١- بعد العلاقات (ويشير إلى الطبيعة وكثافة العلاقات الشخصية بين التلاميذ داخل البيئة الصفية).

- ٢- بعد النمو الشخصي (ويشير إلى مدى إحساس التلميذ بأن البيئة الصفية تؤدي إلى زيادة فاعلية وتلبية حاجاته وتحقيق نموه الذاتي).
- ٣- صيانة وتحديث النظام (ويشير إلى المحافظة على الهدف بوصفه بنية قائمة بذاتها والسعي إلى التغيير مثل النظام والتنظيم ووضوح التعليمات وضبط المعلم والتجديد والابتكار). (المبدل، ٢٠١٠: ٢٥).

٣- نموذج جوين دوتي Doty :

- اقترحت جوين دوتي (٢٠٠١) سبعة متطلبات لتحقيق بيئة جاذبة ومشجعة للتلاميذ، هي:
- ١- الأمن : أي أن يتحرر التلميذ من العنف الجسدي والتسلط والألم العاطفي الناتج عن التسلط والعنف الجسدي أو التهديد أو التلاعب أو الاستفزاز أو الضغط .
 - ٢- الاختيار : وذلك بأن يتبنى التلاميذ اختيارات حقيقية في التعلم العاطفي والتعليمي.
 - ٣- الاحترام: أي أن يظهر التلاميذ احتراماً لمشاعرهم ومشاعر غيرهم.
 - ٤- الذكاء المتعدد: أي أن يعي التلاميذ نقاط القوة في التفكير الآخرين، وينمون قدراتهم المختلفة ويدعمونها.
 - ٥- الدافعية : بأن يدمج التلاميذ بأنشطة يجدونها مثيرة وممتعة.
 - ٦- التعلم ذو المعنى: يزود التلاميذ بدروس يجدونها ذات معنى بالنسبة لهم، وذات علاقة بالعالم من حولهم.
 - ٧- الذكاء العاطفي : وذلك بأن يقدر التلاميذ مشاعرهم ومشاعر الآخرين ويناقشونها ويصادقون عليها (النابلسي، ٢٠١٤: ٧٣).

٤- نموذج هنجسن وستاين Henningsen & Stein :

- قام كل من هنجسن وستاين بتحديد سبعة مكونات للبيئة الصفية الآمنة والمحفزة لتعلم العلوم والاجتماعيات وهي:
- ١- علاقة داعمة بين المعلم والتلاميذ.
 - ٢- مشاركة التلاميذ في وضع أغراض غرفة الصف، وفي اتخاذ القرارات، وضع الأهداف .

٣- توقعات ومسؤوليات واضحة.

٤- فرص للتعاون.

٥- وقت كاف للنقاش وإنجاز المهمات والواجبات.

٦- فرص العمل على مهام مفتوحة النهاية.

٧- أنشطة ممتعة وذات معنى (مولجباللي، ٢٠١٩ : ١٩ - ٢٠).

وظائف البيئة الصفية (الفيزيكية) للغرفة الصفية :

يتم تصميم البيئة الصفية عادة لخدمة الوظيفة الأساسية للتلاميذ وهي التعلم ، وعلى أية حال يعرف كل المعلمين أن غرفة الصف ليست مكانا للتعلم فقط ،غرفة الصف مكانا للتفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات ،مكانا للنمو في الجوانب المختلفة وليس في الجانب العقلي - المعرفي فقط ،فإنه يجب تصميم البيئة المادية لغرفة الصف بطريقة تساعد التلاميذ في إشباع عدد كبير من الحاجات (خميس، ٢٠٠٩ : ٣٢١).

ويقترح "فرد ستيل" ١٩٧٣ أن للغرفة الصفية ست وظائف رئيسية هي:

١- الأمن والسلامة : يعد توفير الشعور بالأمن أحد أهم الوظائف التي يجب أن تتوفر في أي مبنى، سواء كان هذا المبنى منزل أو مكان عمل أو عن مدرسة أو عن غرفة الصفية ،والأمن بمفهومه العام يشتمل على جوانب مادية وأخرى نفسية ولهذا فإن غرفة الصف ينبغي أن تتمتع بالموصفات الآتية لضمان توفير الأمن والسلامة للتلاميذ.

- أن يكون بناؤها متينا ،وغير متهلهل ولا متصدع مع مراعات الشروط السلامة العامة في تصميمه وتكوينه.

- أن يكون حجم الغرفة الصفية مناسباً لأعداد التلاميذ المقرر استيعابهم فضلاً مما تتطلبه غرفة الصفية من أثاث ووسائل تعليمية.

- أن يكون العدد الأمثل للتلاميذ في الصف الواحد يتراوح ما بين (٢٥ - ٢٩) تلميذاً.

- توزيع نوافذ غرفة الصف سعة واتجاهاً بحيث يضمن توافر التهوية الملائمة من جهة دخول أشعة الشمس.

- توفير متطلبات التدفئة شتاءً وملائمتها للحرارة صيفاً، لأنّ انخفاض درجات الحرارة داخل غرفة الصف يؤدي الى إجهاد التلاميذ والمعلم (عربيات ٢٠٠٧: ١٠٦)

٢- **التواصل الاجتماعي بين المعلم والتلاميذ:** يحتاج المعلم أثناء ترتيب المقاعد إلى التفكير في مستوى التفاعل والتواصل الذي يسود بين التلاميذ داخل غرفة الصف، مثلاً ترتيب المقاعد على شكل تجمعات ، بحيث يجلس عدد من التلاميذ متقابلين ضمن مجموعة واحدة ،وتشجع هذه الطريقة في ترتيب مقاعد التفاعل بين التلاميذ وتمنحهم فرصاً للعمل ضمن مجموعة أو التشارك في الأدوار أو مساعدة بعضهم البعض في حل المسائل أو في تأدية أي مهمة تعليمي .

٣- **تحديد الهوية :** يقصد بتحديد الهوية قدرة المكان على التعبير عن هوية الأفراد الذين يعيشون أو يعملون فيه، الواقع أن الكثير من الغرف الصفية التي تشبه غرفة الفنادق من حيث أنها أنيقة ومرتبّة ، لكنها لا ترتبط بشكل شخصي بالنزّل المقيم فيها،ومن الضروري أيضاً "شخصنة" الغرفة الصفية أي جعلها ترتبط بالأشخاص الموجودين فيها، بحيث تعبر عن اهتماماتهم وتفضيلاتهم وتوفر معلومات عنهم وتعرض إنتاجهم ،إن القيام بهذا الأمر يحسن من شكل الغرفة الصفية من وجهة ، ويعطي التلاميذ شعوراً بالقيمة من جهة ثانية ، وهو أخيراً يطور لديهم إحاسيس الانتماء للمكان وبأنه ملك لهم ، الأمر الذي يزيد من حبهم له والتواجد فيه، ويزيد من محاولاتهم للحفاظ عليه (العشيشي ٢٠١٢: ١٠١-١٠٣).

٤- **تيسير تأدية المهمات :** يمتاز المعلمون الفاعلون عن المعلمين الأقل فاعلية في أنهم يفكرون في البيئة الصفية ، وهي الكيفية التي ستؤثر فيها ترتيب هذه البيئة على عمليات التعليم والتعلم ، والواقع أن قدرة البيئة الصفية على مساعدة المعلم والتلاميذ في تحقيق الاهداف المنشودة هو ما نقصده بوظيفة تيسير تأدية المهمات كوظيفة رابعة من وظائف البيئة المادية للغرفة الصفية . ولكي ينجح المعلم في ترتيب البيئة الصفية بطريقة تيسير من تأدية المهمات فإنّ عليه أن يتساءل حول عدد من القضايا وعلى النحو الآتي:

- هل سيتعلم التلاميذ بشكل فردي ؟

- هل سيعمل التلاميذ كمجموعات ضمن مشاريع مشتركة ؟

- هل سيخاطب المعلم التلاميذ بعض المصادر والوسائل المعينة والتسهيلات المتاحة في غرفة الصف (شاكر، ٢٠١٠: ٦٥).

٥ - **المتعة (السعادة)** : تشير المتعة وهي الوظيفة الخامسة للغرفة الصفية الى فيما اذا كان المعلمون والتلاميذ يعتبرون غرفة الصف مكانا اولاً وقد يعتذر بعض المعلمون بالقول بأنه لاوقت لديهم للتفكير فيما اذا كانت الغرفة الصفية ممتعة أم لا ، وذلك بسبب انشغالهم في امور تتعلق بتغطية المناخ او تحسين مستوى علامات التلاميذ أو الحفاظ على الانضباط وغيرها .

٦- **النمو** : يربط كثير من المعلمين والتربويين بين غرف الصف والتعلم الاكاديمي فقد، وفي اعتقادنا أن في هذا الربط حصر الدور بين بيئة التعلم في نمو التلاميذ فغرفة الصف يجب ان تكون مكانا للنمو في مختلف المجالات بما فيها النمو العقلي ، وفي هذا الجانب يحتاج المعلم أن يتأكد من أن بيئة الصف ليست مكانا للتلقي فحسب ، وانما هي مكانا للنمو العقلي واكتساب مهارات التفكير وتنمية القدرات العقلية بشكل عام لدى التلاميذ (هارون، ٢٠٠٣ : ٤٢٣ - ٤٢٥) .

دور المعلم في تنظيم البيئة التعليمية المادية للغرفة الصفية :

أن البيئة الصف التعليمية عملية تهدف إلى تطوير نظام فعلى داخل غرفة الصف من خلال الإجراءات التي يؤديها المعلم بهدف توفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية والمحددة لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين من اجل تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة، ومفهوم إدارة الصف كعملية منظمة ومخططة من قبل المعلم يتم فيها توجيه المتعلمين من قبل المعلم من خلال جهود التي يبذلها لقيادة الأنشطة الصفية في حين البيئة الصفية المادة مجموعة الشروط والظروف التي تحيط بالمتعلم، وتظم الشروط عددا من العناصر منها، بناء الصف ومساحته وتقسيماته ولون وشكل بنائه، ونظافته، وموقعه وطريقة ترتيب مقاعد وأثاثه، ومحتوياته الأخر، وأن التهوية والإنارة والزينة إن توزيع التلاميذ وأماكن جلوسهم ، وشكل الصف محكوم أولاً بأسلوب تنظيم التعليم والتعلم الصفّي ، وقد حدد أسلوب عرض تجليس التلاميذ في الصف وشكله عدد من العوامل هي طبيعة المرحلة النمائية الصفية ، وهدف

التعلم وأهداف التعليم ، دور المعلم ودور المتعلم ، نوع التنظيم الصفّي (المساعد والخريشة، ٢٠١٢ : ٤٤ - ٤٥).

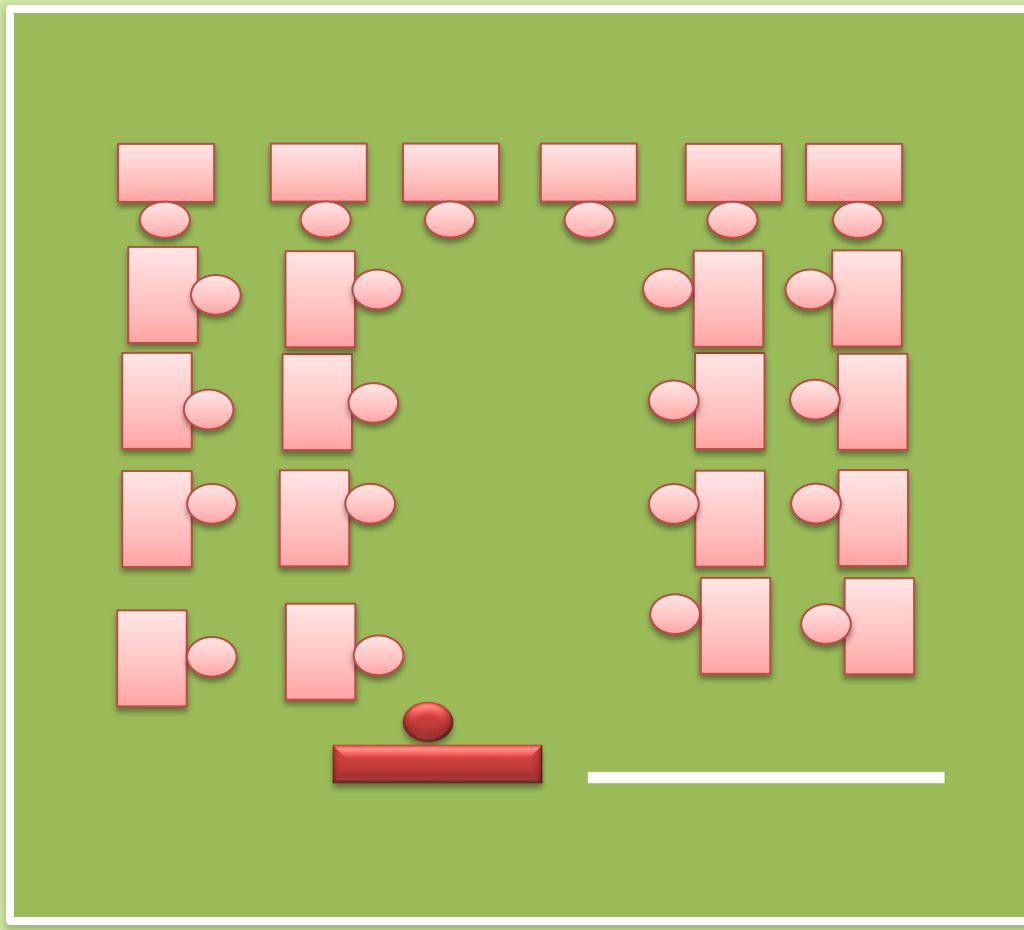
المعلم مرشد وموجه ومنظم للعملية التعليمية دور كبير في تنمية الصحة النفسية لتلاميذه التي ستتيح لهم تعلمًا أفضل وتعلماً أكثر فاعلية وبالتالي إقبالاً على التعلم واستجابة لما يطلب، منهم فالمعلم والتلاميذ يحتاجان إلى مناخ تربوي ويشجع على التعلم في جو ودي متسامح يشعر معه التلاميذ ويستطيع أن يجرب ويخطئ ويصحح أخطاءه ويتعلم منها بعكس الصف الذي لا يتوفر فيه مثل هذا الجو ويخشى التلميذ من وقوع عقاب المعلم عليه بين لحظة وأخرى (برهم، ٢٠٠٥ : ٣٣).

الاشكال التي يمكن أن يستعين بها المعلم في تنظيم التلاميذ داخل غرفة الصفية :

أن كيفية توزيع التلاميذ في الغرفة الصفية تؤثر بدرجة كبيرة على مظاهر انتظام وأوجه إدارته، فالتنظيم يقيد في تحديد عدد التلاميذ في الغرفة الصفية الواحدة ويقلل من ازدحامهم ، كما يقلل من حوادث الاستفزاز فيما بينهم ، وعملية تحديد أعداد التلاميذ داخل الغرفة الصفية ليست دائماً من سلطة المعلم لأن ذلك يحتاج إلى فراغ إضافي وغرفة أكثر اتساعاً ، هناك مجموعة من الاشكال المختلفة التي يستعين بها المعلم في تنظيم الغرفة الصفية ، إلا أنه قد يصعب عليه تطبيقها أحياناً لعدة أسباب ، فقد يجد المعلم مثلاً صعوبة في توزيع التلاميذ داخل الصف إلى مجموعات خاصة إذا كان عددهم كبير تفادياً للفوضى أو نظراً لضيق الوقت ، كما قد تكون طبيعة الدروس المقدمة معقدة تحتاج إلى هدوء وتركيز أكثر خاصة إذا لم تتوفر الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذها . (الخطايب وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٧٣-٧٢) . ويمكن تنظيم التلاميذ في أشكال عدة :

١ - تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي المستقل :

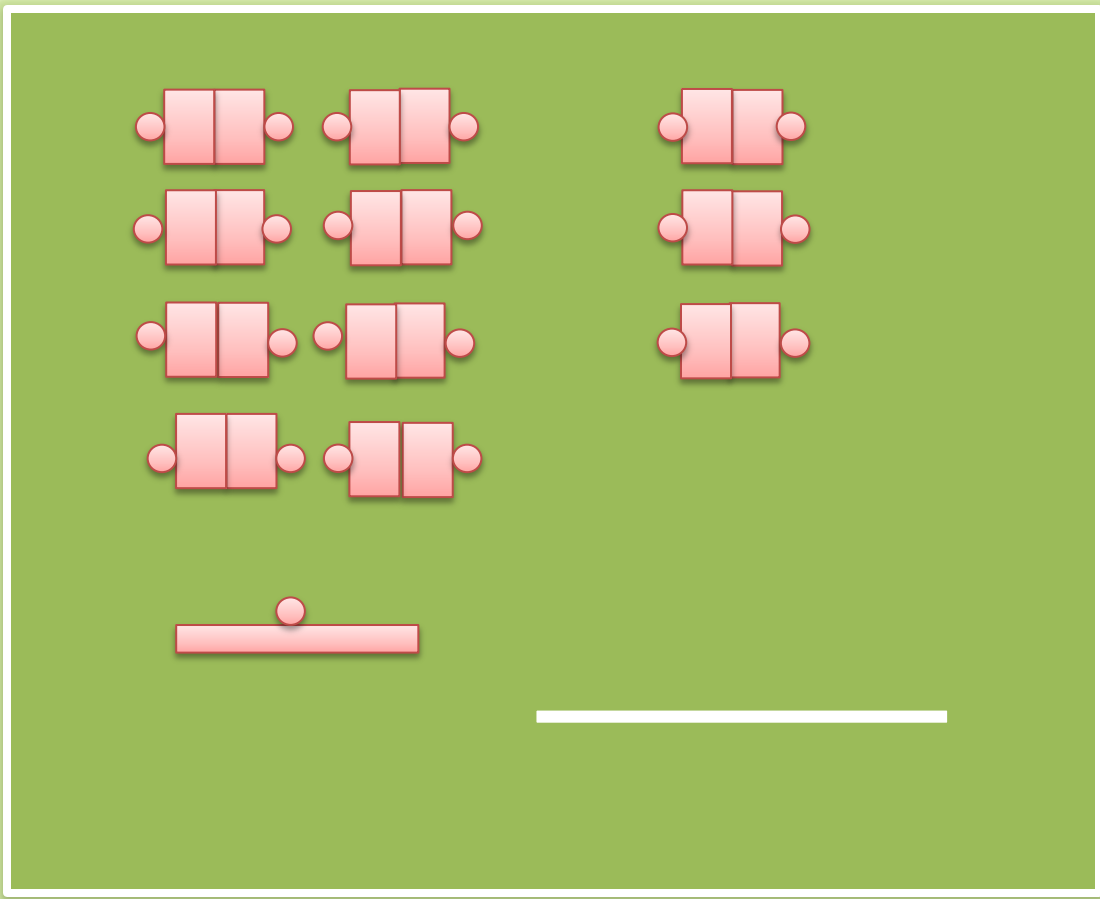
وفيها يكون المعلم كمشرف وموجه ومتنقل ، إذ يتعلم التلاميذ فردياً بحسب سرعتهم وقدرتهم ، وفي هذا التنظيم تتاح إمكانية اختبار التلاميذ في مادة دراسية وإمائية التوجيه الجماعي عند الحاجة مع الاستجابة الفورية لكل تلميذ بحسب حاجته ورغبته في التعلم . (أبو خليل ، ٢٠١١ : ٦٩) .



شكل رقم (١) يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي المستقل (ابوخليل، ٢٠١١: ٦٩) .

٢- تنظيم التلاميذ للتعلم الخاص :

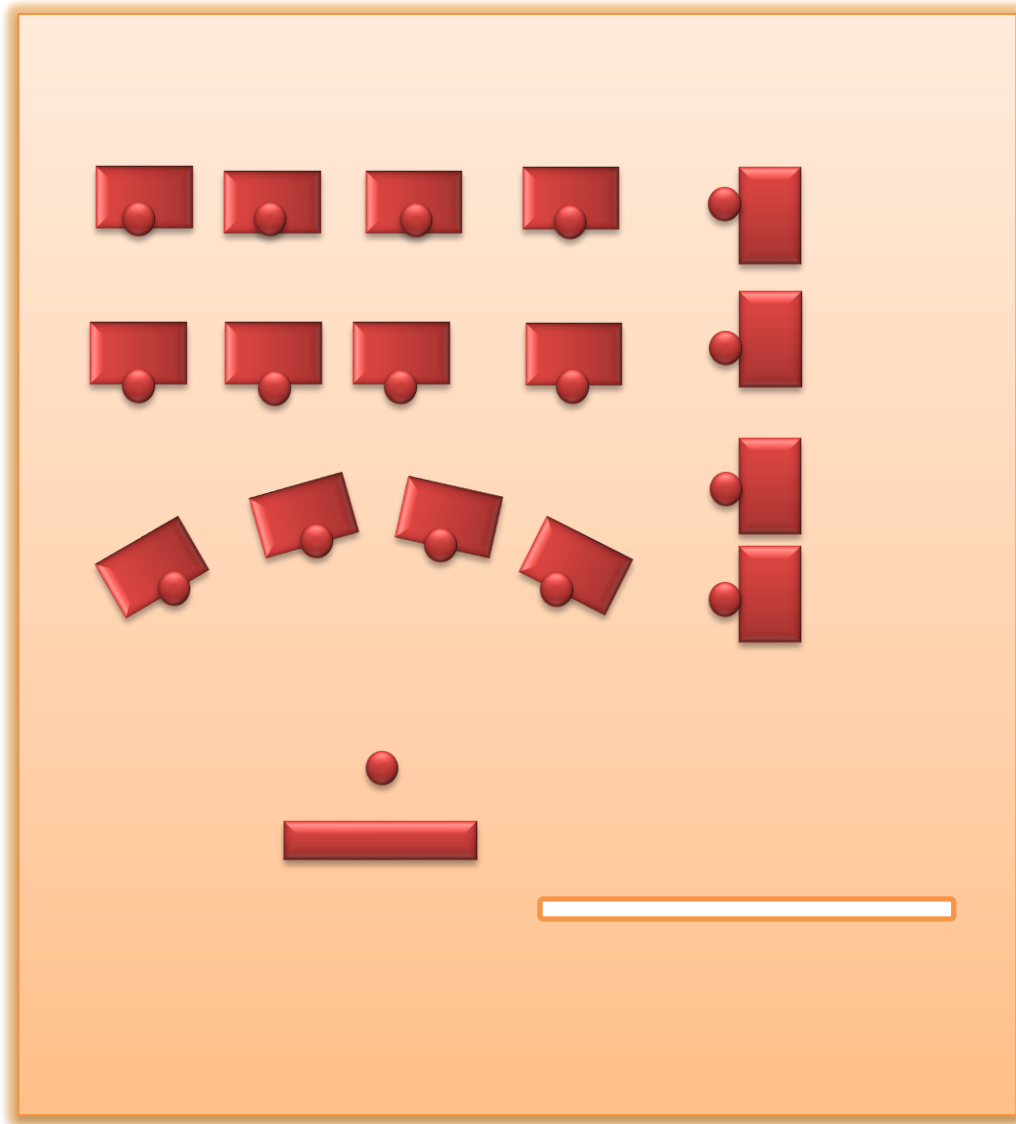
تنظيم التلاميذ للتعلم الخاص وهنا يكون المعلم كموجة متنقل ، تلميذ يقابل تلميذ آ ، تلميذ يعلم آخر ، تلميذان يقومان بلعبة أو حجية تربوية أو نشاط منهجي ، مساعدة في أنضباط الصف من خلال إقران تلميذ بآخر أو فصلهما إمكانية تفريد التعليم من خلال جمع القدرات المتقاربة معاً إمكانية التوجيه وعطاء التعليمات الجماعية .



شكل رقم (٢) يوضح تنظيم التلاميذ التعلم الخاص (الجاسر ، ٢٠٠١ : ٥٤) .

٣- تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي وشبة الجماعي المباشر :

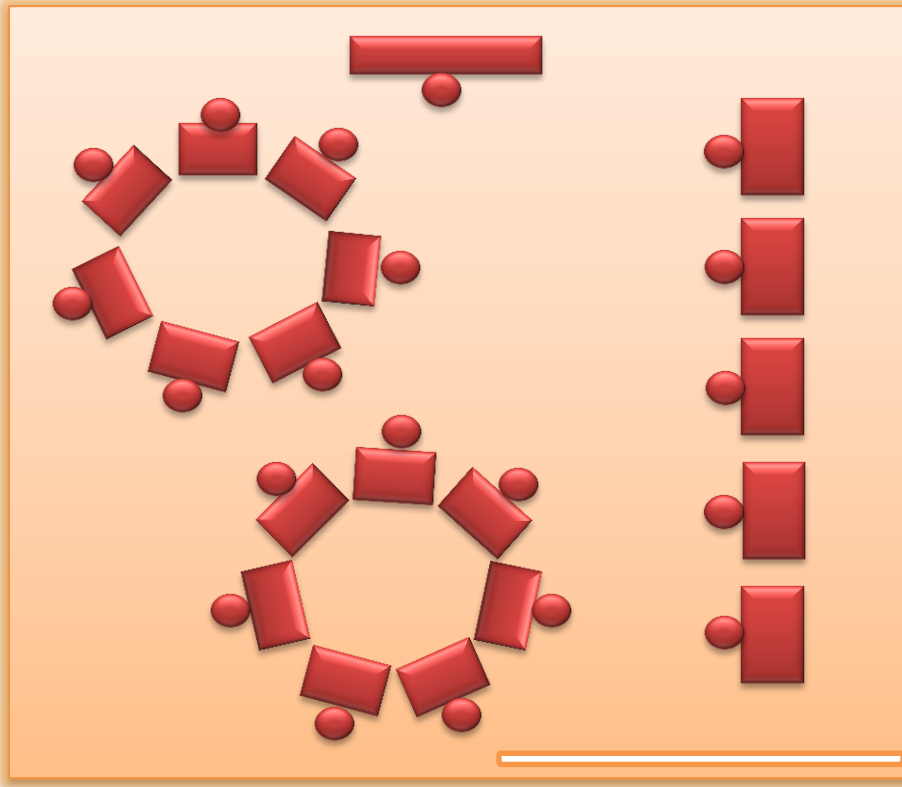
تلاميذ يتعلمون مباشرة من المعلم ، تلاميذ يتعلمون فردياً أو بشكل مستقل بحسب رغباتهم ، تلاميذ يقومون بتمارين تطبيقية فردية أو موحدة ، إمكانية التنويع البناء لأساليب وأنشطة التدريس ، إمكانيت التوجه وعطاء التوجيه واعطاء التعليمات الجماعية عند الحاجة .



الشكل (٣) يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي وشبة الجماعي (المساعد والخريشة، ٢٠١٢: ٤٩)

٤ - ترتيب التلاميذ للتعلم الفردي والجماعي المصغر :

المعلم كملاحظ وموجه ومرجع أو مستشار ثابت أو متنقل ، تلاميذ يتعلمون فردياً أو بشكل مستقل حسب رغبتهم وقدرتهم ، إمكانية التوجيه وإعطاء التعليمات الجماعية عند الحاجة ،مكانية البناء الأساليب وأنشطة التعليم والتعلم .



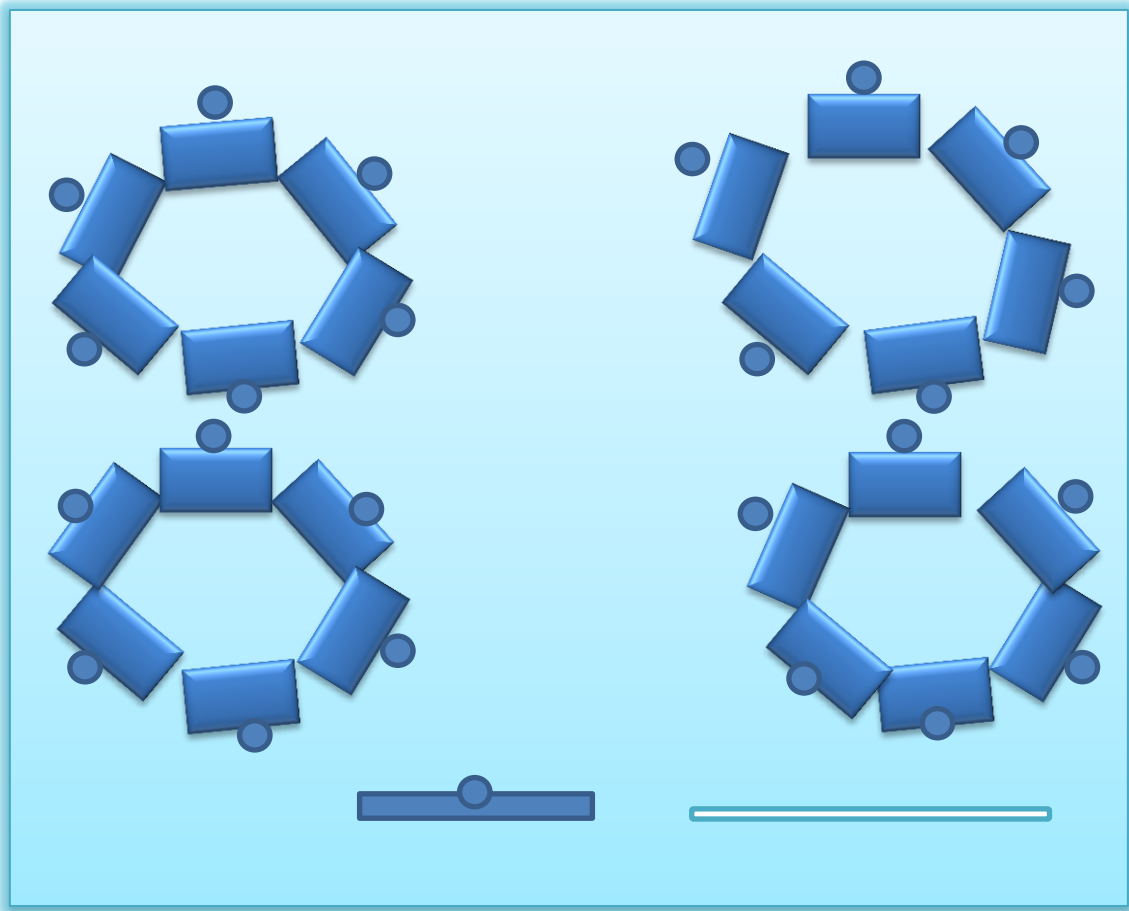
شكل (٤) : يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم الفردي والجمعي المصغر (المساعد والخريشة ، ٢٠١٢ : ٥٠) .

٥- تنظيم التلاميذ لنقاش المجموعات الصغيرة :

وهنا يكون المعلم كمتابع وموجه متنقل ، وفيها يتم تجميع التلاميذ بحسب قدراتهم ورغباتهم وبما يتفق مع اهداف التعليم ، حيث يكون عدد التلاميذ الأقصى الكل مجموعة هو (١٣) تلميذاً ويتيح هذا النوع من التنظيم .

١- إمكانية تنمية الميول لدى التلاميذ نحو المعلم والمادة الدراسية .

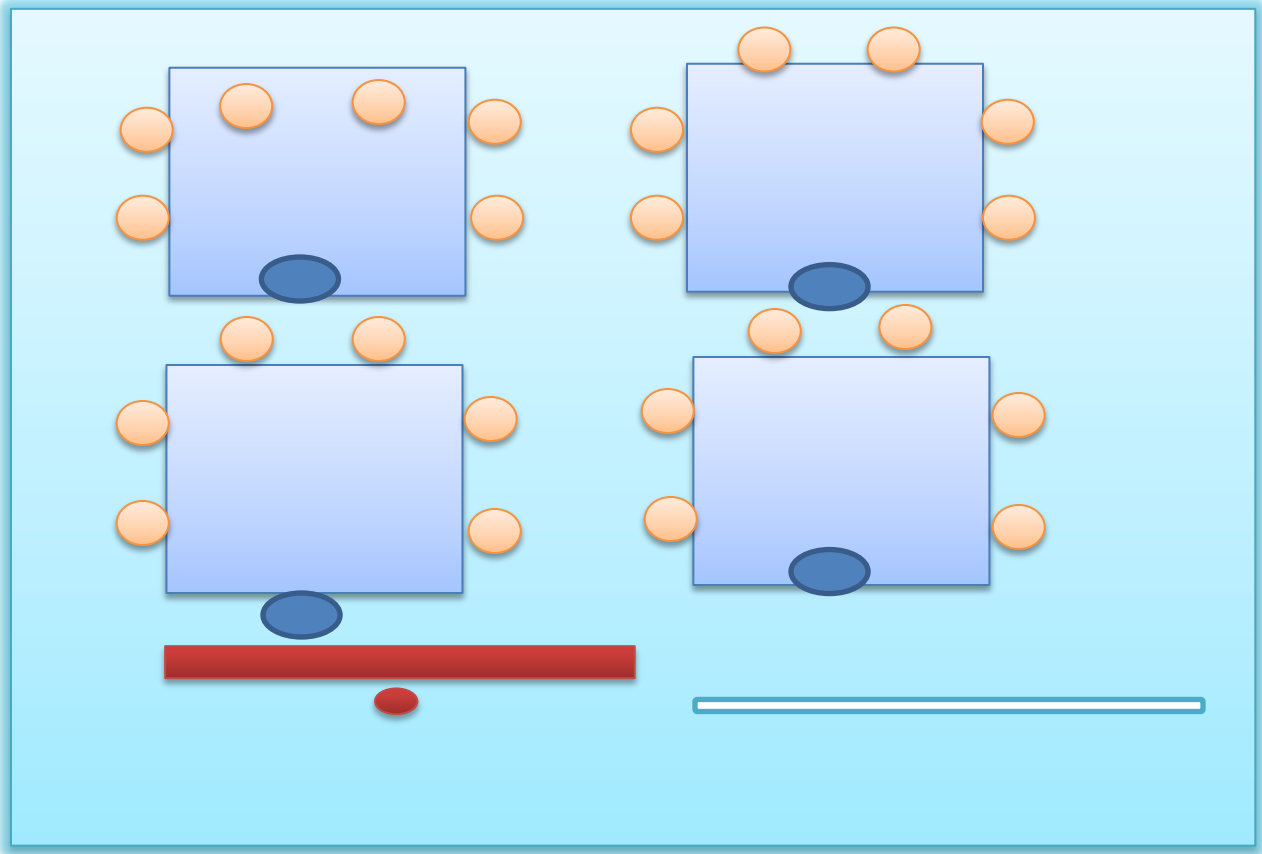
٢- إمكانية التوجيه والاتصال المباشر بين المعلم وقادة المجموعات . (أبوخليل ، ٢٠١١ : ٧٤) .



الشكل رقم (٥) : يبين تنظيم التلاميذ انقاش المجموعات الصغيرة . (الحريري ، ٢٠١٠ : ٤٥) .

٦- تنظيم التلاميذ للتعلم على شكل مجموعات للقيام بمهمة أو نشاط معين :

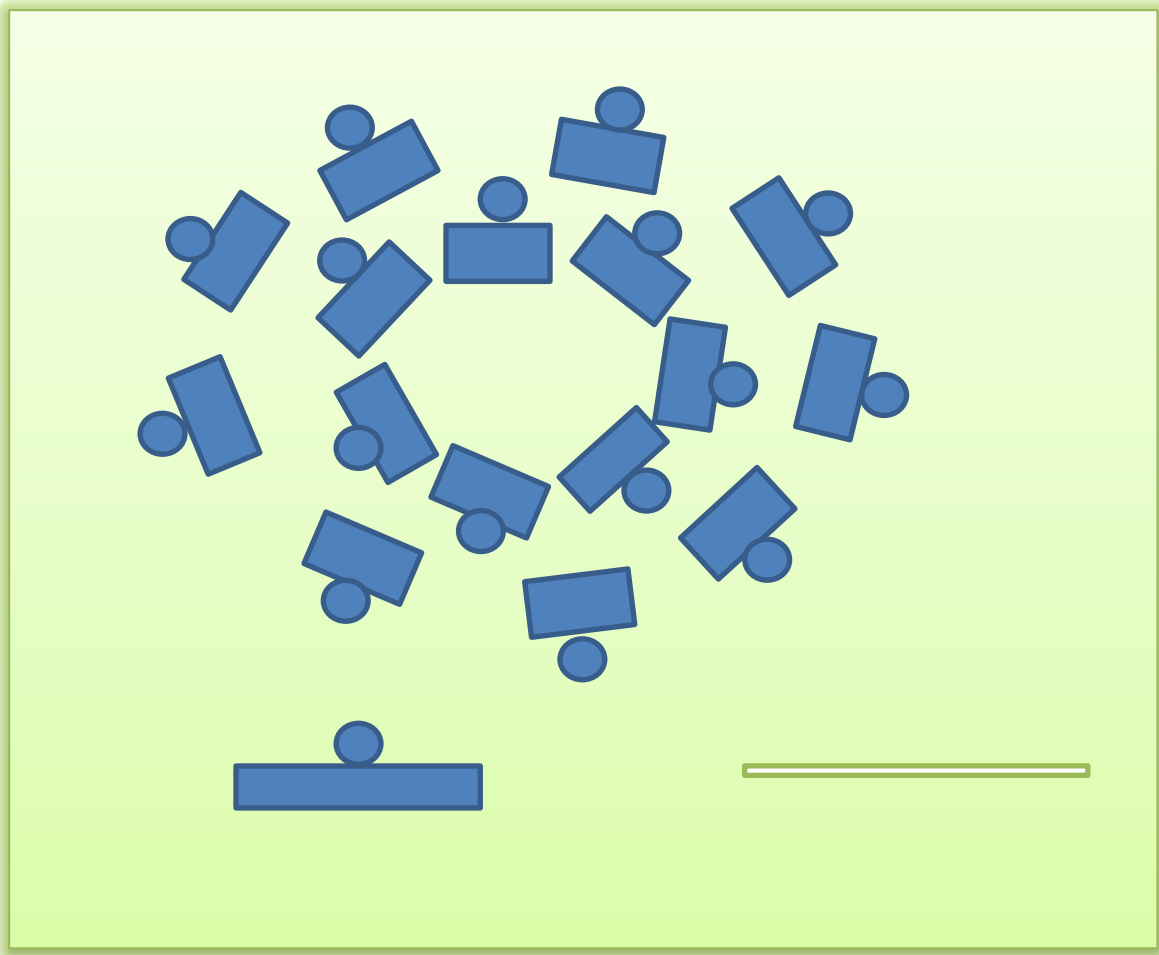
المعلم كموجة ومتابع متنقل ، تجميع التلاميذ بحسب رغبتهم وقدراتهم بما يتفق وطبيعة المهة وأهداف الدرس ، قيام بحل تمارين أو مسألة أو كتابة تقرير جماعي ، إنجاز التلاميذ لرسم أو تسجيل سمعي أو الاستماع إليه جماعياً ، إمكانية التوجيه الجماعي للصف عند الحاجة ، العدد الأقصى لبناء كل مجموعة ست تلاميذ .



شكل (٦): يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم على شكل مجموعات للقيام بمهمة أو نشاط معين. (الjasر ، ٢٠٠١: ٥٣) .

٧- تنظيم التلاميذ للنقاش المجموعات الدائرة المتداخلة :

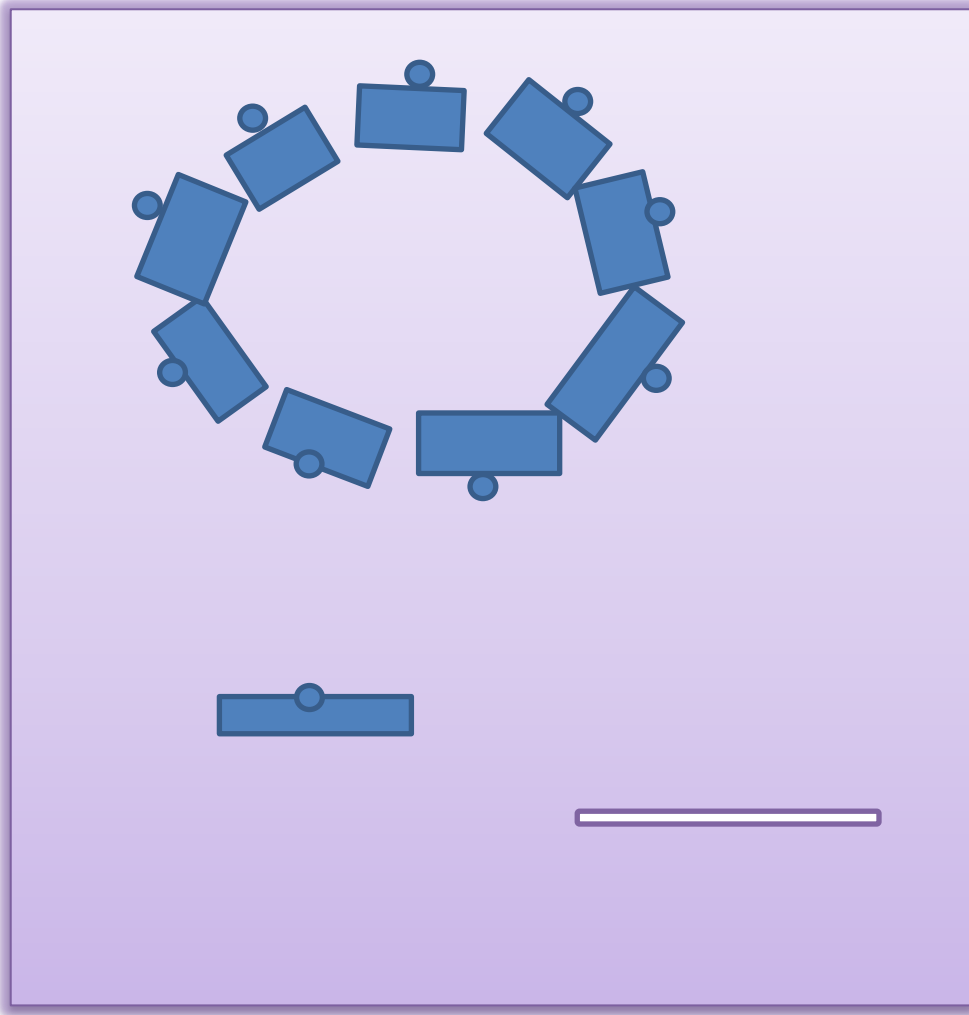
المعلم كملاحظ فقط ، توزيع التلاميذ على المجموعات الدائرية بحسب قدراتها - متفوقة متوسطة - متدنية ، استعمال هذا الأسلوب عند ظهور موضوع أكاديمي أو اجتماعي مهم يجب على مجموع التلاميذ المشاركة في مناقشه والالتزام في حوله.



شكل رقم (٧) يوضح تنظيم التلاميذ للتعلم للنقاش المجموعات الدائرية المتداخلة (أبو خليل ، ٢٠١١ : ٧٥) .

٨- تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية الدائرية المواجهة من المعلم :

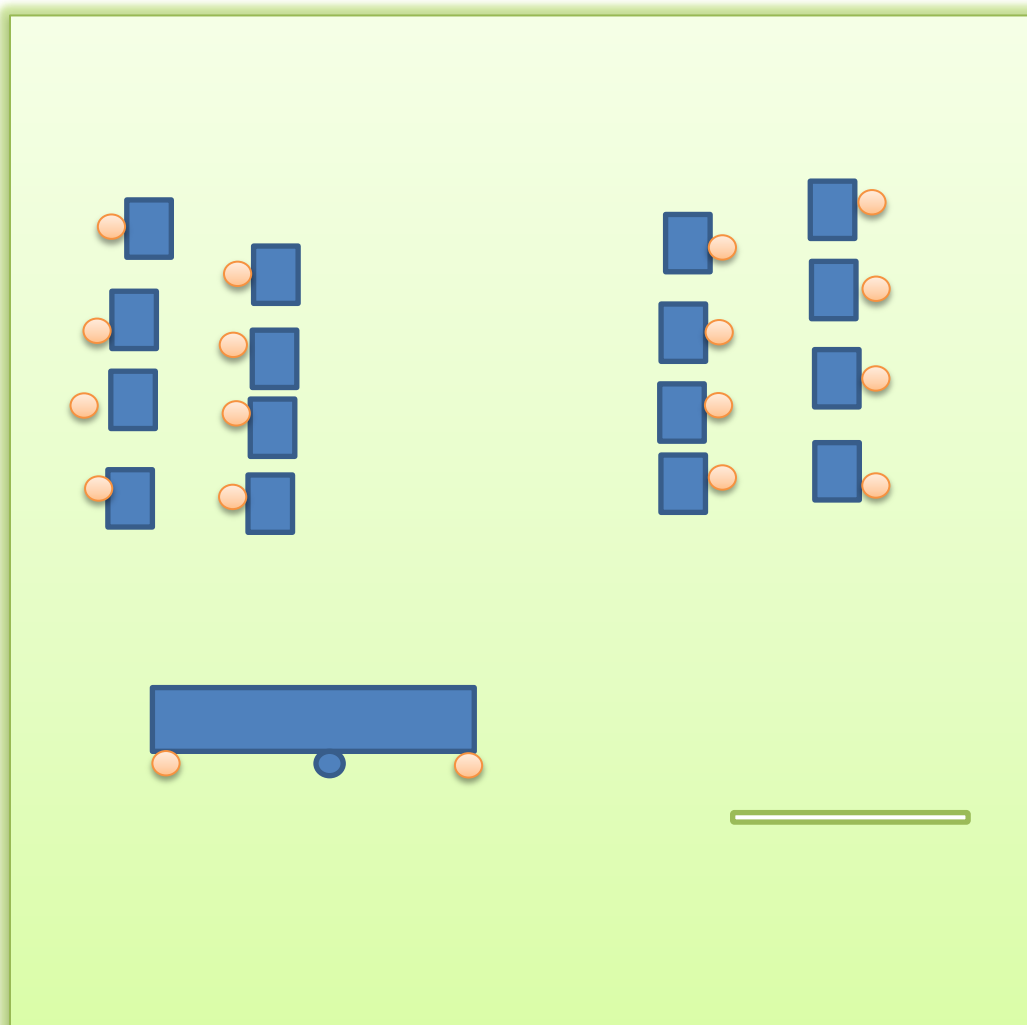
وفيها يكون المعلم كموجه مباشر للنقاش ، إذ يكون عدد التلاميذ الأقصى هو عشرون تلميذاً مع إمكانية التعليم والتقييم الشفوي غير الرسمي من المعلم للتلاميذ ، إلا أن ماخذه تمكن في عدم إمكانية اشتراك جميع التلاميذ في النقاش ، وهذا ما يوضح الشكل أدناه (الخطائية وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٨١) .



الشكل رقم (٨) يوضح تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية الدائرية المواجهة من المعلم (الخطابية وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٨١).

٩- تنظيم التلاميذ لمبادره أو منافسه الصفية :

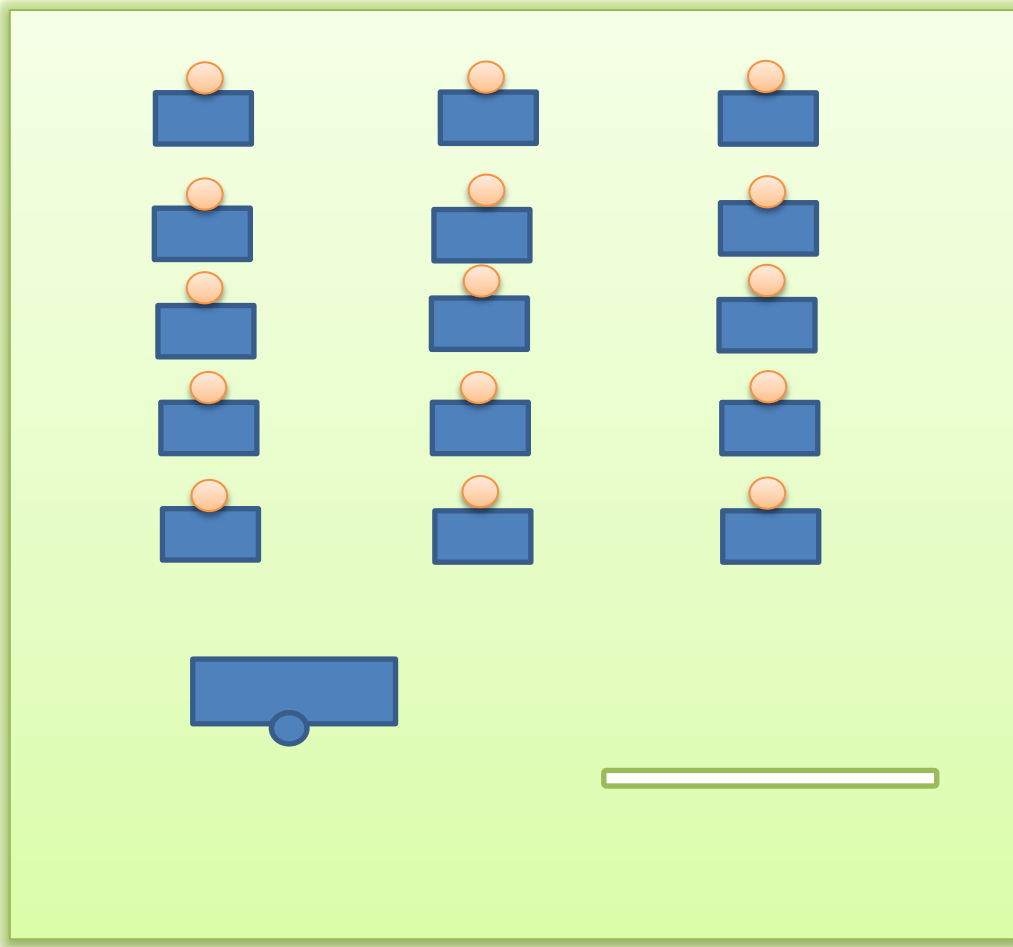
لجنة التسجيل والتنسيق والحكم المكونه من المعلم وتلميذين من التلاميذ أنفسهم وهي الموجة لعمليتي التعليم والتعلم ، وجوب مراعاة تنوع قدرات الفريقين وتقارب قدراتهما ، وجوب تحديد مكافأة يعرفها ويقبل بها أعطاء التنظيمية العامة ، تنمية المنافسة لبناء ة والمساعدة على أنظباط الصف بهذا الأسلوب تلقائياً .



شكل رقم (٩) يوضح تنظيم التلاميذ المبادرة أو المنافسة الصفية (المساعد والخريشة ، ٢٠١٢ : ٥٧) .

١٠- تنظيم التلاميذ للتعلم الجماعي المباشر التقليدي :

هو الشكل السائد في تنظيم التلاميذ في المدارس ، ومع أن هذا التنظيم يؤدي إلى ترتيب التلاميذ ، ويسهل عملية الإشراف عليهم ومراقبتهم ، وملاحظة أداءهم أثناء عملية التعليم والتعلم إلا أنه يحد من إمكانية القيام بنشاطات أخرى داخل غرفة الصف ، مثل العمل في مجموعات ، أو القيام بتمثيل الأدوار وهذا ما يوضح الشكل أدناه . (العاجز وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٨٨) :



شكل رقم (١٠) يوضح تنظيم التلاميذ الجماعي المباشر للتعليم التقليدي (العاجز وآخرون، ٢٠٠٧: ٨٨):

بناء علاقات إيجابية في البيئة الصفية :

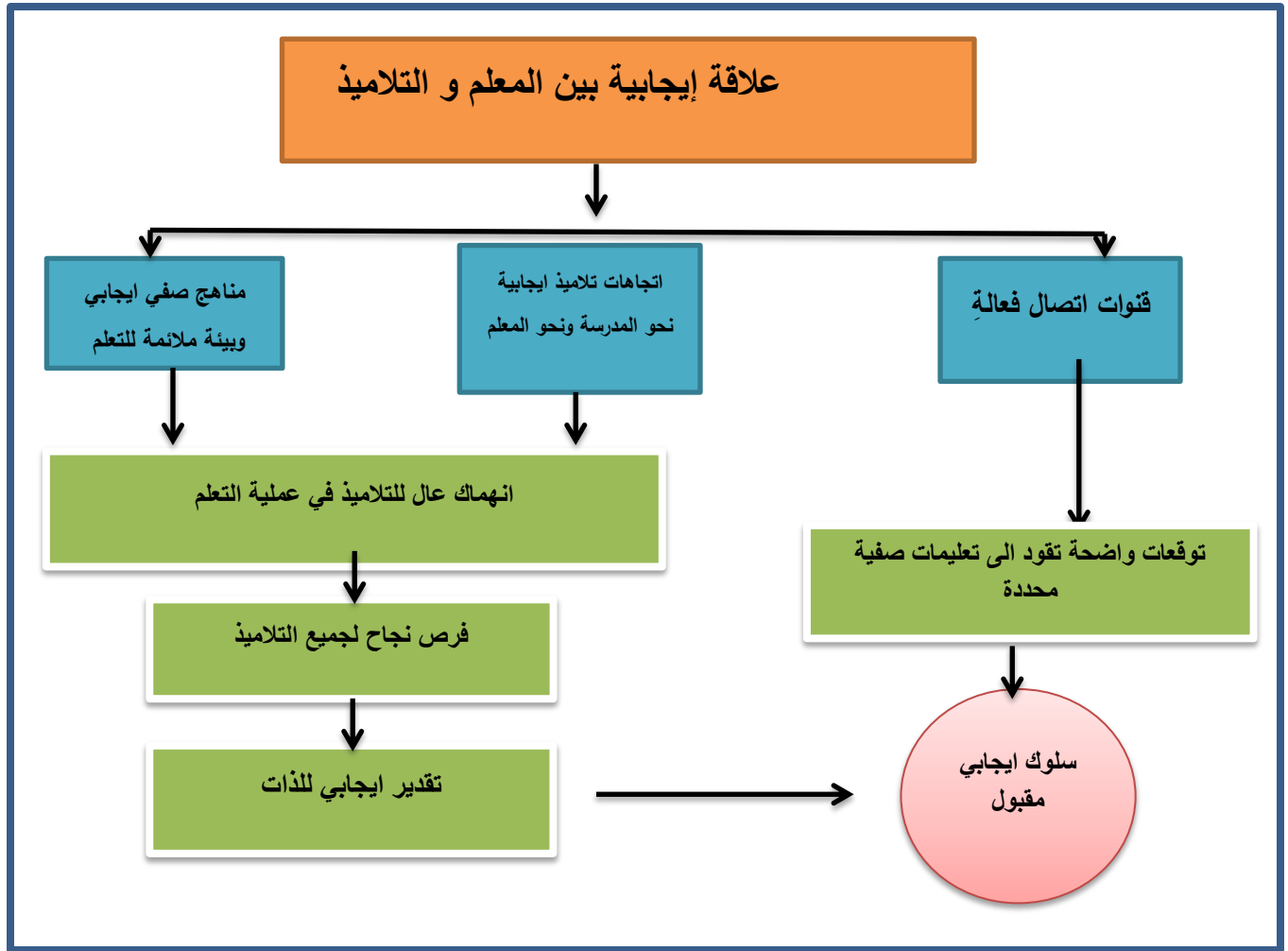
تعتبر العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلاميذ من المكونات الرئيسية في أي نظام فعال للإدارة الصفية ، ويدرك المعلمون أن الخطوة الأولى نحو تحقيق بيئة صفية فعالة تتمثل في بناء مناخ إيجابي دائم، ويعتبر جاييم جينوت (١٩٧١) من أوائل الذين تحدثوا عن أهمية التواصل بين المعلم والتلاميذ ، ودور هذا التواصل في الانضباط الصفّي ، وقد أشار جينوت إلى أنّ مهام المعلم بناء بيئة صفية ملائمة لعملية التعلم وتدعم أهدافها ، وأنه لا يوجد شيء يضمن هذه البيئة أكثر أهمية من

المناخ الذي يسود داخل غرفة الصف أن المعلمين الذين امتلكوا علاقات ايجابية مع التلاميذ كانوا أكثر قدرة على ادارة الصف، والوقاية من حدوث مشكلات الصف (هارون ، ٢٠٠٣: ٢٧٠).

خطوط عامة تساعد في بناء علاقات إيجابية بين المعلم وتلاميذه هي كالاتي:

- ١- استعمال مهارات العلاقات الإنسانية .
- ٢- أن يكون مبادرا بتوجيه الدعوات والتشجيع التلاميذ.
- ٣- أسس لبيئة آمنة ومطمئنة .
- ٤- كن عادلا وثابتا على المبدأ.
- ٥- أظهر الاحترام والمحبة لتلاميذه .
- ٦- افتح حوارا صريحا مع التلاميذ.
- ٧- أنقل المواقف الأساسية والتوقعات التلاميذ وتمثلها في سلوكهم .
- ٨- حسن من العلاقات بانتظام .
- ٩- اوجد فرص للمناقشات الصفية .
- ١٠- مكن من النجاح (ابو رياش، ٢٠٠٧: ٤٣٤).

على المعلم أن يغلب جانب الحب في نفس التلميذ ،لكي يساعده على إعلائه نزعاته ولكي يسهل في المستقبل حياة الهدوء والسعادة ، وبهذا فقط يستطيع أن يكتسب ثقة تلامذة وحبهم له ويستطيع أن يؤثر في نفوسهم ويوجههم إلى ما فيه خيرهم وخير الإنسانية ،فكم معلم محبوب أثر في تلاميذه .



مخطط رقم (٥) الطريقة التي يؤثر فيها المعلم لعلاقة إيجابية مع التلاميذ على سلوك هؤلاء التلاميذ (رمضان وآخرون ، ١٩٨٤ : ١٥٤ - ١٥٥).

مقياس البيئة الصفية :

أشار راندوها و فو Randhawa & Fu إلى أن نظرية موراي (نظرية الحاجة - الضغط) قدمت طرقاً مختلفة لبناء أدوات موضوعية متعددة القياس البيئة الصفية والمدرسية، وكما هو معروف فإن المدارس والجامعات تختلف في أهدافها ومستوياتها وصفاتها وبيئتها الاجتماعية والثقافية ، لهذا لم يكن هناك اتفاق بين الباحثين على طريقة واحدة لتحديد مكونات البيئة الصفية والمدرسية لهذا يلاحظ وجود المقاييس المتعددة عند البحث في ادبيات البيئة الصفية تبين ان تصور العلماء لمفهوم

البيئة متعدد الابعاد، ونتج عن هذا التعدد محاولات مستمرة لتصنيفها وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت توافق أو مواعمة قليلة في ابعاد البيئة وقياسها ربما يرجع ذلك الى اختلاف البيئات المقسمة (النابلسي، ٢٠١٤: ٧٤).

ويوجد العديد من المقاييس المطورة ذات الأبعاد المتعددة والمختلفة كل حسب البيئة المقيسة أعدها الباحثون لقياس البيئة الصفية والمدرسية، منها على سبيل المثال مايلي:

١ - قائمة بيئة التعلم: للمرحلة الابتدائية وتتكون من الابعاد الآتية:

التماسك ، الرسميات، السرعة ، التنوع ، البيئة المادية ، الاحتكاك ، اتجاه الهدف ، اللامبالاة ، المحابة ، المساواة الاجتماعية ، سوء التنظيم ، الرضا ، التنافس الفردي ، وقد تم اختصار هذه القائمة لتلائم المرحلة الابتدائية تحت مسمى صفي My Glass (MCI) Inventory وهي نسخة مبسطة تتكون من الأبعاد التالية: الترابط ، الاحتكاك ، الرضا، الصعوبة، التنافس.

٢ - استبيان بيئة الصف الفردي: للمرحلة الابتدائية تتكون من الابعاد الآتية:

التفريد ، المشاركة ، الاستقلالية ، الفحص ، التمايز .

- مقياس البيئة الصفية: للمرحلة الابتدائية تتكون من الابعاد الآتية:

الاندماج، الانتماء ، دعم المعلم ، توجيه الواجبات ، المنافسة ، الترتيب ، التنظيم ، وضوح التعليمات ، ضبط المعلم .

- مقياس كوزير وديكتويز :وتتكون من ثمانية ابعاد الآتية:

الاستقلال الذاتي ، الاندماج ، والنقة ، الضغوط ، التدعيم ، الانحراف ، العدالة ، التجديد .

- قائمة بيئة المختبر العلمي :للمرحلة الابتدائية وتتكون من الابعاد الآتية:

للمرحلة الابتدائية وتتكون من الابعاد التالية : التماسك ، الانفتاح ، وضوح التعليمات ، البيئة المادية .

- قائمة ماذا يحدث دخل الصف: للمرحلة الابتدائية وتتكون من الابعاد الآتية:

التماسك، دعم المعلم، الاندماج، التحقيق، توجيه المهمات، التعاون، العدالة (بوخطة و جعفر، ٢٠١٩: ١٦٦).

لمكونات الأساسية البيئة الصفية الإيجابية :

ويرى الباحث أن المكونات الأساسية للبيئة الصفية الإيجابية لها تأثير على الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ يأتي من الجو النفسي الذي يساعد التلميذ على تنمي قدراته على التعامل مع المواقف الإيجابية التي قد تواجهه ،وتزيد من تماسك التلاميذ ضمن الغرفة الصفية وترفع من مستوى تفاعلهم بعضهم مع بعض الآخر.

وفي ضوء نظرية موراي تعتبر بيئة الصف ايجابية عندما يتدنى فيها وجود مثيرات الضغط وتزداد فيها الفرص لإشباع الحاجات النفسية للتلاميذ (البادي ،١٩٧٩ : ١٢) .
ويمكن تحديد المكونات الإيجابية للبيئة الصفية فيما يأتي :

١ - المشاركة في القرارات الصفية :

وتعني مشاركة التلاميذ في تحديد نشاطات أو نتائج معينة للدرس أثناء التعلم الصفّي وهذا تعبير عن الاعتراف بمركز التلميذ وأهميته ، يعطيه شعور بالأهمية والمساهمة في انجازات المحققة بشرط أن لا يتم التركيز في اتخاذ القرارات على فئة محددة بل يراعي مبدأ العدل والمساواة في تحفيز التلاميذ بالسماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات الصفية ويتبين هذا المكون في مدى تشجيع بيئة التعلم على المشاركة التلاميذ بصورة متساوية في صنع القرار ذي العلاقة بالصف الدراسي وإعطاء الحرية لكل تلميذ في اختيار جماعة العمل التي يرغب فيها، وعمل النشاطات الصفية بمفرده والتعبير عن رأيه بحرية وتمتاز غرفة الصف الإيجابية بمشاركة التلاميذ في اتخاذ القرارات ويعدّ فيها التلاميذ والمعلمين أنفسهم أعضاء في مجتمع من المتعلمين ، ويتعاونون فيها على التخطيط للتعلم (خطابية ، وآخرون: ٢٠٠٤ : ١٥٠).

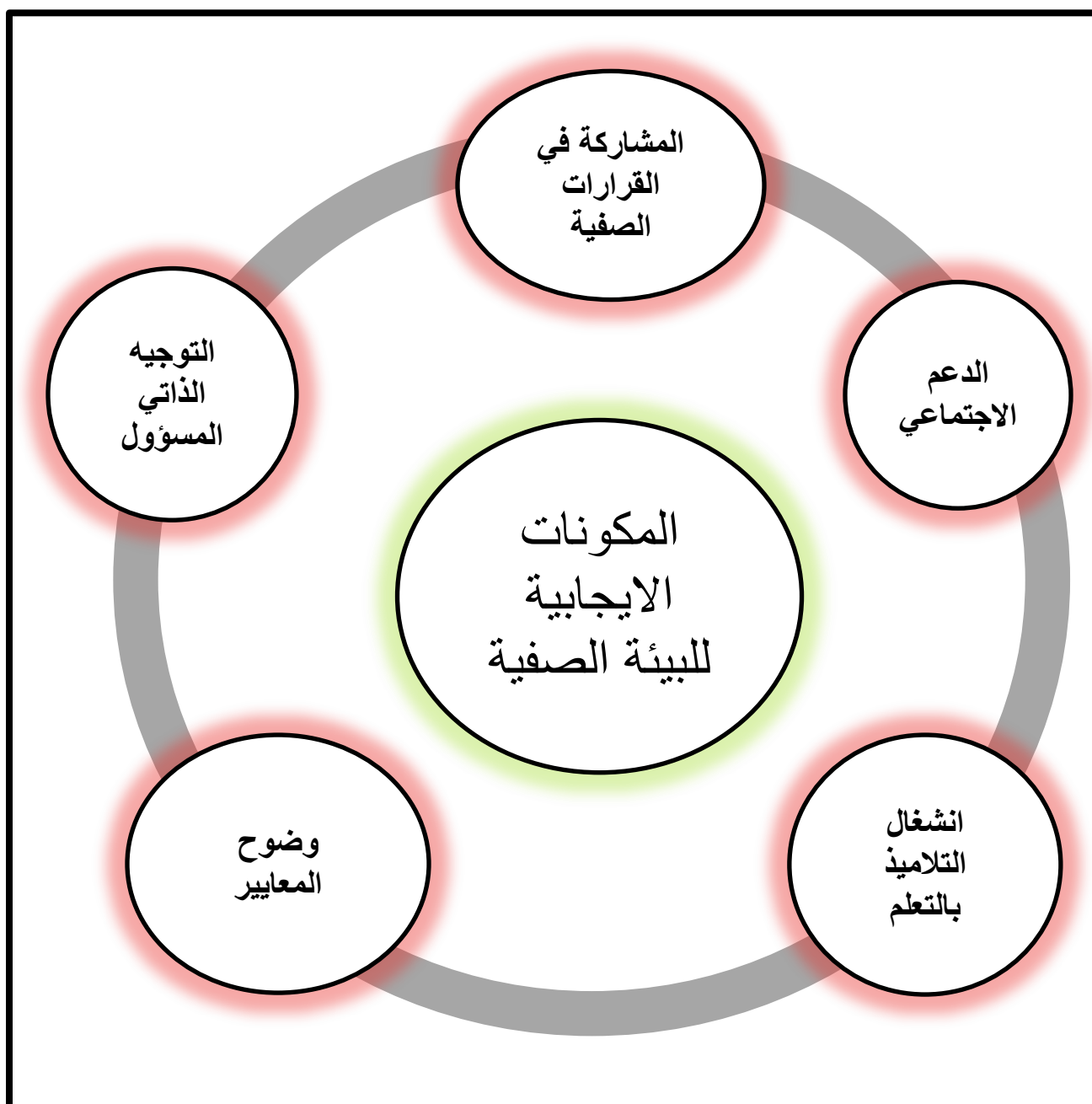
٢- الدعم الاجتماعي : ويتميز الصف بجو من الاحترام والدعم المتبادل بين المعلم والتلاميذ ، فالبيئة الاجتماعية المحفزة للتعلم والميسرة للتفكير هي بيئة التي يسود فيها حب والود ولأدب والتعاون والانتماء والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم وتشجيع على النجاح والتميز وروح الفكاهة والمرح والمرونة ومراعات الظروف وتشجيع التلاميذ على طرح مبادراتهم والتعبير عن أنفسهم دون خوف ، والمعلمون الذين يظهرون الود والاهتمام والرعاية

لتلاميذهم يشعرون التلاميذ بالاطمئنان وثقة ،ويدفعونهم إلى المشاركة في عملية التعلم بفاعلية.(دانيلسون ،٢٠٠١: ٦٣).

٣- **الانشغال بعملية التعلم:** ويشير إلى تفاعل التلاميذ واستمتاعهم بالدرس وتأديتهم الواجبات والمهام الصفية بنشاط ، إنّ انشغال التلاميذ بعملية التعليم والتعلم يشمل كل السلوكيات المرتبطة بالدرس مثل، الإنصات والحماس والتنافس بين التلاميذ الذي يتبين من خلال مشاركتهم الصفية ومبادرتهم في طرح الأسئلة والمساهمة في الأنشطة الجماعية، في حين عدم الانشغالهم بالتعليم يعني إضهار سلوكيات غير مرتبطة بالدرس تشير إلى الضجر ،مثل :النوم وأحلام اليقظة ، والتحدث مع الزملاء. (المبدل، ٢٠١٠: ٥٦- ٦١).

٤- **وضوح المعايير :** يقصد بوضوح المعايير الحكم على أداء التلميذ وسلوكياته داخل الصف ،فوضوح المعايير يعني تحديد السلوكيات المتوقعة من التلميذ والواجبات المهام المطلوبة منه بدقة، وكذلك تحديد المستويات المقبولة للأداء بشكل منفصل ودقيق ، ومعرفة التلاميذ لما يترتب على هذه المعايير من تعزيز أو عقاب.

٥- **التوجه الذاتي المسؤول للتلاميذ :** وتشير إلى مدى قيام التلاميذ بتنظيم أنفسهم ذاتيا داخل الصف دون الحاجة إلى توجهات مستمرة من المعلم للتنظيم كل مدة أثناء الدرس، فبعض المعلمين يهدر كثيرا من وقت الدرس في إعطاء توجيهات لضبط التلاميذ وتنظيمهم مثل ضع القلم، وجهك للسمرة ، انتبه للدرس لذلك فالتوجيه الذاتي المسؤول للتلميذ يقوم على التعامل مع الحرية بمسؤولية حتى لاتصل إلى حد الفوضى وإنما تكون حرية من أجل التخطيط والمشاركة ويقدر ما يشجع المعلم ممارسة التوجيه الذاتي.(كحلة، ٢٠١٦: ٤٩- ٥٠).



مخطط رقم (٦) المكونات الأيجابية للبيئة الصفية من عمل الباحث

معايير البيئة الصفية الإبداعية :

أنّ هناك عدداً من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على البيئة الصفية الإبداعية هي:

- ١- هي البيئة التي يتم فيها التركيز على التفاعل بين التلاميذ والبيئة الصفية ، إذ إنّ للسلوك الفرد علاقة تبادلية بين البيئة المادية والاجتماعية كما أنّ التلاميذ يؤثرون ويتأثرون ببيئاتهم.
- ٢- يتم فيها وصف الظروف البيئية ككل من دون التركيز على المكونات ، وتتضمن هذه الظروف البيئة الصفية والبيئة المدرسية والبيئة المحلية ولاسرة التي يأتي منها التلميذ والبيئة الثقافية ، ضمن الظروف الصفية الأنظمة الصفية وما يسودها من ثقافات خصوصية.
- ٣- يتم فيها معاملة اتجاهات وإدراكات التلاميذ والمعلمين باعتبارهم عناصر مهمة ومؤثرة في سلوك.
- ٤- وهي البيئة التي يتم فيها الأخذ بالاعتبار تفاعل وحيوية المجموعة والأنظمة الفرعية المشكلة للنظام الصفية وهي : خصائص التلاميذ ، خصائص المعلمين ، خصائص الموقف التعليمي ، والنشاطات الصفية التفاعلية (عطية ، ١٩٩٧ : ١٢١).

وتشمل عناصر ومكونات هذه الأنظمة الفرعية يأتي :

- ١- **خصائص التلاميذ وتشمل:** الخصائص الجسمية، السمات المزاجية، القدرات ، الحالة النمائية ، اللغة، خبرات السابقة والحالية في الأسرة والمجتمع والمدرسة، العوامل الدافعية.
- ٢- **خصائص المعلمين وتشمل:** الخصائص الجسمية ، السمات المزاجية، القدرات ، الحالة النمائية ، اللغة ، الخبرات السابقة في المجتمع المحلي والأسرة والمدرسة ، أسلوب التعليم ، أساليب حل المشكلات .
- ٣- **خصائص الموقف التعليمي وتشمل:** حجم المدرسة والصف وشكلهما وظروفهما، الأثاث والستائر والإضاءة وتنظيم المكان ، توفير وسائل الراحة والسلامة ، البناء الإداري ، التوقعات الإدارية لخبرات المتعلم.
- ٤- **خصائص النشاط التعليمي وتشمل:** محتوى المنهاج وفقراته ، تنظيم المجموعات والأفراد، المخططات التدريسية والنشاطات التعليمية ، اندماج الوالدين، والمواد والتجهيزات المتوافرة (رضوان ، ٢٠٠٤ : ٧٠- ٧١).

اعتبارات اساسية في البيئة الصفية :

- ١- أن تكون ارضية الصف مفروشة والإضاءة مناسبة قدر الامكان.
- ٢- أن يكون حجم الطاولات والمقاعد مناسب بحيث تكون مريحة التلميذ.
- ٣- توفير سلة نفايات داخل الصف ومراعات تفريغها اولا بأول.
- ٤- ترتيب جلوس التلاميذ بحيث يتم استثارة الدافعية للاستجابة لديهم والتقليل من المشتتات قدر الامكان.
- ٥- أن يحتوي الصف على مجموعة من الاجهزة والمواد التي تساعد على عملية التعلم.
- ٦- وجود اماكن في الصف تشجع على المشاركة والتواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.
- ٧- المرونة في الحركة يجب ان تكون الاثاث كالطاولات والمقاعد سهلة الحركة والتغير حتى يمكن للمعلم والتلميذ من ترتيبها بحسب الحاجة .
- ٨ - الخصوصية في المكان، وهي تنطبق على المعلم والتلميذ إذ يشعر التلميذ بانها ملك له ويضع بها اشياءه الخاصة بأمان ويشعر بالطمأنينة.
- ٩- توفير رفوف خزائن التخزين المؤقت والتخزين الدائم للوسائل التعليمية (شلاكة ، ٢٠٢٠ : ٥٥٩).

افتراضات البيئة الصفية المثيرة للدافعية:

- ١- إن تنظيم نشاطات التلاميذ كمجموعة ينجح مهمة عمل.
- ٢- إن تدريب التعاون في العمل على صورة فريق يزيد من تحمل التلاميذ لمسؤوليتهم تجاه تعلمهم، ويأخذ ذلك صور سير العمل، وتنفيذه ومشاركة الأفكار، وتزويدهم بالدعم والتشجيع يحسن الأداء لديهم.
- ٣- إن عمل المجموعات، وتدريب التلاميذ على عمل سيناريوهات تعبر عن آرائهم يساعد في بناء منتظم تعليمهم بحيث يتحملون مسؤولية النتائج التعليمية التي يحققونها.
- ٤- تزويد التلاميذ بمهام أكاديمية مفتوحة النهاية، والتي تتطلب حلولاً متعددة يعمل على حماية البيئة الصفية من الاضطرابات والتشويش.

- ٥- تزويد افراد المجموعة بالتشجيع المناسب يساعد على تبني أحداث المجموعات بدلاً من تبنيهم الأهداف الفردية ، لان افراد المجموعة دائماً يحتاجون إلى التشجيع والدعم المناسب.
- ٦- إختيار التنظيم الصفّي كمجموعة كبيرة ، أو مجموعة صغيرة العدد أو التعليم الشخصي المناسب يسهم في تحسين أداءات الأفراد ضمن هذه التنظيمات ، وان يكون المعلم ذا خبرة مناسبة في اختيار التنظيم المناسب (القليح ، ٢٠١٨ : ٥٦).

علاقة البيئة الصفية بالتحصيل الدراسي:

إنّ العوامل البيئية التي تؤثر على التحصيل الدراسي متعددة ومتداخلة إلى حد يصعب حصرها ومناقشتها يمكننا إن نشير إلى بيئة الصف الدراسي التي اجتمعت نتائج الدراسات على أنها ذات علاقة وطيدة بمستوى التحصيل الدراسي في مختلف الأنظمة التربوية ومما يدل أنّ تداخل هذه المتغيرات وتعقيدها ان نتائج البحوث التي أجراها (ماجوري بانكس) التي اشارت بأنّ عوامل البيئة التي تشكل عدة مجالات منها "البيئة الاسرية ، البيئة الاجتماعية ، البيئة الصفية " لا تؤثر على التحصيل الدراسي فقط بل تؤثر على سلوك الفرد بصفة عامة أن يكون سببا في تدني وارتفاع التحصيل التلميذ الدراسي ومن أقوى عناصر البيئة الصفية والموقف التعليمي تأثيرا على تعليم وتحصيله الدراسي ايجاباً او سلباً وهو المعلم بما له من صفات وأساليب وتصرفات. (الشياني ١٩٨٩: ٧٧).

ويلعب عامل البيئة الصفية الفيزيائية في المؤسسة التعليمية دوراً مهماً في تحصيل التلميذ كتنوع التدريب وأساليب التعليم ، وانخفاض مستوى المعلم وعدم امتلاكه روح الشخصية التعليمية ، يلعب دوراً في تحصيل التلميذ فكم من التلميذ قصر في مادة الاجتماعيات مثلاً نتيجة لسوء تدريس المعلم وكم كره مادة الانكليزي بسبب المعلم وبعكس ذلك اذا كانت المادة صعبة والمعلم لديه والقدرة والمهارة على تسهيل المادة للتلاميذ يحب التلميذ المادة الدراسية مهما كانت صعوبتها ، لأنّ التلميذ يحب المعلم ، وكذلك فإنّ ضعف الطريقة والوسائل التي يستعملها المعلم تلعب دوراً كبيراً في هذه النتائج السلبية ، وهكذا فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دوراً في حب المادة والمدرسة ، وكذلك علاقة التلاميذ مع بعضهم في تحصيلهم الدراسي بحسب انسجام المجموعة ينعكس إيجاباً على تحصيل أعضائه ، كما أن عدد التلاميذ في الصف وكذلك تغير المعلمين من العوامل المؤثرة

في التحصيل فالغاية من توفير الظروف الفيزيائية داخل البيئة التعليمية تتمثل في تسهيلها لإجراءات تحقيق الأهداف التربوية، هذه الأهداف التي تتجاوز النمو المعرفي العقلي الذي تحققه نشاطات التعلم، وعليه ينبغي تصميم البيئة المادية الغرفة الصف بطريقة تسهل إجراءات تحقيق تلك الأهداف سواء بالنسبة للمعلم ام المتعلم. (عريبات، ٢٠٠٧: ١٠٥).

كما إنّ التفاعل الصفّي هي تفاعل المستمر بين المعلم والتلاميذ لابد إن تتوفر البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل، لأنّ البيئة الصفّية التي يتم فيها هذا التفاعل تؤثر إلى درجة كبيرة على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي فإذا كانت بيئة قسر أو إرهاباً وسيطرة فالتلميذ يضطر إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفور التلميذ من التعلم وما ينشأ عنه من تدني مستوى تحصيله الدراسي فقد أشار العديد من الدراسات إلى النشاطات التعليمية الصفّية تستوجب التعاون والمشاركة تؤثر بشكل كبير على سلوك التلاميذ داخل غرفة الصف ومن العوامل الهامة في حفظ النظام والنضباط الصفّي النشاط التعاوني المبني بشكل جيد الذي يركز على قدرات التلاميذ ويقودهم إلى صداقات طول اليوم الدراسي مما يجعل المدرسة أكثر ايجابية للتلاميذ وبالتالي يقلل من شعورهم بالرهبة والخوف والخجل ويساعد التلاميذ على تطوير المشاعرهم الايجابية نحو أنفسهم وقدرتهم بالتحصيل المرتفع يحتاج إلى إدارة واعية من المعلمين لديهم صفات معينة (قطامي وقطامي ٢٠٠٠: ٢٩٨).

واقع البيئة الصفّية في المؤسسات التعليمية:

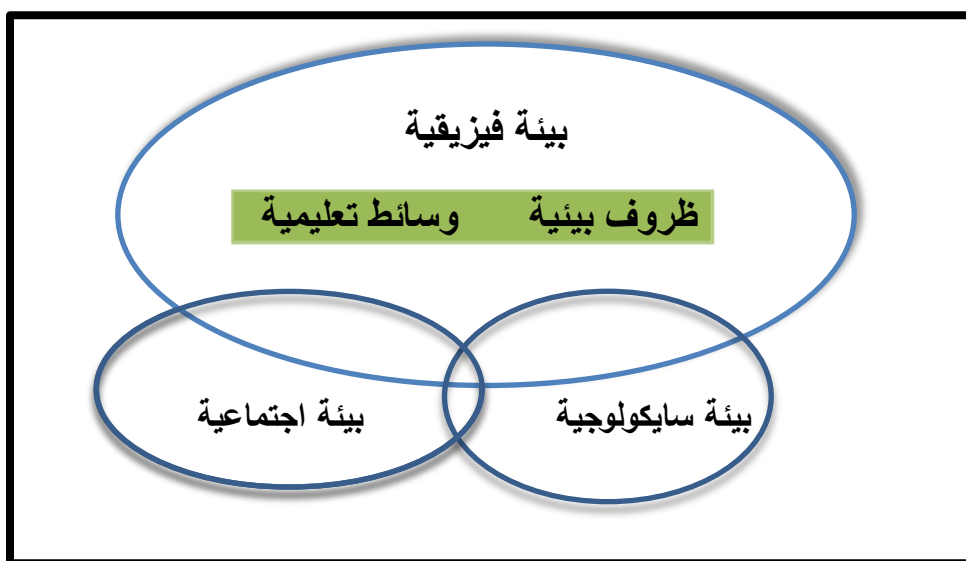
حظيت البيئة الدراسية بالدراسة والبحث في إطار العلوم الإنسانية على حد سواء، وقد ظهرت حديثاً علم النفس البيئي الذي يعني بدراسة العلاقات الوظيفية بين السلوك والسياق البيئي الذي يحدث فيه هذا السلوك، فتتوعدت بحوث هذا العلم وشملت مختلف الأماكن، كما تصدت هذه البحوث لدراسة الاتجاهات النفسية والتكوينات المعرفية، والمدرّكات من البيئة الحضرية، وقد ذهبت هذه البحوث إلى دراسة تصميم المؤسسات التعليمية المختلفة كالمدارس، الجامعات وغيرها من المشروعات وتوصلت الدراسات إلى ارتباطات وعلاقات بين البيئة التعليمية والسلوك الإنساني والحياة العقلية والنفسية كالأداء، التحصيل الدراسي. (جابر وآخرون، ١٩٩١: ٦٨).

والقد اهتمت المدرسة السلوكية بأسباب السلوك الإنساني، وبمعرفة السبب الذي يدفع الأفراد إلى السلوك على هذا النحو أو ذاك، ويذهب أصحاب السلوكية إلى أن البيئة الفيزيائية والاجتماعية

والثقافية تلعب دورا هاما في السلوك الإنساني، وأن البيئات عبارة عن أشياء وموضوعات تؤدي إلى تعزيزات موجبة أو سالبة، وهي مجموعات مختلفة من المثيرات ولقد انصرف اهتمام السلوكيين إلى الاستجابة في معادلة المثير (الاستجابة) وما البيئة إلامجموعة من المثيرات تشير وتؤمن إلى إمكانية التعزيز الذي قد يحدث بها (التوني، ١٩٨٩: ١٥).

المواصفات المطلوبة في البيئة الصفية :

- ١- تسهيل حركة المعلم وإشرافه على تنفيذ المهمات التعليمية .
- ٢- زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم واستعدادهم له.
- ٣- إكتساب التلاميذ المزيد من الخبرات التنظيمية في المجال التعليم للاستفادة منها في المواقف المستقبلية.
- ٤- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة الإيجابية في ممارسة الأنشطة التعليمية.
- ٥- إبقاء أثر التعلم في اذهان التلاميذ ،لأنّ الخبرة المكتسبة التي يتم اكتسابها تتم في مناخ تعليمي مبهج(عكاشات ،٢٠٠٠: ٣٧).



مخطط رقم (٧) يوضح البيئات المتداخلة ضمن البيئة التعليمية (نعمان وسارة، ١٤٤٠: ٢٠١٤).
فالبيئة الفيزيكية متداخلة مع البيئة الاجتماعية والسيكولوجية وكل منها تكمل الأخرى عن طريق المكونات والمؤشرات المكملة لكل منها ،وفي ظل توفير ظروف بيئية جيدة مع وسائط تعليمية

مساعدة على العملية التربوية ،فهذا الجانب إيجابي في العملية التعليمية ،صف إلى ذلك مختلف الظروف الاجتماعية والسيكولوجية الجيدة للتلاميذ والمعلم ، ما يحقق التوازن والاستقرار في العملية التعليمية.(نعمان وسارة ،٢٠١٤ : ١٤٤).

تنظيم البيئة الصفية الفيزيائية للتعليم :

وتعني توفير الجو الصفّي الذي يشعر التلميذ فيه بالراحة والهدوء،ويمكن تنظيم البيئة الصفية على النحو الآتي .:

- ١- توزيع الأثاث في غرفة الصف بطريقة تمكن من توفير الراحة النفسية للتلاميذ.
- ٢- توزيع المواد التعليمية على التلاميذ بحيث يتناسب مع الأنشطة التعليمية التي يمارسها.
- ٣- توزيع المثيرات الصفية مثل اللوحات والخرائط والأشكال المجسمة ووسائل العرض بطريقة مشوقة .

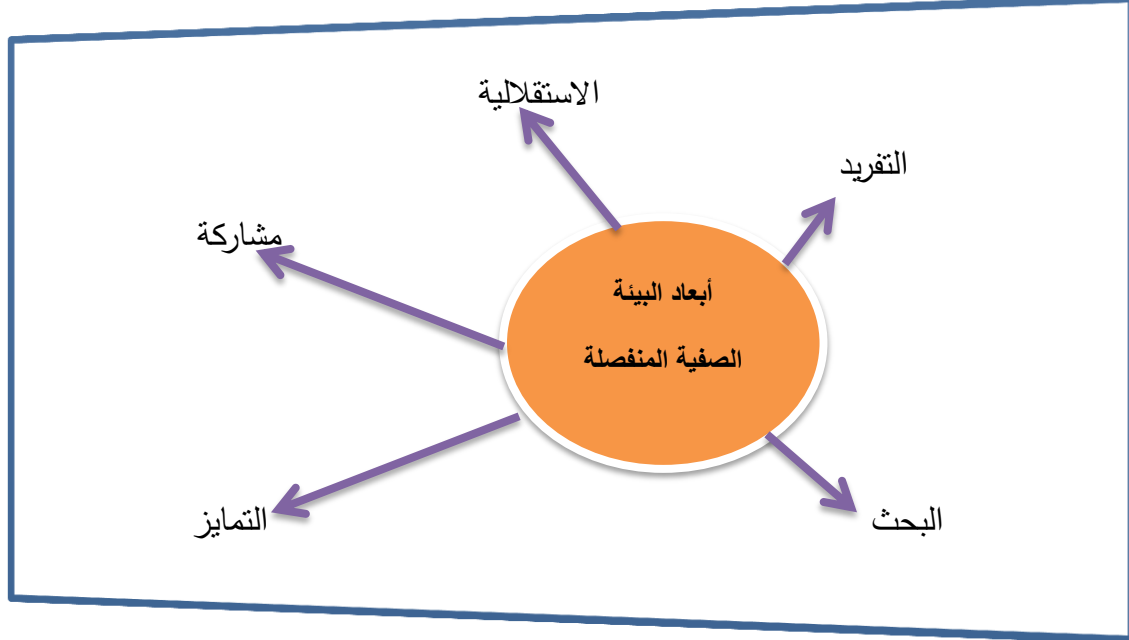
٤- الحرص على توفير التهوية والإنارة الجيدة للغرفة الصفية .

٥- المحافظة على نظافة الغرفة الصفية .(الصلصة ،٢٠٠٦ : ٢٨).

أنواع البيئة الصفية وبيئة الصف لها نوعان رئيسيان هما :

١- البيئة الصف المنفصلة : يمكن إدراك التلاميذ والمعلمين لبيئة الصف المنفصلة من خلال الأبعاد التي دراسات فرزار وهي .:

- أ- التفريد : وهو مدى مراعات المعلم لمشاعر التلاميذ وقدراتهم وميولهم .
- ب- المشاركة : طريقة المعلم في التعليم ومدى إتاحة الحرية لتلاميذ لمناقشة أثناء التدريس .
- ج- الاستقلال: ويقصد به مدى إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يختار من الأنشطة والمهام التعليمية فيما يخصه .
- د- البحث : مدى اعتماد التلاميذ على أساليب حل المشكلات والتفكير العلمي في حل الأسئلة التي يلقيها المعلم في غرفة الصف .
- و- التمايز : مدى مراعات المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ عند استعمال لطرق التدريس والوسائل التعليمية (أبو خليل ،٢٠١١ : ٣٧) .



مخطط رقم (٨) يوضح البيئة الصفية المنفصلة (أبو خليل ، ٢٠١١ : ٣٧) .

٢- **البيئة الصفية الواقعية:** وهي إدراك التلاميذ والمعلمين لبيئة الصف من خلال الابعاد الآتية:

أ- مهام المعلم في الصف : وهي المهام التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف مثل شرح الدروس، مناقشة التلاميذ، الأجابه عن أسئلتهم .

ب- الكفاءة : ويقصد بها قدرة المعلم على أداء المهام الخاصة به داخل غرفة الصف .

ج- الترتيب والتنظيم ويقصد بهما أن تكون تعليمات المعلم واضحة ، بحيث يفهمها كل تلميذ بسهولة.

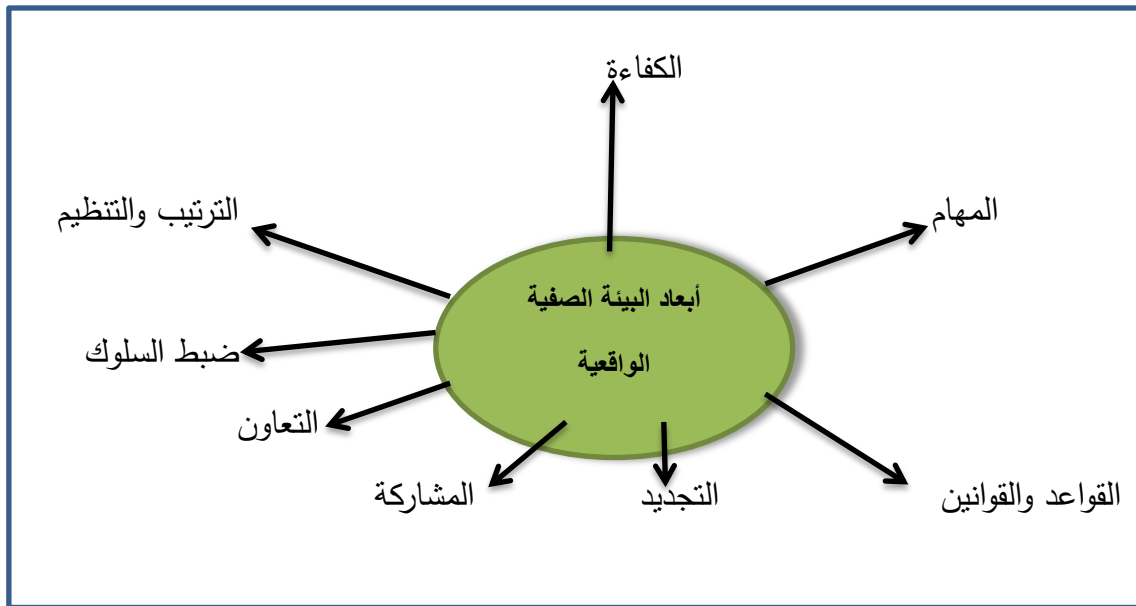
د- ضبط المعلم الصف : ويقصد به أسلوب المعلم في تنفيذ القوانين الصف .

ح- وضوح القوانين والقواعد ويقصد به أن يكون هنالك قوانين منظمة يتبعها التلاميذ في داخل غرفة الصف .

هـ- التجديد : ويقصد به اتباع المعلم الأساليب الحديثة في التدريس ، ومحاولته استعمال أساليب جذابة.

ز- المشاركة : ويقصد بها مدى تفاعل التلاميذ مع المعلم داخل غرفة الصف .

و- التعارف :ويقصد به الاهتمام الشخصي للمعلم بتلاميذه في الصف(أبوخليل ،٢٠١١ : ٣٨) .



مخطط رقم (٩) يوضح البنية الصفية الواقعية (أبو خليل ، ٢٠١١ : ٣٨) .

يرى الباحث ان للبيئة الصفية نوعان رئيسيان البيئة الصفية المنفصلة، والبيئة الصفية الواقعية والبيئة الصفية الواقعية والتي تتكون من ثمان ابعاد هما الكفاءة ،الترتيب ،ضبط سلوك التلاميذ ،التعاون مع المعلم، المشاركة في النشاطات الصفية ،التجديد حفظ القواعد والقوانين ، المهام.

المناخ الصفّي :

إن تواجد التلاميذ في بيئة معينة وتفاعلهم مع عناصرها المختلفة المادية والبشرية يترك لديهم انطباعات نفسية وينمي لديهم اتجاهات وقيم معينة ،وهذا الانطباعات واتجاهات والقيم تم تعميمها بحيث تصبح مشتركة بين التلاميذ مما يكون انطباعاتاً لدى التلاميذ في غرفة الصف وعن المعلم وعن العملية التعليمية بشكل عام وهذا ما يشير إليه علماء البيئة والمناخ السائد للصف ومناخ الصف بأنه : "شعور نفسي مشترك يتولد لدى المتعلم نتيجة لوجودهم في بيئة صفية معينة وتفاعلهم مع زملائهم ومعلمهم " (الخليلي ، ٢٠٠٥ : ٣٣).

ومناخ الصف إما ان يكون إيجابياً بمعنى ان الانطباع العام الذي يتولد لدى المتعلمين انطباع يتسم بالرضا عن البيئة الصفية والشعور بالارتياح لوجودهم في الصف الدراسي ، وإحساسهم

بطمأنينة في وجود معلمهم وإيجابية في التفاعل فيما بينهم مثل هذا المناخ يشكل الأساس السليم البيئة الصفية الناجحة وعلية يعتمد نجاح العملية التعليمية وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة ، أما ان يكون المناخ الصفى سلبياً بمعنى أن يشعر التلميذ بضيق والملل في وجوده في غرفة الصف ويشعر بعدم ملائمة المكونات المادية لبيئة الصف ومثل هذا المناخ يشكل عائقاً لحدوث التعلم الفعال ويؤدي للخروج عن النظام والمشكلات السلوكية ، ومن ابرز الأمور التي تعزز المناخ الصفى هو استعمال المعلم لمصادر التعلم المختلفة والمتنوعة التي تدعم العملية التعليمية وتنتج نجاحها في الصف (السبحي والبنجر ، ١٩٩٧ : ٧٨).

ان المعلم يحرص دوماً على التأكيد من شيوع المناخ الصفى الايجابي الذي يشعر المعلم بالاطمئنان والتقدير والذي يزيد من الرغبة والقابلية للتعلم كما أن عليه ان يحرص على من شأنه ان ينمي مشاعر واتجاهات التلاميذ لأن ذلك هو الأساس الذي يعتمد عليه نجاح المعلم في ادارة الصف ونجاح العملية التعليمية بشكل عام (مغربي ، ٢٠٠٨ : ٣٩).

المحور الثاني : دراسات سابقة Previous Studies وتقسم الى قسمين:

أ- دراسات عربية

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	هدف الدراسة	نوع المنهج	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج التي توصل اليها البحث
١	هناء سالم محمود الرويعي ٢٠١٢ ليبيا جامعة بنغازي	التعرف على علاقة البيئة الصفية وابعادها (العلاقات الشخصية والنظام والترتيب والمنافسة والتوجه نحو المهمة) بالدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي.	الوصفي	الشق الثاني من التعليم الاساس	٣٣٠ طالبا وظالبة	البيئة الصفية	الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي	مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع للإنجاز	اختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون .	وجود فروق داله بين متوسط عينة الدراسة ككل في مقياس البيئة الصفية مقارنة بالمتوسط الفرضي وجود علاقة ارتباطية بين المقياس البيئة الصفية والدافع للإنجاز لدى الذكور وعدم وجود علاقة ارتباطية بين ابعاد البيئة الصفية والدافع للإنجاز لدى الذكور عدم وجود علاقة ارتباطية بين البيئة الصفية وابعاد والدافع للإنجاز لدى الإناث عدم وجود علاقة ارتباطية بين البيئة الصفية وأبعادها والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من الذكور وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائية عند (٠,١٠) بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من الإناث

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	هدف الدراسة	نوع المنهج	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج التي توصل اليها البحث
٢	دراسه بورزق سعاد ٢٠١٤ الجزائر جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بين التلاميذ الذين يدرسون في بيئة تعليمية غنية والتلاميذ الذين يدرسون في بيئة تعليمية فقيرة في الابعاد التالية (البعد العقلي الاكاديمي ، البعد الجسمي ، البعد الاجتماعي ،بعد القلق)	الوصفي	الخامس ابتدائي	١٢١ تلميذاً	البيئة الصفية	مفهوم الذات	مقياس مفهوم الذات	التكرارات والنسب المئوية ، اختبار الفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار Kolmogorov- Smirnov ،اختبار ستيودنت لعينتين مستقلتين.	لا توجد فروق بين مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزي الى البيئة الصفية .

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	هدف الدراسة	نوع المنهج	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج التي توصل اليها البحث
٣	وسام سعيد رضوان (٢٠٠٤) فلسطين جامعة الازهر - غزة.	التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية () الرضا، الاحتكاك ،التنافس ، الصعوبة ، التجانس () بقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، اصالة) .	الوصفي	الرابع الاساسي	٤٠٠ طالب	الدافع المعرفي ، البيئة الصفية .	التفكير الابتكاري	١- مقياس الدافع المعرفي . ٢- مقياس البيئة الصفية .	اختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون . اختبار T-test	١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير الابتكاري (طلاقة، المرونة ،الاصالة) لصالح المرتفعين. ٢- عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين الرضا والاحتكاك وقدرات التفكير الابتكاري . ٣- وجود علاقة دالة احصائياً بين التنافس وكل من قدرتي الطلاقة والمرونة دون قدرة الاصالة . ٤- وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين الصعوبة وكل من قدرتي المرونة والاصالة دون الطلاقة . ٥- توجد علاقة سالبة دالة احصائياً بين (التجانس ،البيئة الصفية) وقدرات التفكير الابتكاري . ٦- عدم وجود اثر للتفاعل بين البيئة الصفية والدافع المعرفي على قدرات التفكير الابتكاري .

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	هدف الدراسة	نوع المنهج	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج التي توصل اليها البحث
٤	بسام محمد المشهرراوي ٢٠٠٩ فلسطين جامعة الازهر- غزة	معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأمل لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة غزة	الوصفي	الثانوية العامة	٤٨٥ طالباً وطالبة	الدافع المعرفي والبيئة الصفية	التفكير التأملي	- مقياس الدافع المعرفة - مقياس البيئة الصفية . - مقياس التفكير التأمل. - الارتباط بيرسون - واختبار (ت) - واختبار تحليل التباين الاحادي وتحليل التباين الثنائي.	- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - والوزن النسبي - ومعامل ارتباط بيرسون - واختبار (ت) - واختبار تحليل التباين الاحادي وتحليل التباين الثنائي.	- ان مستوى الدافع المعرفي ومستوى البيئة الصفية ومستوى التفكير التأمل لدى افراد عينة الدراسة من طلبة الثانوية العامة جيد .

ب- دراسات اجنبية

ت	اسم الباحث والسنة والجامعة	هدف الدراسة	نوع المنهج	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج التي توصل اليها الباحث
٥	Susan Brookhart ١٩٩٧ دوكين جامعة .	معرفة تأثير البيئة الصفية على التحصيل في الرياضيات والعلوم في دراسة طويلة على طلاب امريكيين من مدارس اهلية	الوصفي	من الصف السابع حتى العاشر ، ومن العاشر حتى الثاني عشر	٢٩٠ طالبا وطالبة	البيئة الصفية	التحصيل	مقياس البيئة الصفية ، واختبارات الطلاب في المدرسة	T-test بيرسون معامل صعوبة قوة تميزية	١- ان للبيئة الصفية اثر هام في التحصيل والتفوق الدراسي في مادتي الرياضيات والعلوم . ٢- كلما كانت البيئة الصفية مناسبة وجيدة بالنسبة للطلاب ارتفع تحصيلهم في الرياضيات والعلوم . ٣- عدم وجود فرق في ادراك الطلبة للبيئة الصفية تبعاً لاختلاف تخصصهم الدراسي
٦	Lizzio ٢٠٠٢ جامعة ميونخ المانيا	معرفة العلاقة بين ادراك الطلاب لبيئة التعلم والتحصيل العلمي والاكاديمي في	الوصفي	طلاب الاختصاصات الطبية	٢٤٣ طالبا وطالبة	البيئة الصفية	التحصيل	بطاقات الملاحظة والمقابلات الشخصية ومقياس بيئة التعلم	بيرسون الفاكرونباخ معامل الصعوبة قوة تميزية	١- ادراك بيئة التعلم تعد متنبأ جيدا للتحصيل الجامعي

ت	اسم الباحث والسنة والجامعة	هدف الدراسة	نوع المنهج	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج التي توصل اليها الباحث
٧	Hughes ٢٠٠٧ ولاية فرجينيا امريكا	جامعة ميونخ معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وادراكات طلاب المرحلة الثانوية لبينة التعلم سواء البيئة الافتراضية عن طريق التعلم عن بعد ام التقليدي وجها لوجه في المدارس الثانوية	الوصفي	طلاب المرحلة الثانوية	١٥٥ طالباً وطالبة	البيئة الصفية .	التحصيل .	الاختبارات في نهاية العام بالنسبة للطلاب في البيئة الافتراضية وطالب في البيئة التقليدية والمقابلات الشخصية للطلاب .	T-test بيرسون معامل صعوبة قوة تمييزية	١- ان طلاب الفصول التقليدية اعلى في معدلات ادراكهم للتماسك الطلابي والمشاركة والتعاون ٢- بينما طلاب الفصل الاقتراضي يحصلون على معدلات اعلى في ادراكهم لتدعيم المعلم ٣- اشارت الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية بين ادراكات الطلبة للبيئة الصفية وبين تحصيلهم الدراسي .

ثالثاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

الافادة الباحث الكثير من الملاحظات عندة الاطلاع وعرض الدراسات السابقة وكما يلي:

- ١- التعرف على مشكلة البحث وتحديد ابعادها .
- ٢- تحديد فقرات المقياس البيئة الصفية وأبعاده .
- ٣- الافادة من عرض اهمية البحث وتحديد المصطلحات
- ٤- التعرف على المصادر الخاصة بالمتغيرات البيئة الصفية والتحصيل الدراسي .
- ٥- الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة التي تلائم البحث الحالي .
- ٦- الافادة من عرض النتائج وتفسيرها وفق الهدف الحالي للبحث .

- إجراءات البحث : Search Procedures

يشمل هذا الفصل وصفاً للمنهج المستعمل في البحث وأفراد عينته، وأدواته وطرق اعدادها، وصدقها وثباتها ، والوسائل الاحصائية التي طبقت وكما يأتي :

أولاً: منهج البحث Research Methodology

أتبع الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي الذي يعد من أكثر المناهج شيوعاً ، ولا يقف البحث الوصفي عند حدود وصف ظاهرة ما، وانما يذهب الى أبعد من ذلك ، ويفسر ويحلل ويقيم ويقارن بقصد الوصول الى تقييمات ذات معنى ، ويعد البحث الوصفي دراسة استطلاعية تمهيد لبحوث تجريبية .(العزاوي ،٢٠٠٨ : ٩٨).

ثانيا : مجتمع البحث وعينته Population & Sample of The Research**١ - مجتمع البحث Research Population**

يشمل مجتمع الحالي البحث معلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمدرسة العامة للتربية في محافظة بابل - (مركز مدينة الحلة) للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) م ، لذلك زار الباحث مديرية تربية بابل / الاعداد والتدريب وفق كتاب تسهيل المهمة الصادرة من كلية التربية الاساسية - جامعة بابل ملحق (١) ، ومن ثم استحصل على كتاب تسهيل مهمة صادرة من مديرية تربية محافظة بابل / قسم الاعداد والتدريب ملحق (٢)، وذلك للحصول على اسماء المدارس الابتدائية وعدد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومعلميهم ، ويشمل مجتمع البحث (٨٥) مدرسة ملحق رقم(٧) ما يلي:

أ - مجتمع معلمي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي :

ويشمل مجتمع البحث الحالي معلمي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي الذي لا تقل خدمتهم الوظيفية عن خمس سنوات ممن يعملون في المدارس الابتدائية من خريجي كلية التربية الاساسية ومعهد اعداد المعلمين وقد بلغ معلمي الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية (٨٧) ، وملحق (٧)، يوضح ذلك .

ب- مجتمع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي :

ويشمل مجتمع البحث تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والذين يعلمهم معلمي مجتمع البحث ، وقد حصل الباحث على اسماء المدارس واعداد التلاميذ من قسم التخطيط والاحصاء في مديرية تربية محافظة بابل وقد بلغ عدد التلاميذ (٧٩٦٩) ، تلميذ كما في ملحق (٧) يوضح ذلك.

٢- تحديد عينة البحث :

إنّ عملية تحديد عينة البحث تحتاج الى جهد ذهني من قبل الباحث قبل أن يبدأ باختيار مفردات بحثه كما أنّ عملية دراسة عناصر المجتمع كافة يمكن أن تستغرق وقتاً طويلاً وتكاليف عالية وصعوبة الوصول إلى افراد المجتمع كافة ، لذلك يلجأ الباحث غالباً لاختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وتحفظ بجميع خصائصه .

ويجب ان تكون العينة جزئية من مجتمع البحث وممثله لعناصره أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس وآخرون ، ٢٠١١: ٢١٨).

لذا تنقسم عينة البحث الى قسمين :

أ- عينة المعلمين :

بعد أن حدد الباحث عدد المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٨٥) مدرسة ملحق (٧) استشار الباحث عدد من الأساتذة ذوي الخبرة في طرائق التدريس في اختيار عينة البحث وبعد جمع آرائهم تم اختيار (٣٠) معلماً ومعلمة لمادة الاجتماعيات من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بابل / مركز مدينة الحلة ليكون عينة البحث ملحق رقم (٨) .

ب- عينة التلاميذ :

زار الباحث المدارس المحددة من قبلها لتكون عينة البحث الاساسية بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل قسم الاعداد والتدريب ملحق (٢)، فوجد انها تحتوي على (٧٩٦٩)، تلميذاً للصف الخامس الذين يدرسون مادة الاجتماعيات من قبل معلمي المادة الذين ينتمون الى عينة البحث ، وقد استشار الباحث عدد من الأساتذة ذوي الخبرة في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم ملحق (٦) في اختيار عينة البحث وبعد جمع آرائهم تم اختيار (١٥)

تلميذاً لكل معلم وذلك لتوخي الدقة والموضوعية في استخراج النتائج وبذلك يصبح عدد التلاميذ المشمول بعينة البحث (٤٥٠) تلميذاً لكل معلم (١٥) تلميذاً .

ثالثاً : أدوات البحث : search Tools

إن الاختلاف في طبيعة البحوث يفرض على الباحث استعمال مجموعة من الأدوات من دون غيرها لتحقيق اهداف البحث من خلال جمع البيانات والمعلومات المطلوبة ولتحقيق اهداف البحث يتطلب البحث اعداد مقياس للبيئة الصفية عند المعلمين ، واعداد اختبار تحصيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

أولاً : مقياس البيئة الصفية : class environment scale

من متطلبات البحث معرفة مدى استعمال البيئة الصفية عند المعلمين ، لذلك اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة واستعان بمجموعة من الخبراء والمحكمين في هذا الامر، ثم قام ببناء مقياس مدى استعمال البيئة الصفية عند المعلمين ، تكون من ستة ابعاد تشمل (٦٠) فقرة لمقياس البيئة الصفية ملحق (٣). وفيها يأتي شرح مفصل للأداة .

أ- **تحديد الهدف من المقياس :** ويهدف المقياس الى معرفة مدى تفعيل المعلمين للبيئة الصفية في تعليم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

ب- **تحديد الابعاد التي يشملها مقياس البيئة الصفية :** أطلع الباحث على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة التي تتضمن البيئة الصفية كدراسة (الروبيعي، ٢٠١٢) التي تناولت البيئة الصفية واستشار عدد من الخبراء والمحكمين في اختصاص طرائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس والمقياس والتقويم ملحق (٦) لأخذ آرائهم حول ابعاد التي يجب أن تتضمنها المقياس .

ح- **صياغة فقرات المقياس :** يتضمن المقياس ستة ابعاد لمقياس البيئة الصفية عند معلمين الصف الخامس الابتدائي ،وتضمن المقياس (٦٩) فقرة ، وتم حذف (٩) فقرات، لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق الخبراء البالغة (٨٠) ، وبذلك يكون عدد فقرات المقياس النهائي (٦٠)، فقرة تضمن كل بعد (١٠) فقرات .

ج- **تحديد بدائل المقياس** : اطلع الباحث على مجموعة من الاختبارات والمقاييس في ضوء الدراسات السابقة وقد اختار الباحث مقياس ليكرت الخماسي والذي يضم خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من الفقرات ، وتم اعطاء الدرجات كالآتي، إذ تعطي الدرجة (٥) للبديل (موافق بشدة) ، والدرجة (٤) للبديل (موافق)، والدرجة (٣) للبديل (موافق الى حدما)، والدرجة (٢) للبديل (غير موافق)، والدرجة (١) للبديل (غير موافق بشدة) .

ت- **أعداد تعليمات المقياس** : تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد على كيفية الإجابة ، لذا حرص الباحث في أعداد التعليمات ان تكون واضحة وسهلة الفهم ، والتي تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٣٤٤) .

عزيزي المعلم ارجو اتباع التعليمات الاتية لتوخي الدقة والموضوعية في الاجابة مع فائق الشكر

١- قراءة فقرات المقياس بتأني .

٢- توخي الدقة في الاجابة عن الفقرات .

٣- عدم ترك اي فقرة من دون اجابة .

٤- الموضوعية في الاجابة عن فقرات المقياس .

ث- **تصحيح المقياس** : بعد اختيار مقياس لكرت (Likert) الخماسي في تصحيح المقياس ، لأن هذه الطريقة هي من الطرق الشائعة والمتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما لها من مميزات ، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أحد أفراد العينة على المقياس هي (٣٠٠) ، وأقل درجة هي (٦٠) درجة.

و- **الصدق الظاهري للمقياس** : يعد الصدق من اهم الشروط الواجب توفرها في أدوات جمع البيانات ، ويقصد بالصدق قدرة الأداة على قياس ما اعد لقياس فعلاً (أبو حماد ، ٢٠١١ : ٦٣) .

لذلك قام الباحث بعرض مقياس البيئة الصفية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي وطرائق التدريس ملحق (٦) لأخذ آرائهم حول فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرات للهدف الذي وضعت من أجلها فقرات المقياس ومدى ملائمتها لمعلمين المرحلة الابتدائية ، واقتراح التعديلات المناسبة وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠ %) فما فوق لصلاحية الفقرات، وبعد عرض المقياس عليهم واخذ آرائهم تم حذف فقرات وهي (٤،٥،٢٣) ،

(٢٦،٣٢،٣٦،٤٠،٤٧،٤٩)، لأنها لم تصل الى نسبة اتفاق التي حددها الباحث اعلاه ، وقد حصلت (٦٠) فقرة من فقرات المقياس على نسبة اتفاق عالية لذلك لم يتم حذف أي منها ولكن تم اجراء بعض التعديلات عليها على وفق آرائهم ،كما استخرج الباحث قيمة مربع كاي لصدق الاداة فتراوحت قيم مربع كاي بين (٢٤-٢٠،٦٧)،وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٨٤، ٣)،وبذلك تم قبول (٦٠) فقرة من فقرات المقياس بينما تم حذف (٩) فقرات لان قيمة مربع كاي المحسوبة لها بلغت(٢٠،٦٧)، وهي اقل من القيمة الجدولية اعلاه وبذلك يكون عدد فقرات المقياس النهائية (٦٠) فقرة ، وجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس البيئة الصفية

النسبة	القيمة الجدولية	قيمة مربع كاي	المعارضون	الموافقون	تسلسل الفقرة
%١٠٠	٣.٨٤	٢٤	٠	٢٤	١-٢-٥-٣-١٠-١١-١٣- ١٤-٦٧-٦٨-٦٩-٥٩-٦٠- ٦٣-٦٤-٥٥-٥٧-٥٨-٤٢- ٤٣-٤٤-٤٦-٢٩-٣٥-٣٨- ٤١-٢١-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨
%٩٦	٣.٨٤	٢٠.١٧	١	٢٣	٤-٧-٨-١٥-١٧-١٩-٢٠- ٣٤-٥٠-٥١-٥٢
%٩٢	٣.٨٤	١٦.١٧	٢	٢٢	٦-١٨-٢٢-٣٠-٣٣-٤٥- ٥٣-٥٦-٦٥-٦٦
%٨٨	٣.٨٤	١٣.٥	٣	٢١	٩-٢٢-١٦-٣١-٣٧-٣٩- ٤٨-٥٤-٦١-٦٢
%٦٧	٣.٨٤	٢.٦٧	٨	١٦	٤-٥-٢٣-٢٦-٣٢-٣٦-٤- ٤٧-٤٩

د- التطبيق الاستطلاعي لمقياس البيئة الصفية : تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً ، ثم استخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس وكالاتي :

طبق الباحث مقياس البيئة الصفية على عينة مؤلفة من (٤٠) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية - من غير معلمي عينة البحث - للمدة من يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/٣/١٥)، إلى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/٣/٣١)، طبقه الباحث بنفسه المقياس وبالتعاون مع إدارات المدارس ، وتم استخراج صدق البناء والثبات .

ك- صدق البناء :

من أجل الحصول على مقياس للبيئة الصفية يمتاز بالصدق والغرض تجانس الفقرات في قياسه للظاهرة فإن الاتساق الداخلي هو الذي يحقق صدق البناء من خلال تطبيق مقياس البيئة الصفية على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠) معلماً في المدارس الابتدائية ، وقد حسب الباحث صدق الفقرات من خلال :

١- علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس البيئة الصفية :

يعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لتجانس الفقرات الذي يعد في الوقت نفسه مؤشراً لصدق الفقرات في قياس الظاهرة ، ويتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس البيئة الصفية مع الدرجة الكلية للمقياس (الزوبعي ، ١٩١٨ : ٤٣).

وقد استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) لاستخراج صدق البناء ، ووجد أن نتائج القيم الإحصائية لمعاملات الارتباطية اذ تراوحت قيم الارتباط بين (٠,٤٠-٠,٨٥) ويرى ايبيل ان الفقرات التي حصلت على معامل ارتباط (٠,٢٠) فما فوق تعد فقرة مقبولة والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

علاقة الدرجة للفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٥٢	٤٦	٠.٦٦	٣١	٠.٧٥	١٦	٠.٥٣	١
٠.٦٠	٤٧	٠.٤٩	٣٢	٠.٨٣	١٧	٠.٧١	٢
٠.٦٨	٤٨	٠.٥٠	٣٣	٠.٨١	١٨	٠.٧٥	٣
٠.٧١	٤٩	٠.٤٧	٣٤	٠.٨١	١٩	٠.٥٩	٤
٠.٧١	٥٠	٠.٦٤	٣٥	٠.٨٥	٢٠	٠.٤٢	٥
٠.٧٠	٥١	٠.٦٤	٣٦	٠.٦١	٢١	٠.٧	٦
٠.٥٨	٥٢	٠.٥٣	٣٧	٠.٥٨	٢٢	٠.٦٣	٧
٠.٥٥	٥٣	٠.٥٩	٣٨	٠.٤٧	٢٣	٠.٦٨	٨
٠.٦٥	٥٤	٠.٤٣	٣٩	٠.٥٦	٢٤	٠.٧٤	٩
٠.٥٣	٥٥	٠.٦٣	٤٠	٠.٧٢	٢٥	٠.٥٩	١٠
٠.٦٨	٥٦	٠.٤٧	٤١	٠.٤٣	٢٦	٠.٥٨	١١
٠.٦١	٥٧	٠.٥٣	٤٢	٠.٦١	٢٧	٠.٦٦	١٢
٠.٥٩	٥٨	٠.٥٥	٤٣	٠.٤١	٢٨	٠.٤٠	١٣
٠.٦٧	٥٩	٠.٧١	٤٤	٠.٧٦	٢٩	٠.٥٩	١٤
٠.٥٥	٦٠	٠.٦٤	٤٥	٠.٥٨	٣٠	٠.٤٧	١٥

٢- علاقة الفقرات بالدرجة الكلية للبعد .

تم حساب معامل الارتباط بين القيم التي حصل عليها المعلمين على كل فقرة من فقرات المقياس وقيمهم الكلية لكل بعد من ابعاد المقياس ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وجد إن نتائج القيم الإحصائية لمعاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٠ - ٠,٨٧)، وهي معاملات ارتباطية جيدة ، وجدول (٥) ، بين ذلك:

جدول (٥)

معاملات ارتباط علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد

الاول	الثاني	الثالث
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	١	١
٠.٥٥	٠.٥٦	٠.٤٩
٢	٢	٢
٠.٧٢	٠.٧٢	٠.٦٣
٣	٣	٣
٠.٧٥	٠.٤	٠.٥٨
٤	٤	٤
٠.٦٣	٠.٧	٠.٦٨
٥	٥	٥
٠.٥٣	٠.٥٢	٠.٧٧
٦	٦	٦
٠.٧٧	٠.٨	٠.٤٧
٧	٧	٧
٠.٧٢	٠.٨٢	٠.٦٥
٨	٨	٨
٠.٦٩	٠.٨٦	٠.٥٣
٩	٩	٩
٠.٨٠	٠.٨٢	٠.٨٢
١٠	١٠	١٠
٠.٦٠	٠.٨٧	٠.٦٠
الرابع	الخامس	السادس
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	١	١
٠.٦٦	٠.٥٨	٠.٧٦
٢	٢	٢
٠.٦٢	٠.٦١	٠.٧٣

٠.٦٨	٣	٠.٥٧	٣	٠.٦٧	٣
٠.٧٨	٤	٠.٦٩	٤	٠.٦٢	٤
٠.٥٢	٥	٠.٦	٥	٠.٦٣	٥
٠.٦٦	٦	٠.٦٢	٦	٠.٧٤	٦
٠.٦٣	٧	٠.٦٦	٧	٠.٥٤	٧
٠.٦٣	٨	٠.٦٢	٨	٠.٦٠	٨
٠.٧٤	٩	٠.٧	٩	٠.٥٥	٩
٠.٥٥	١٠	٠.٧٢	١٠	٠.٥٨	١٠

٣- معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية لمقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين القيم التي حصل عليها المعلمين على كل فقرة من فقرات المقياس وقيمهم الكلية للمقياس كلها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وجد إن نتائج القيم الإحصائية لمعاملات الارتباط تروحت بين (٠,٩٠-٠,٩٦) ، وهي قيم ممتازة وجدول (٦) بين ذلك.

جدول (٦)

قيم معامل ارتباط علاقة بين كل محور من المحاور مع بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط
١	٠.٩٤
٢	٠.٩٦
٣	٠.٩٢
٤	٠.٩٠
٥	٠.٩٦
٦	٠.٩١

٤- **ثبات المقياس** : ويقصد بثبات المقياس هو إعطاء النتائج نفسها تقريبا إذا ما أعيد على نفس العينة بعد مدة من الزمن مع عدم وجود تدريب للعينة في هذه المدة ، ومن الضروري أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق (عبد الوارث ، ٢٠١١ : ١٢٨).

وهناك طرائق عديدة لحساب ثبات المقياس إذ يعد متوسط معاملات الارتباط الداخلية أفضل تقدير لمتوسط معامل الثبات ويمكن تحقيق ذلك باستعمال طريقة الفا - كرو نباخ ، إذ تستعمل هذه الطريقة في حالة الاختبارات الموضوعية والمقالية ، وقد تم حساب معامل الفا- كرو نباخ لحساب الاتساق الداخلي لمقياس لبيئة الصفية ، من العينة الاستطلاعية إذ بلغ (٠,٩٧) ، لمعلمي الابتدائية وهو معامل ثبات ممتاز ، إذ يعد معامل الثبات جيد إذا كانت قيمة (٠,٧٠) ، فما فوق جدول يوضح معامل الثبات (٧) (عمران ، ٢٠١٩ : ٤٧).

جدول (٧)

قيم العينة الاستطلاعية المستعملة في استخراج الخصائص السيكمترية

القيمة	ت	القيمة	ت	القيمة	ت	القيمة	ت
١٣٦	٣١	١٨٣	٢١	٢٤٢	١١	٢٥٣	١
١٠١	٣٢	١٦٥	٢٢	٢٥٠	١٢	٢٦٥	٢
١١٧	٣٣	١٦٦	٢٣	٢٤١	١٣	٢٤٨	٣
١٢٧	٣٤	١٦٠	٢٤	٢٣٣	١٤	٢٥١	٤
١٢٥	٣٥	١٦٧	٢٥	٢٣٨	١٥	٢٥١	٥
١٣٠	٣٦	١٤٧	٢٦	٢٣٢	١٦	٢٤٤	٦
١٤٠	٣٧	١٤٥	٢٧	٢٣٥	١٧	٢٤٠	٧
١٥٢	٣٨	١٣٤	٢٨	٢٣٤	١٨	٢٥٣	٨
١٥٦	٣٩	١١٢	٢٩	٢٤٢	١٩	٢٥٠	٩
١٥٢	٤٠	١٠٨	٣٠	٢٣٦	٢٠	٢٥٠	١٠

ثانياً - الاختبار التحصيلي: Eligibility Test

من متطلبات البحث الحالي استعمال اختبار تحصيلي مقنن على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمدارس المشمولة بعينة البحث لذلك تبنى الباحث اختبار (عمران، ٢٠١٩)، الذي تكون من (٤٠) فقرة اختبارية للأسئلة الموضوعية الاختيار من متعدد كما في ملحق (٤) وقام الباحث بتصحيح الاختبار وفقاً للمفتاح تصحيح الاختبار ملحق (٥) وقد اختار الباحث هذا الاختبار للأسباب الآتية :

١- ملائمة الاختبار لهدف البحث الحالي اذ يهدف الى قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٢- ملائمة الاختبار لعينة البحث اذ اعد هذا الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٣- انه اختبار مقنن تم تقنيه، استخراج صدق وثبات الاختبار والخصائص السيكومترية من قبل (عمران، ٢٠١٩).

٤- انه اختبار حديث اذ لم يمضي على اعداده اربع سنوات.

٥- يوفر هذا الاختبار على الباحث الوقت والجهد في اعداد اختبار تحصيلي مقنن .

رابعاً: تطبيق أدوات البحث : Application search tool

بعد أن أصبح مقياس البيئة الصفية والاختبار التحصيلي جاهز للتطبيق على عينة البحث الأساسية من أجل الحصول على النتائج ، زار الباحث المدارس المشمولة بعينة البحث للفترة من يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/٤/١٠) ، إلى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/٤/٢٨) ، من أجل اللقاء بالمعلمين وتوزيع المقياس عليهم وتطبيق الاختبار التحصيلي على التلاميذ الذين يتعلمون من قبل المعلمين في المدارس للحصول على نتائج المقياس للمعلمين والاختبار التحصيلي للتلاميذ .

خامساً: الوسائل الإحصائية : Statistical Tools

تم استعمال الوسائل الإحصائية التالية في تحليل البيانات المتعلقة بهذا البحث :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة .

استعملت هذه الوسيلة في استخراج نتائج البحث وتم الاستعانة ببرنامج الاكسل .

س - م

$$= \frac{\frac{ع}{ن}}{\frac{ع}{ن}}$$

أذ تمثل :

ت- لاختبار التائي لعينة واحدة

س- الوسط الحسابي

م- الوسط الفرضي

ع- الانحراف المعياري

ن- عدد العينة

(البياتي و أنثاسيوس ، ٢٠٠٨ : ٢٨) .

٢- معامل ارتباط بيرسون :

استعملت هذه الوسيلة في استخراج صدق البناء وتم الاستعانة ببرنامج الاكسل.

$$= \frac{\frac{\sum (س - ص) (س - ص)}{ن}}{\sqrt{\frac{\sum (س - ص)^2}{ن} \cdot \frac{\sum (ص - ص)^2}{ن}}}$$

أذ تمثل :

س= قيم المتغير الاول

ص= قيم المتغير الثاني

ن= عدد التلاميذ

(صبري ، ٢٠٠٦ : ٢٥٠) .

٣- معادلة لفا كرونباخ :

استعملت هذه الوسيلة في حساب ثبات المقياس

$$q = \left[1 - \frac{\sum s^2 i}{s^2 x} \right] \frac{n}{n-1}$$

إذ تمثل :

n = عدد الفقرات

$s^2 i$ = تباين الدرجات على كل فقرة في المقياس

$s^2 x$ = تباين الدرجات على المقياس ككل

(مخائيل، ٢٠١٦: ٢٢٣).

٤- الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط

استعملت هذه الوسيلة من أجل تحديد دلالة العلاقة بين المتغيرات وتم الاستعانة ببرنامج الاكسل.

ر

$$t = \frac{\frac{r - 1}{n - 2}}{\frac{1 - r^2}{n - 2}}$$

إذ تمثل :

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد العينة

(الريعي، ٢٠١٨: ٤١).

٥- مربع كاي :

استعملت هذه الوسيلة في استخراج صدق المقياس وصدق الاختبار التحصيلي

$$\chi^2 = \frac{(L - Q)^2}{Q}$$

ق

إذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

(المسعودي، ٢٠٢٠: ٨٨).

يضم هذا الفصل موجزاً لعرض النتائج وتفسيرها وكما يأتي :

أولاً : عرض النتائج Presentation Of The Results

لما كان هدف البحث التعرف الى البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فلا بد من معرفة مستوى البيئة الصفية والتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائي) ، ثم بعد ذلك تحديد العلاقة الارتباطية بينهم وحسب تتابع الاسئلة المحددة في مشكلة البحث.

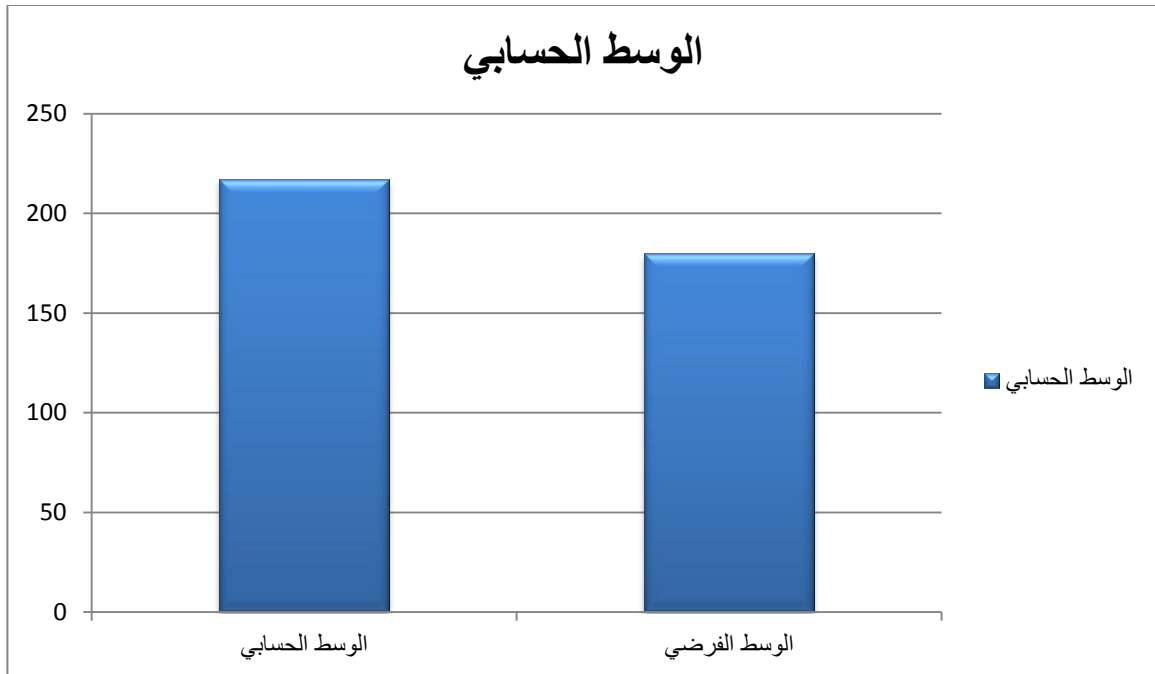
الهدف الاول : ما مستوى البيئة الصفية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية لمدرية تربية محافظة بابل - المركز؟

أشارت نتائج البحث الى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث مقياس البيئة الصفية قد بلغ (٢١٧,١) ، ويا انحراف معياري قدره (٣٥,٧١) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي الذي بلغ (١٨٠)، تبين ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٦٩٠) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٥) ، وبدرجة حرية (٢٩)، وهذا يشير أن البيئة الصفية للمدارس المرحلة الابتدائية لديهم بيئة صفية بمقدار جيد وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوسط الفرضي للبيئة الصفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٣٠	٢١٧.١	٣٥.٧١	١٨٠	٥.٦٩٠	٢.٠٤٥	٢٩	٠.٠٥	دالة



شكل (١١) بياني

الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمستوى البيئة الصفية

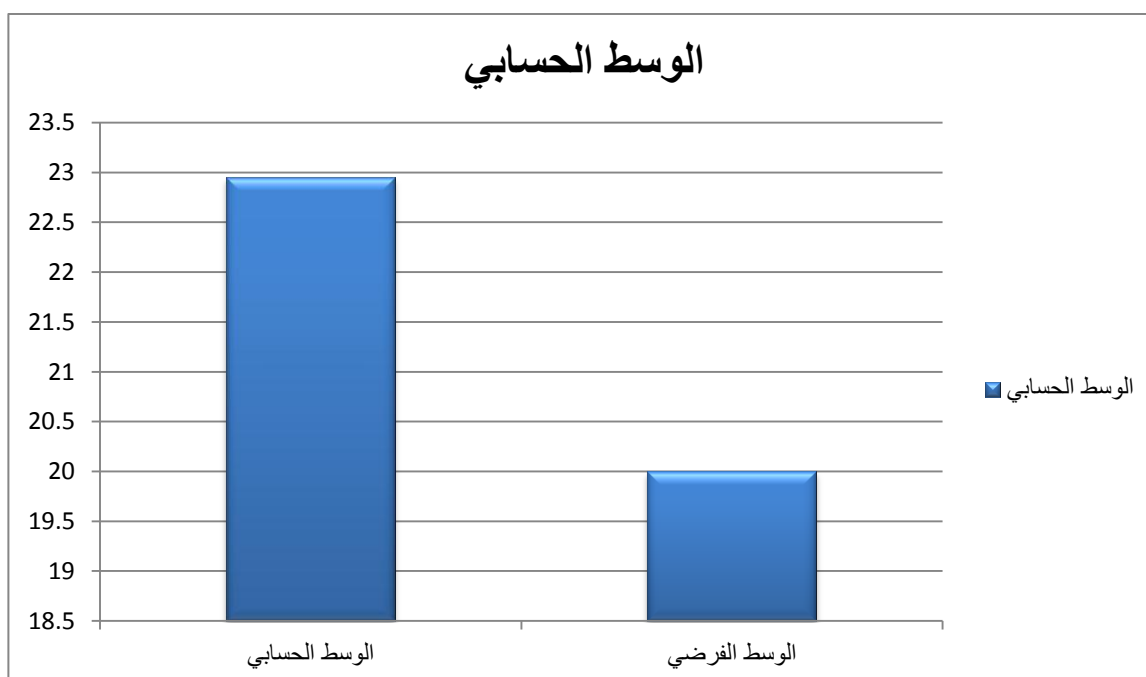
الهدف الثاني: ما مستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة لمدرية تربية بابل - المركز؟

أشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي قد بلغ (٢٢,٩٥) ، وبانحراف معياري (٥,٩١) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي الذي بلغ (٢٠) ، تبين أنَّ الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغ القيمة التائية المحسوبة (١٠,٥٨٩) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وبدرجة حرية (٤٤٩) ، وهذا يعني ان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمركز محافظة بابل لديهم مستوى جيد من التحصيل الدراسي وجدول (٩) يوضح الى ذلك

جدول (٩)

نتائج الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

النتيجة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
دالة	٠.٠٥	٤٤٩	١.٩٦٠	١٠.٥٨٩	٢٠	٥.٩١	٢٢.٩٥	٤٥٠



شكل (١٢) بياني

الوسط الحسابي والوسط الفرضي لتحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية

الهدف الثالث: علاقة البيئة الصفية بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الحكومية النهارية في مركز محافظة بابل؟

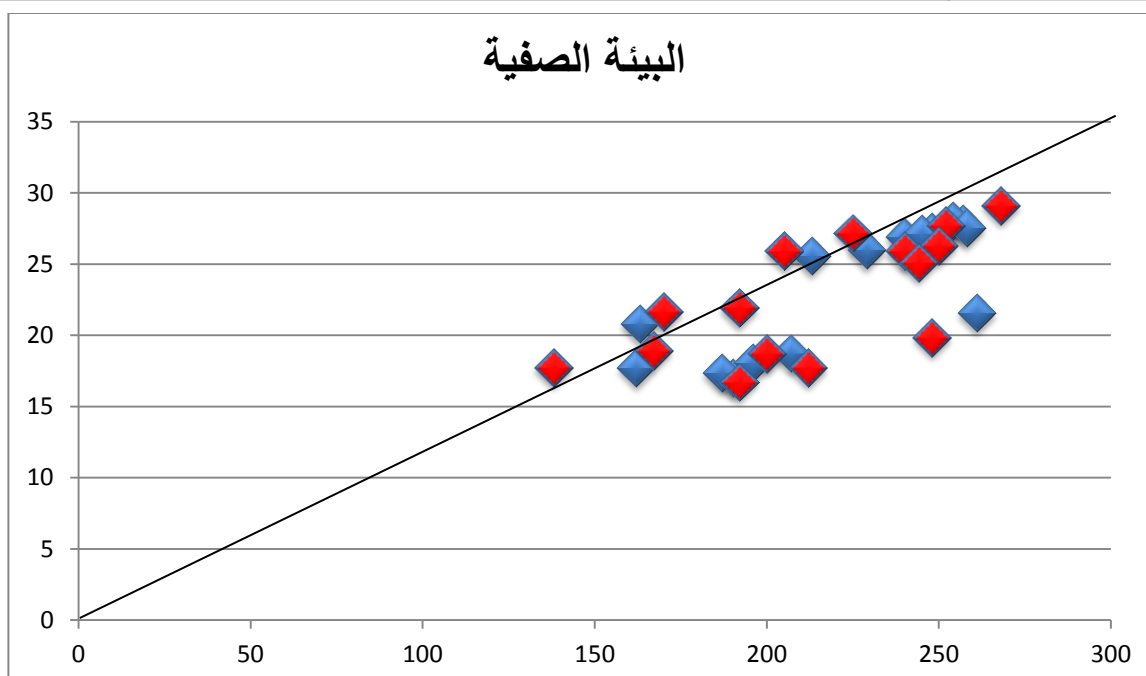
تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين قيم البيئة الصفية لدى معلمي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ومتوسط قيم تحصيل تلاميذهم وقد أظهرت النتائج أن درجة معامل الارتباط للعينه ككل بلغت (٠,٧٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٨)، ولمعرفة دلالة قيمة معامل الارتباط استعمل الباحث الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٨)، وللتعرف على اتجاه العلاقة لاحظ الباحث قيمة معامل الارتباط فوجد أن الارتباط بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي كان بالقيمة الموجبة، أي أن هناك تأثيراً للبيئة في التحصيل الدراسي بالاتجاه الطردي اي كلما زادت البيئة الصفية زدا التحصيل الدراسي ويمكن تفسير هذه النتيجة إن العلاقة الارتباطية لمتغيري البحث علاقة ارتباطية طردية متوسطة وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
البيئة الصفية التحصيل	بسيط	٢١٧.١	٣٥.٧١	٠.٧٥	٦	٢.٠٤٨	٠.٠٥	دالة
		٢٢.٩٥	٤.٢٩					



شكل (١٣) بياني

يوضح العلاقة الارتباطية بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي

ثانياً : تفسير النتائج EXplanation of the Results

١- تفسير النتيجة المتعلقة بالهدف الاول : ما مستوى البيئة الصفية لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل المركز؟

بعد عرض النتائج اعلاه وجد الباحث ان تلاميذ المرحلة الابتدائية يوجد لديهم مستوى جيد للبيئة الصفية وللصف الخامس الابتدائي تتفق هذه نتائج مع نتيجة الرويعي (٢٠١٢)، التي أشارت الى أن افراد عينة البحث لديهم بيئة صفية ملائمة ، وذلك بسبب التغيرات التي تحدث لتلاميذ في مرحلة الدراسة الابتدائية ، نادراً ما تكون كبيرة ، (الرويعي ، ٢٠١٢ : ٩١).

وهذا ما اشارة اليه دراسة (شاكر، ٢٠١٠)، أن المعلمين الفاعلين يمتازون عن المعلمين الأقل فاعلية في انهم يفكرون في البيئة الصفية ، وهي الكيفية التي ستؤثر فيها ترتيب هذه البيئة على عمليات التعليم والتعلم ، والواقع أن البيئة الصفية الجيدة تساعد المعلم والتلاميذ المرحلة الابتدائية في تحقيق الاهداف ولكي ينجح المعلم في ترتيب البيئة الصفية جيدة (شاكر، ٢٠١٠ : ٦٥)

٢- تفسير النتيجة المتعلقة بالهدف الثاني: ما مستوى التحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل المركز؟

بعد عرض النتائج اعلاه وجد الباحث أنّ تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم مستوى جيد من التحصيل للصف الخامس الابتدائي، وذلك بسبب ما يدرسونه يومياً من موضوعات دراسية تنمي تحصيل مادة الاجتماعيات لديهم في ذلك يؤكد (عريبات، ٢٠٠٧) أنّ عامل البيئة الصفية الفيزيقية في المؤسسة التعليمية يلعب دوراً مهماً في تحصيل التلميذ كنوعية التدريب وأساليب التعليم، وانخفاض مستوى المعلم وعدم امتلاكه روح الشخصية التعليمية، يلعب دوراً في تحصيل التلميذ فكم من التلميذ قصر في مادة الاجتماعيات ذلك اذا كانت المادة صعبة والمعلم لديه وقدرة ومهارة على تسهيل مادة للتلميذ يحب التلميذ مادة الدراسية مهما كانت صعوبتها، لأنّ التلميذ يحب المعلم، وكذلك فإن ضعف الطريقة والوسائل التي يستعملها المعلم تلعب دوراً كبيراً في هذه النتائج السلبية، كما أنّ عدد التلاميذ في الصف وكذلك تغير المعلمين من العوامل المؤثرة في التحصيل فالغاية من توفير الظروف الفيزيقية داخل البيئة الصفية التعليمية تتمثل في تسهيلها لإجراءات تحقيق الأهداف التربوية، هذه الأهداف التي تتجاوز النمو المعرفي العقلي الذي تحققه نشاطات التعلم، وعليه ينبغي تصميم البيئة المادية الغرفة الصف بطريقتة تسهل إجراءات تحقيق تلك الاهداف سواء بالنسبة للمعلم او المتعلم. (عريبات، ٢٠٠٧: ١٠٥).

٣- تفسير النتيجة المتعلقة بالهدف الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين البيئة الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الحكومية النهارية في مركز محافظة بابل ومستوى تحصيل الدراسي لدى تلاميذهم؟

أظهرت النتائج أنّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين البيئة الصفية في مركز محافظة بابل ومستوى التحصيل الدراسي هو معامل ارتباط موجب متوسط، أي أنّ العلاقة الارتباطية لمتغير البحث علاقة طردية متوسط وتتقارب هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة كدراسة (Brooch ١٩٩٧)، ودراسة (Hughes ٢٠٠٧)، والتي أشارت جميعها الى ان مستوى التحصيل يزداد طردياً مع البيئة الصفية الجيدة ويتراجع التحصيل الدراسي التلاميذ عندما تكون هناك بيئة

صفية غير جيدة وهذا يوضح ان البيئة الصفية الجيدة لها أثر من رفع المردود الدراسي والتركيز وينمي الذكاء لديهم ، وفي هذا الصدد (ويرى ناصر)، إنّ البيئة الصفية الجيدة مهمة جدا للتلاميذ تساعد على المحافظة على نشاطهم البدني والنفسي، والمحافظة على قدراتهم لاستيعابه وتحمل ساعات الدوام الطويلة فضلاً عن زيادة في قدرتهم على الانتباه والادراك مما يساعد على زيادة تحصيلهم الدراسي ، اما البيئة الصفية غير الملائمة فإنها تؤدي الى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي قلة الانتباه للتلاميذ على معلمهم . (أبو ناصر ، ٢٠٠٨ : ١٥٩).

أولاً : الاستنتاجات Contusions

- ١- إن مستوى البيئة الصفية في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمركز محافظة بابل كان بمستوى جيد .
- ٢- إن للبيئة الصفية اثر بالغ في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .
- ٣- اثرت البيئة الصفية بشكل ايجابي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

ثانياً: التوصيات Recommendation

- استكمالاً لمتطلبات البحث أوصى الباحث ببعض التوصيات منها :
- ١- ضرورة متابعة الجهات المعنية والاشراف على للبيئة الصفية عند معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.
 - ٢- ضرورة عقد مؤتمرات للتعريف بأهمية البيئة الصفية واهتمام بها من قبل المديرية العامة لتربية بابل لتنميتها عند التلاميذ والمعلمين .
 - ٣- العمل على إقامة دورات تدريبية لمعلمي مادة الاجتماعيات .
 - ٤- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين الجدد لمعرفة مدى معرفتهم بالبيئة الصفية وتنميتها.
 - ٥- عداد وتدريب مدراء المدارس ومناقشة السبل الكفيلة لتطوير البيئة الصفية عند معلمي مادة الاجتماعيات .
 - ٦- ضرورة اهتمام الباحثين العراقيين بإجراء البحوث حول البيئة الصفية و علاقتها بتحصيل التلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : المقترحات Suggestions

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث بعض المقترحات وهي :
- ١- اجراء دراسة مماثلة على تأثير البيئة الصفية في متغير آخر .
 - ٢- اجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير البيئة الصفية في مرحلة دراسية اخرى .
 - ٣- اجراء دراسة لمعرفة علاقة البيئة الصفية بمتغيرات اخر كالذكاء ،والابداع، والتفكير.

أولاً : المصادر



القرآن الكريم

- ١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط١، دار الكتب، القاهرة، مصر.
- ٢- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٦): علم النفس التربوي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣- أبو جلاله، صبحي حمدان ومحمد مقبل عليما (٢٠٠١): اساليب للتدريس العامة المعاصرة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- ٤- أبو حماد، ناصر الدين (٢٠١١): اختبارات الذكاء الدليل والمرجع الميداني، ط١، عالم الكتب الحديثة، أريد، الاردن.
- ٥- أبو خليل، فاديا (٢٠١١): إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- ٦- أبو رياش، حسين وزهرية عبد الحق (٢٠٠٧): علم النفس التربوي للطالب الجامعي والممارس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
- ٧- أبو ناصر، فتحي محمد (٢٠٠٨): مدخل الى الإدارة التربوية، النظريات والمهارات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٨- أبو نمره، محمد خميس حسين (٢٠٠١) : إدارة الصفوف وتنظيماتها، ط١، يافا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٩- أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٥): علم النفس الاجتماعي دراسات عربية وعالمية، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- ١٠- أحلام، بن عيسى (٢٠٢١): البيئة الصفية المدركة وعلاقتها بالكفاءات الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط -دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر .

- ١١- أحمد، عدنان إبراهيم ومحمد المهدي الشافعي (٢٠٠١): علم الاجتماع التربوي الانساق الاجتماعي والتربوي، منشورات جامعة سبها، ليبيا.
- ١٢- الأغبري، عبد الصمد (٢٠٠٦): الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت.
- ١٣- آمال، بن يوسف (٢٠٠٨): العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأرهما على التحصيل الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- ١٤- البادي، محمد محمد (١٩٧٩): مدخل الى قياس المناخ النفسي للمؤسسات المعاصرة، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ١٥- برهم ، نضال عبد اللطيف (٢٠٠٥): المشكلات الصفية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- ١٦- بو خطة، مريم و جعفر ربيعة (٢٠١٩): ترجمة وتركيب مقياس البيئة الصفية لتريكيث وموس ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة ورقلة، مجلد٥، العدد٣، الجزائر.
- ١٧- البياتي، عبد الجبار توفيق، و زكريا زكي اثناسيوس ترجمة عبد العزيز بن سعود (٢٠٠٨): الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٨- التربية، وزارة (٢٠١١): قانون وزارة التربية العراقية، جريدة الوقائع العراقية بغداد، العراق.
- ١٩- ألثوني، مصطفى زكي (١٩٨٩): المدخل السلوكي لدراسة اللغة، دار النشر العربي، الكويت.
- ٢٠- جابر، عبد الحميد جابر وآخرون (١٩٩١): علم النفس البيئي، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- ٢١- الجاسر، عفاف محمد صالح (٢٠٠١): برنامج تنمية كفايات ادارة الصف لدى المعلم والمعلمة، ط٢، الرياض، السعودية.
- ٢٢- الجبوري، صبحي ناجي عبدالله وآخرون (٢٠١١): استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة التربية الاساسية، بغداد، العراق.

- ٢٣- الجزائري، خلود وسناء كحيلي (٢٠١١): استخدام عناصر البيئة المادية لتدريس مادة علم الاحياء من وجهة نظر مدرسي المادة دراسة ميدانية في المدارس الثانوية في محافظة دمشق، **مجلة جامعة تشرين** ، المجلد ٣٣، العدد ٢ دمشق، سوريا.
- ٢٤- الحريري، رافدة (٢٠١٠): **مهارات الإدارة الصفية**، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ٢٥- حسان، محمد حسان وآخرون (٢٠٠٤): **اصول التربية**، ط ٣، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- ٢٦- حسن، محمود شمال (٢٠٠٥): **البيئة والأطفال - دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الأطفال**، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.
- ٢٧- حسين، دعاء سعيد أحمد (٢٠١٦): **خصائص البيئة الفيزيائية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية**، العدد ٩٦، المجلد ١٨، الكويت.
- ٢٨- الحقييل، سلمان عبد الرحيم (١٩٩٥): **التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية**، دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- ٢٩- حمادنه، محمد محمود وخالد حسين عبيدات (٢٠١٢): **مفاهيم التدريس في العصر الحديث**، طرائق، أساليب، استراتيجيات، ط١، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن.
- ٣٠- خاطر، نصري ذياب وفتحي ذياب سبيتان (٢٠١٠): **أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات**، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣١- الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون (٢٠١٢): **إدارة الصف والمخرجات التربوية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٢- خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦): **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- ٣٣- الخطايبية، ماجد وآخرون (٢٠٠٤): **التفاعل الصفّي**، ط١، دار المشرق، عمان، الاردن.
- ٣٤- الخفاجي، جنان محمد عبد (٢٠٠٨): **تقويم مستوى تحصيل طالبات إعداد المعلمات في مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.
- ٣٥- الخليلي، أمل عبد السلام (٢٠٠٥): **ادارة الصف المدرسي**، ط١، دار الصفاء، عمان، الاردن.

- ٣٦- خميس، أحمد (٢٠٠٩): **تكنولوجيا التعليم والتعلم**، ط٢، دار السحاب، القاهرة، مصر.
- ٣٧- دانييلسمون، شارلوتي ترجمة عبدالعزيز بن مسعود (٢٠٠١): **مهنة التدريس ممارستها وتعزيزها اطار نموذجي**، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- ٣٨- الدليمي، طه علي حسين وسعاد الوائلي (٢٠١٣): **أساسيات الجغرافية الطبيعية**، ط١، عمان، الاردن.
- ٣٩- دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٤): **البيئة، مفهوماها العلمي والمعاصر وعمقها الفكري التراثي**، ط١، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- ٤٠- الربيعي، ياسين حميد عيال (٢٠١٨): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في كتابة البحوث التربوية والنفسية**، مكتبة دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٤١- الرشدي، بشير صالح (٢٠٠٠): **مناهج البحث التربوي رؤيه تطبيقية مبسطة**، ط١، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- ٤٢- رضوان، وسام سعيد (٢٠٠٤): **الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٤٣- رفعت، عمر رفعت (٢٠٠٥): **الادراك الاجتماعي للبيئة المدرسية وعلاقته بعدد من المتغيرات الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)** كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- ٤٤- رمضان، محمد وآخرون (١٩٨٤): **أصول التربية وعلم النفس**، ط٢، دار الفكر .
- ٤٥- الرويعي، هناء سالم محمود (٢٠١٢): **البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة بنغازي (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بنغازي، ليبيا.
- ٤٦- الزبيدي، سلمان عاشور (٢٠٠١): **الإدارة الصفية الفاعلة**، ط١، مطابع الثورة العربية الليبية، طرابلس، ليبيا .
- ٤٧- الزغلول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧): **سيكولوجية التدريس الصفّي**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٤٨- الزويني، ابتسام صاحب وآخرون (٢٠١٣): **المناهج وتحليل الكتب**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- ٤٩- زيدان، محمد مصطفى (١٩٨٥): **التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، السعودية.
- ٥٠- الزبيد، نادر فهمي وآخرون (١٩٩٩): **التعلم والتعليم الصف، ط٤**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٥١- ساكر، أميرة (٢٠١٧): **الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- ٥٢- السبحي، عبد الحي أحمد و فوزي صالح بنجر (١٩٩٦): **طرق التدريس وإستراتيجياته**، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- ٥٣- سعاد، بورزق (٢٠١٥): **أثر البيئة الفيزيقية للصف الدراسي في مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- ٥٤- السعدي، علاء الدين (١٩٩١): **تأثر تفاعل الاساليب الوالدية في التنشئة ومناخ الدراسة على اسلوب التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- ٥٥- السلطاني، مالك عبد الأمير علي (٢٠٢١): **تصور مقترح لتوظيف التعليم الالكتروني عن بعد في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق.
- ٥٦- سليمان ،يحيى عطية وسعيد عبده نافع (٢٠٠١) : **تعليم الدراسات للمبتدئين الاجتماعية** ، ط١، دار الحكمة ، دبي، الامارات المتحدة.
- ٥٧- شاكر، هالة محمد (٢٠١٠): **إدارة الصفوف**، ط١، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- ٥٨- شفيق، محمود عبد الرزاق و هدي الناشف (١٩٩٥): **ادارة الصف المدرسي**، ط٣، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر.

- ٥٩- شكر، فايز عبد المقصود وآخرون (١٩٩٩): الصحة المدرسية، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ٦٠- _____ (٢٠٠١): سيكولوجية التعليم والتعلم (مبادئ ومفاهيم)، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٦١- _____ (٢٠٢٢) : تصميم المنهج بين التعليم التقليدي والإلكتروني ، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع نشر توزيع، العراق.
- ٦٢- شلاكة، مرتضى حميد (٢٠٢١): اثر البيئة الفيزيكية واكتظاظ الصفوف على التحصيل الدراسي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد ١٨، العدد ٦٨، العراق.
- ٦٣- شلبي، ماجدة علي (٢٠٠٦): دراسة القلق وبيئة الفصل الدراسي كما يدركها التلاميذ في علاقتها بأساليب التعلم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- ٦٤- الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٨٩): ضعف التحصيل الدراسي في التعليم العام في الجماهيرية بين التشخيص والعلاج، مجلة جامعة قاريونس العلمية، العدد الاول المجلد ٢، بنغازي، ليبيا.
- ٦٥- الصالح، مصلح (٢٠٠٤): عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٦٦- صباريني، رشيد الحمد محمد سعيد (١٩٧٩) : البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت.
- ٦٧- صبري، عزام (٢٠٠٦): الإحصاء في التربية ونظام SPSS ، ط١، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن.
- ٦٨- الصفار، رفاة محمد علي (٢٠٠٨): التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة (طروحه دكتورا)، كلية التربية، أبن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
- ٦٩- العامري، خالد (٢٠٠٧): النظام المدرسي، ط١، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، مصر.
- ٧٠- العاني، رفاء عبد اللطيف (٢٠٠١): بناء منهج للتربية البيئية، للمرحلة الابتدائية في ضوء الرؤية القرآنية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

- ٧١- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١١): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٧٢- عبد النبي، محسن محمد أحمد (٢٠١٠): دور النوع والتفوق الدراسي في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وخصائص البيئة الصفية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٠، العدد ٦٦.
- ٧٣- عبد الوارث، سميرة علي (٢٠١١): البحث التربوي والنفسي، دليل تصميم البحوث، ط١ مكتبة الانجلو ، القاهرة، مصر.
- ٧٤- العجرش، حيدر حاتم فالح(٢٠٢٠): بين التقليدي والإلكتروني رؤيا جديدة في تصميم المنهج، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع نشر توزيع، بابل، العراق.
- ٧٥- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠): المعلم الفاعل والتدريس الفعال، ط١ عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٧٦- عريبات، بشير محمد (٢٠٠٧): إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٧٧- العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ٧٨- العساف، ماجد حميد (٢٠١١): البيئة الصفية الأمانة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٧٩- العشيشي، آمال (٢٠١٢): أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، الجزائر.
- ٨٠- عطية، محسن علي (٢٠١٦): التعلم أنماط ونماذج حديثة، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٨١- عطية ،محمد مدبولي (١٩٩٧): التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،مصر .
- ٨٢- عكاشة، أحمد (٢٠٠٠): علم النفس الفسيولوجي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- ٨٣- علي، بشرى حسين (٢٠٠٦): **متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغط النفسي،** (أطروحة دكتورا) كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- ٨٤- علي، سجي عبد مسرهد (٢٠١٦): **علاقة البيئة الصفية بالدافعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط لمادة الجغرافية في مركز محافظة بابل، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العدد الاول، المجلد ٣٣، بابل، العراق.**
- ٨٥- علي، ناصر كريم وأحمد محمد الدليمي (٢٠٠٦) : **الإدارة الصفية، ط١، دار المشرق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.**
- ٨٦- عمران، ألفت كاظم (٢٠١٩): **اثر التدريس بمهارات التفكير البصري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الميل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.**
- ٨٧- فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٦): **المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ أسبابها وعلاجها، ط١، دار مجدلاوي، عمان، الاردن.**
- ٨٨ - القائي، علي (١٩٩٥): **اسس التربية، ط١، دار النبلاء، بيروت، لبنان.**
- قطامي، يوسف وقطامي نايفة (٢٠٠٢) : **إدارة الصفوف، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.**
- ٨٩- القليح، نديمة عبد الإله (٢٠١٨): **البيئة الصفية وعلاقتها بتوقعات كفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة من الطلبة الماجستير (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.**
- ٩٠- كحلة، ماحي (٢٠١٦): **المكونات الايجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موارد والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) : كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.**
- ٩١- كوميز، ليوناردو ترجمة احمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد (١٩٧١): **أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.**

- ٩٢- اللصاصمة، محمد حرب (٢٠٠٦): إدارة التعليم الصفي، ط١، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- ٩٣- اللقاني، أحمد حسين وآخرون (٢٠٠٦): تدريس المواد الاجتماعية، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- ٩٤- المبدل، عبدالمحسن رشيد (٢٠١٠): المكونات الايجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موارى وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، السعودية.
- ٩٥- محمد، جاسم محمد (٢٠٠٨): سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، ط١، دار الثقافة، عمان.
- ٩٦- محمد، فارة حسن (١٩٩٦): المعلم وإدارة الفصل، مركز الكاتب للنشر، القاهرة، مصر .
- ٩٧- محمد، كاوه علي ومحمد هازه طه (٢٠١٨): أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسون وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قضاء كويه، كلية التربية، جامعة كويه، مجلة جامعة كركوك، للدراسات الإنسانية، المجلد: ١٣، العدد: ٣.
- ٩٨- مخايل، امطانيوس نايف (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٩٩- مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠١٠): تفريد التعليم، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٠٠- المساعيد، مفضي عايد وسعود فهاد الخريشة (٢٠١٢): الإدارة الصفية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٠١- المسعودي، آمال حامد إبراهيم (٢٠٢٠): ممارسة التدريس على وفق انماط التعلم لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الاعدادية وعلاقتها بالتحصيل والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
- ١٠٢- المسعودي، محمد حميد و صلاح خليفة اللامي (٢٠١٤): طرائق تدريس المواد الاجتماعية - مفاهيم وتطبيقية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

- ١٠٣- المشهراوي، بسام محمد (٢٠١٠): الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملّي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.
- ١٠٤- المصري، لينا أحمد سليم (٢٠١٤): أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٠٥- مغربي، علياء حميد عبد الرحمان (٢٠٠٨): دور المعلمة في تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث متوسط من خلال البيئة الصفية من خلال استخدام مصادر التعلم (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ١٠٦- ملح، سامي محمد (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ١٠٧- الملخي، محمود جمال (٢٠١٣): التحصيل الدراسي ونموذج العوامل المؤثرة به، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٠٨- منسي، حسن عمر (١٩٩٦): إدارة الصفوف، ط١، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٠٩- الموسوي، عباس نوح (٢٠١٥): علم النفس التربوي مفاهيم ومبادي، ط١، دار الرضوان، عمان، الاردن .
- ١١٠- مولجيلي، شرارة (٢٠١٩): اتجاهات التلاميذ نحو المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في مادة الرياضيات (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
- ١١١- النابلسي، أسماء ياسين (٢٠١٤): الاتزان الانفعالي وعلاقته بالبيئة الصفية المدركة دراسة ميدانية لدى عينة من الطلبة المرحلة الثانوية العامة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ١١٢- النجدي، أحمد وآخرون (٢٠٠٣): مهارات التدريس، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- ١١٣- نصرالله، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠): **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه _ علاجه**، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
- ١١٤- نعمان، بوقيداح وبتيقار سارة (٢٠١٤): **الظروف الفيزيائية في المؤسسة التعليمية لأساتذة الشعب التقنية وأثرها على الأداء، مجلة جامعة جيجل، العدد ٢٨، الجزائر.**
- ١١٥- هارون، رمزي فتحي (٢٠٠٣) : **الإدارة الصفية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الاردن.
- ١١٦- الهويدي، زيد (٢٠٠٩) : **مهارات التدريس الفعال**، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات المتحدة .
- ١١٧- وطفه، علي اسعد وعلي جاسم الشهاب (٢٠٠٣): **علم الاجتماع المدرسي**، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الكويت.

ثانياً :المصادر الاجنبية:

- ١١٨- Baek, S.& choi, H.(٢٠٠٢): **relationship between students perceptions of classroom environment and their academic achievement in korea , Asian pacific Education Review**, ٣ (١) , ١٢٥-١٣٥.
- ١١٩- Bedworth , David A& Albert E. Bedworth (٢٠١٠) : **The Dictionary of Health Education , Oxford University press, New York (U.S.A).**
- ١٢٠- Brookhart,S.(١٩٩٧): **The effect of classroom environment on the achievement in math and sciecs,Journal of Learning Research**, ٩٠, ٦.
- ١٢١- Hughes,L., (٢٠٠٧): **the relationship between acadenic achivement and students perceptions of the classroom learning envirnment, Journal of Education** V١١.
- ١٢٢- Jan, ١٤, from: www.wmpho.org.uk:topics:page.aspx?id=١٥٣٨.

١٢٣- Lizzio, J., (٢٠٠٢):Recognize students for the learning environment and its relationship to scientific Btheselhm, Journal of Learning Research,Eric.

ملحق (١)

كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة بابل - كلية التربية الاساسية الى

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

المديرية العامة لتربية بابل

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Basic Education

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية

العدد: ٨٩٢
التاريخ: ٢٠٢١/١٢/٢٤

af. No.:
ite: / /

كلية التربية الاساسية
شعبة الموارد البشرية
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
المدراسات العليا

إلى / جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية الصادرة
/جامعة القادسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية
/ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
/ المديرية العامة لتربية بابل
م/تسهيل مهمة

تحية طيبة...
يرجى تفصلكم بتسهيل مهمة طالب الدراسات العليا (اكرم علي رشيد صالح) ماجستير في
التربية / طرائق التدريس الاجتماعيات والمقبول في كليتنا للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)
وذلك لغرض اكمال متطلبات رسالته الموسومة ب:-
(البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)
...مع الاحترام...

أ.د. فراس سليم حياوي مرزوقي
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا
٢٠٢١/١٢/٢٤

نسخة منه الى///
- ملف الطالب
- الصادرة

بشرى //

STARS
basic@uobabylon.edu.iq

وطني ٠٧٢٣٠٠٣٥٧٤٤
امنية ٠٧٦٠١٢٨٨٥٦٦

مكتب العميد ١١٨٤
المعاون العلمي ١١٨٨
المعاون الاداري ١١٨٩

العراق - بابل - جامعة بابل
بغداد - جامعة بابل ٠٠٩٦٤٧٢٣٠٠٣٥٧٤٤

ملحق (٢)

كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة للتربية – قسم الاعداد والتدريب في محافظة بابل الى ادارات المدارس الابتدائية بنين وبنات في مركز محافظة بابل

جمهورية العراق
وزارة التربية

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الإعداد والتدريب/شعبة البحوث والدراسات التربوية
العدد : ٤٣/٤١ / ٢٠٢٢
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١ / ٢٧

الى / ادارات المدارس الابتدائية بنين وبنات في مركز محافظة بابل

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

اشارة لكتاب جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / المرقم ٨٩٣ في ٢٠٢٢/١/٢٣ نرجو تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا / الماجستير (اكرم علي رشيد صالح) باختصاص طرائق تدريس الاجتماعيات وذلك لغرض اكمال متطلبات رسالته الموسومة (البينة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) وابداء تعاونكم معه عند زيارته مدارسكم ... مع التقدير .

عباس كاظم حامد
مدير قسم الاعداد والتدريب
٢٠٢٢/١/٢٧

المديرية العامة للتربية في بابل
قسم الاعداد والتدريب

نسخة منة الى //

- جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية / كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير .
- السيد معاون الفني .. مع التقدير .
- قسم التخطيط التربوي / الاحصاء / لنفس الغرض اعلاه .. مع التقدير .
- الطالب (اكرم علي رشيد صالح) .. مع التقدير .
- الاعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

E.mail:babylon41training@gmail.com

ملحق (٣)

مقياس البيئة الصفية



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

يروم الباحث بإجراء بحثه الموسوم .

(البيئة الصفية وعلاقتها بتحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

ويعرف عبد النبي البيئة الصفية بأنها مجموعة من المواقف والخبرات والانشطة والممارسات التربوية والتعليمية السائدة داخل غرفة الصف الدراسي، والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم وأنماط التفاعل المستمر بين المعلم والتلاميذ إلى تحقيق الأهداف التربوية (عبد النبي، ٢٠١٠: ٤٣٠) .

عزيزي المعلم : اجد اتباع التعليمات الاتية لتوخي الدقة والموضوعية في الابعاد مع فائق التقدير .

١- قراءة فقرات المقياس بتأني .

٢- توخي الدقة في الاجابة عن الفقرات .

٣- عدم ترك اي فقرة من دون اجابة.

٤- الموضوعية في الاجابة عن فقرات المقياس .

أسم المعلم.....

المدرسة.....

الموقع.....

لكم الشكر الجزيل ولامتنان

الباحث :

أكرم علي رشيد

المشرف الدكتور :

أ.م. د. مهدي جادر حبيب

١ - بعد سمات المعلم الايجابية :يقيس هذا البعد صفات وسمات المعلم الإيجابية في البيئة الصفية التي تجعل منه أنموذج يحتذى به التلامذة .

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق الى حدا ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يتصف المعلم الكفؤ بالمهارات الدراسية الفاعلة .					
٢	يشعر التلامذة بالجو الأسري داخل غرفة الصف.					
٣	يستعمل طرائق تعليم والتقنيات الحديثة داخل غرفة الصف .					
٤	يحمل صفات الاخلاق الحميدة القيم والاعراف والتقاليد الاجتماعية.					
٥	يتصف بالمرونة والتواضع في تعامله مع التلامذة .					
٦	يتميز بخفة الظل وروح مرحية.					
٧	جعل المعلم قدوة الحسنة لتلامذة .					
٨	يعمل على معالجة نقاط الضعف ويعزز نقاط القوة لدى التلامذة .					
٩	يشجع التلامذة المحافظة على نظافة غرفة الصف.					
١٠	قادر على إدارة وقت الحصة بنجاح.					

٢- بعد المشاركة في القرارات الصفية : ويشير هذا البعد الى قدرة التلاميذ على المساهمة في الانشطة الصفية ، والتعبير عن آرائهم وابداء ملاحظاتهم وعرض مقترحاتهم والاندماج في المناقشات التي تدور داخل غرفة الصف.

ت	الفقرات	موافق بشده	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يعطي المعلم لتلامذة وقتاً كافياً للإجابة عن الاسئلة .					
٢	يناقش التلامذة الفقرات الصعبة من المنهج مع المعلم .					
٣	يستطيع التلامذة التعبير عن آرائهم وابداء ملاحظاتهم .					
٤	يختار كل تلميذ زميل للاشتراك في مجموعة النشاط داخل غرفة الصف.					
٥	يرحب المعلم بأفكار التلامذة في الصف فيما يتعلق بأمور المادة الدراسية .					
٦	يشجع المعلم التلامذة من خلال المناقشات داخل غرفة الصف					
٧	يساعد المعلم التلاميذ على طرق الاستدكار الصحيحة للمادة الدراسية					
٨	يعطي المعلم التلامذة حرية ممارسة النشاط الذي يميل إليه .					
٩	يشترك التلامذة في المناقشات لمعرفة وجهات نظر الآخرين .					
١٠	يشارك المعلم التلاميذ في وضع الانشطة المناسبة لفهم المادة الدراسية.					

٣- بعد الدعم الاجتماعي : يقيس هذا البعد درجة اهتمام المعلم لتلامذة ومساعدتهم على النجاح وحل مشكلاتهم وتنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتجنب النقد والاحباط.

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تسود روح المودة والاحترام وبناء علاقات اجتماعية بين المعلم والتلامذة داخل غرفة الصف .					
٢	يتقبل التلامذة نقد المعلم بصدر رحب.					
٣	يسأل المعلم عن سبب تغيب احد التلامذة في الصف.					
٤	يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلامذة .					
٥	يوفر المعلم مواقف تشعر التلامذة بثقة بقدراتهم ومواهبهم .					
٦	يوفر مواقف تتيح للتلامذة تحمل المسؤولية .					
٧	يوفر المعلم بعض مواقف الفكاهية والمرح في اثناء الحصة الدراسية .					
٨	يشعر التلامذة بأن آرائهم وأفكارهم تلقي قبول المعلم.					
٩	يستمتع لأكثر من إجابة للسؤال الواحد من التلامذة.					
١٠	يحترم مداخلات التلاميذ ووجهات نظرهم .					

٤- بعد البيئة الصفية الفيزيائية بأنها : وهي عملية تهيئة الصف (فيزيقياً) بأنها الظروف المادية التي يتعامل معها أو يراها التلاميذ ،وتضم العديد من العوامل الفيزيائية مثل ،الضوء،والتهوية ،والأدوات ،والاجهزة الصوتية ،والأثاث ،وتنظيم المقاعد والطاولات الدراسية .

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق الى حدا ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	مساحة غرفة الصفية تسمح بحرية تغيير شكل جلسة التلامذة بما ينسجم مع موضوع الدرس .					
٢	غرفة الصف مجهزة بأنظمة تكييف (التدفئة والتبريد).					
٣	تصميم المقاعد والطاولات الدراسية يتناسب مع حجم أعداد التلامذة في الصف.					
٤	ألوان طلاء الجدران يبعث راحة نفسية للتلامذة بشكل لاشعوري.					
٥	يكون مكان غرفة الصف بعيداً عن الضوضاء والتشويش وعن الروائح (مطاعم -معاملالخ.					
٦	تكون غرفة الصف مجهزة بوسائل لعرض المادة التعليمية وبحواسيب الكترونية.					
٧	تكون غرفة الصف نظيفة وجميلة.					
٨	يوجد في كل غرفة صفية رفوف خشبية لتنظيم محتوياته واحتياجاته.					
٩	نوافذ غرفة الصف تسمح بالإضاءة الطبيعية الكافية وتهوية مناسبة جيدة.					
١٠	غرفة الصف هي جزء من مبنى المدرسة الأساسية وليست منفصلة عنه.					

٥- بعد تنظيم التفاعل الصفّي : ويشمل هذا البعد انماط عديدة لسلوكيات المعلمين في البيئة الصفّية وسلوكيات المعلمين مع المتعلمين والتي منها الفوضوي والدكتاتوري والديمقراطي .

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يستعمل اللغة المناسبة التي يفهمها التلامذة .					
٢	يستعمل اساليب التعزيز الايجابي مع التلامذة .					
٣	يركز على حفظ المادة الدراسية بفهم ووعي.					
٤	يستعمل الفيديو التفاعلي في التواصل والتفاعل مع التلامذة .					
٥	يستأذن التلامذة المعلم في الإجابة من خلال رفع اليد .					
٦	يستقبل بالتحية أثناء بداية كل درس .					
٧	ينادي المعلم التلامذة بأسمائهم أثناء التواصل .					
٨	يناقش التلامذة حول المسائل الغامضة في الدرس .					
٩	ينتقل المعلم داخل غرفة الصف لزيادة نشاط التلامذة.					
١٠	يعطي واجبات بيتية تتناسب مع قدرات ومستويات التلامذة.					

٦- بعد المهمات المتعلقة بإثارة دافعية التعلم : وقيس هذا بعد اثارة الدافعية التلامذة دخل غرفة الصف.

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق الى حدا ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	ينوع من الانشطة التي يثير المعلم انتباه التلامذة .					
٢	يساعد المعلم على زيادة ثقة تلميذ بنفسه.					
٣	يساعد المعلم التلامذة في تحقيق اختيار اهدافهم في ضوء قدراتهم الذاتية .					
٤	يكسب المعلم التلامذة مهارات التقويم الذاتي.					
٥	يساعد المعلم على تحديد مواطن القوة والضعف لدى التلامذة.					
٦	ينوع المعلم استراتيجيات أثارة دافعية التعلم .					
٧	ينوع المعلم في اساليب الثواب والعقاب .					
٨	يساعد المعلم على زيادة دافعية التلاميذ وإقبالهم على التعليم والتعلم					
٩	يوظف الألعاب التعليمية الإلكترونية في خدمة المادة التعليمية .					
١٠	يستعمل النماذج المجسمة في عرض المادة التعليمية .					

ملحق (٤)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

الاسم:

الصف والشعبة:

المدرسة:

الزمن : (٤٠) دقيقة .

التعليمات:

عزيزي التلميذ:

أ- أمامك اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات (الوحدة الثانية والثالثة) والتي درستها خلال الفصل الثاني وتتكون من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من المتعدد ولكل فقرة ثلاث بدائل واحد منها صحيح الهدف منه قياس مدي معرفتك ، وفهمك ، وقدرتك على تطبيق ما تعلمته ، المطلوب الإجابة عن جميع الفقرات الاختبارية دون ترك أي فقرة منها .

ب- أكتب اسمك ، وشعبتك ، ومدرستك على ورقة الإجابة .

ج- فكر جيداً قبل أن تثبت الإجابة التي تعتقد أنها صحيحة .

فيما يأتي مثال على ذلك :

_____ ماهي عاصمة العراق

ج - بغداد

ب - البصرة

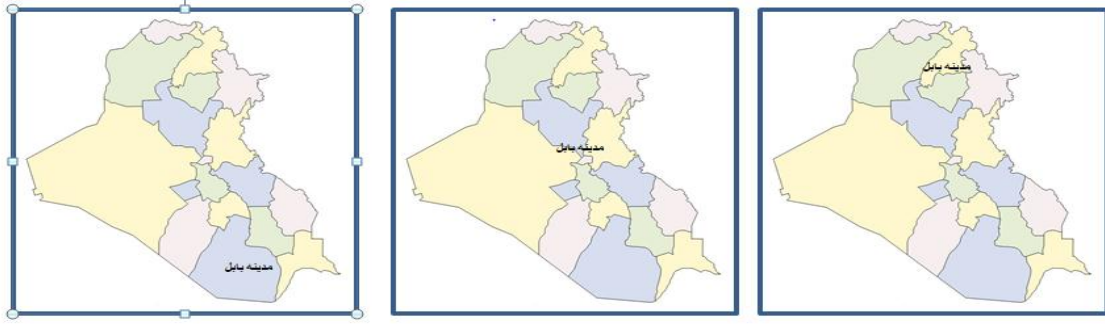
أ - بابل .

مع تمنياتي لكم بالموفقة

اختر الجواب الصحيح مما يأتي بوضع دائرة حول حرف الاجابة الصحيحة:

- ١- سمي الجزء الشمالي من بلاد الرافدين قديما ببلاد _____
 أ- سومر ب- اشور ج- سومر واكد
- ٢- من اهم الشرائع العراقية القديمة شريعة _____
 أ-نبوخذ نصر ب- حمورابي ج- اشور
- ٣- من المعابد القديمة الموجودة في مدينة بابل. _____
 أ- معابد الدولة ب- معبد الآلة ج- الجنائن المعلقة
- ٤- سميت الأقلام التي استخدمها العراقيين القدماء في الكتابة _____
 أ- الاقلام المدورة الرأس ب- الاقلام الاسطوانية ج- الاقلام المثثة الرأس
- ٥- من حضارات بلاد الرافدين في العصور القديمة _____
 أ- بابل ب- اشور ج- بغداد
- ٦- سمي وطننا العراق بأرض السواد وذلك ل. _____
 أ- كثرة الأنهار والروافد ب- قلة الزراعة ج- كثافة الزراعة وكثرة خضرته
- ٧- المنادي هي _____
 أ- بيوت العبادات الطائفة الصابئة المدائين ب- أماكن لعبادة المسيحيين
 ج- أماكن لعبادة المسلمين

٨- استعن بالخريطة واختار الحرف الذي يدل علي موقع مدينة بابل



(ج)

(ب)

(ا)

١٠- الخليفة الذي بنى مدينة بغداد هو _____

أ- سعد بن ابي وقاص ب- ابو جعفر المنصور ج- المعتصم

١١- استمر بناء مدينة سامراء _____

أ- ٢-٣ سنوات ب- ٤-٥ سنوات ج- ٣-٤ سنوات

١٢- من اشهر اثار سامراء _____

أ- الجنائن المعلقة ب- المنئذنة الملوية ج- بوابة عشتار

١٣- من اضرحة المقدسة التي ضمتها مدينة سامراء _____

أ- ضريح الامامين العسكريين (عليهما السلام) ب- ضريح الامامين الكاظمين (عليهما

السلام) ج- ضريح الامام علي (عليه السلام)

١٤- من اسماء مدينة سامراء _____

أ- سر من رأى ب مدينة السلام ج- كوفان

١٥- سميت بغداد بالمدينة المدورة وذلك لشكلها _____

أ- المربع ب- المثلث ج- المدور

١٦- من اسماء مدينة بغداد _____

أ- سومر ب- مدينة السلام ج- مدينة اكد

١٧- استعين بالخريطة واختار الحرف الذي يدل على موقع مدينة بغداد _____



(ج)

(ب)

(ا)

١٨- الخليفة العباسي الذي قام ببناء المدرسة المستنصرية هو _____

أ- المستنصر بالله ب- المتنصر بالله ج- المسترشد بالله

١٩- بنيت المدرسة المستنصرية سنة _____

أ- ٤٥٩ هـ ب- ٦٣١ هـ ج- ٣٨٣ هـ

٢٠- مؤسس بيت الحكمة هو _____

أ- الخليفة المأمون ب- الخليفة هارون الرشيد ج- الخليفة ابو جعفر المنصور

٢١- من إنجازات أبو الأسود الدؤلي أول من _____

أ- نقط المصحف الشريف ب- حفظ المصحف الشريف ج- قرأ المصحف الشريف

٢٢- من اشهر مؤلفات الحسن بن الهيثم كتاب _____

أ- الميزان ب- المناظر ج- رسالة في الأسطرلاب

٢٣- اشتهرت شهدة بنت الابرى ب _____

أ- قواعد النحو العربي ب- علم البصريات ج- جودت الخط العربي

٢٤- اشتهر جابر بن حيان في مجال _____

أ- الكيمياء ب- الطب ج- الفلك

٢٥- تكون الدراسة في المدارس النظامية على شكل _____

أ- مجموعة واحدة هرمي ب- هرمي ج- حلقات يرأس كل حلقة احد الفقهاء

٢٦- من مؤلفات جابر بن حيان كتاب _____

أ- مروج الذهب ب- الايضاح ج- التنبيه والاشراف

٢٧- استعين بالخريطة وحدد موقع مدينة البصرة



(ج)

(ب)

(ا)

٢٨- المجتمع العراقي هو _____

أ- مجتمع ليس له عادات وتقاليد وقيم مشتركة

ب- مجتمع ليس له عادات وتقاليد وقيم غير مشتركة

ج- مجتمع له عادات وتقاليد وقيم مدنية مشتركة تميزه عن المجتمعات الاخرى

٢٩- من الروابط المشتركة التي تربط ابناء المجتمع الواحد هي _____

أ- الحضارة والمصالح المشتركة ب- السلطات الاتحادية ج- السيادة

٣٠- الدولة هي _____

أ- مجموعة من المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية الغير منظمة.

ب- مجموعة من المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية ذات علاقات منظمة ومترابطة تجمعها خدمة الوطن وافراد مجتمعه.

ج- مجموعة من الاشخاص الذين يعيشون على ارض واحدة .

٣١- ان من اركان الدولة _____

أ- المصير المشترك ب- الاهداف المشتركة ج- الشعب

٣٢- يتمثل نظام الحكم في العراق _____

أ- جمهوري ب- ملكي ج- نيابي

٣٣- اختر الحرف الذي يمثل علم العراق_



(ج)



(ب)



(أ)

٣٤- السلطة التنفيذية تتمثل بـ _____

أ- مجلس النواب ب- مجلس القضاء الأعلى ج- مجلس الوزراء

٣٥- السلطة التشريعية تتمثل بـ _____

أ- مجلس النواب ب- تنفيذ القوانين ج- اصدار الاحكام

٣٦- السلطة القضائية تتمثل بـ _____

أ- مجلس الوزراء ب- مجلس القضاء الاعلى ج- مجلس الوزراء

٣٧- من صفات المواطن الصالح _____

أ- لا يكون متفوقا ومخلصا ب- لا يحترم حقوق المواطنين الاخرين

ج- يحترم حقوق المواطنين الاخرين

٣٨- من واجبات المواطن تجاه دولته _____

أ- المحافظة على الممتلكات العامة ب- يحافظ على الممتلكات الخاصة

ج- يحب وطنه ولا يضحي في سبيله

٣٩- البيئة هي _____

أ- المكان الذي لا يعيش فيه الانسان وتشمل الأرض التي نعيش عليها وما حولها من ماء وهواء وتراب ومخلوقات حية.

ب- المكان الذي يعيش فيه الانسان وتشمل الأرض التي نعيش عليها وما حولها من ماء وتراب ومخلوقات غير حية

ج- المكان الذي يعيش فيه الانسان وتشمل الأرض التي نعيش عليها وما حولها من ماء وهواء وتراب ومخلوقات غير حية

٤٠ من المشاكل التي تهدد حياة الانسان وتشوه منظر البيئة _____

أ- وفرة المياه ب- البيئة الصحية ج- تلوث الهواء

ملحق (٥)

مفتاح الإجابات الصحيحة للاختبار التحصيلي للأسئلة الموضوعية لفقرات (الاختيار من متعدد)

الإجابات الصحيحة	تسلسل الفقرات	الإجابات الصحيحة	تسلسل الفقرات
أ	٢١	ب	١
ب	٢٢	أ	٢
ج	٢٣	ج	٣
أ	٢٤	ب	٤
ج	٢٥	أ	٥
ب	٢٦	ب	٦
ج	٢٧	أ	٧
ج	٢٨	ب	٨
أ	٢٩	أ	٩
ب	٣٠	ب	١٠
ج	٣١	أ	١١
ب	٣٢	ب	١٢
أ	٣٣	أ	١٣
ج	٣٤	أ	١٤
أ	٣٥	ج	١٥
ب	٣٦	ب	١٦
ج	٣٧	ب	١٧
أ	٣٨	أ	١٨
ب	٣٩	ب	١٩
ج	٤٠	ج	٢٠

ملحق (٦)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث أثناء اجراءات البحث

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ. د. حسين جدوع مظلوم	طرائق تدريس التاريخ	جامعة القادسية / كلية التربية
٢	أ.د. حيدر حاتم فالح عجرش	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
٣	أ. د. ثناء يحي قاسم	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٤	أ. د. جبار رشك شناوه	طرائق تدريس التاريخ	جامعة القادسية / كلية التربية
٥	أ. د. رياض كاظم عزوز	مناهج طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
٦	أ. د. داود عبد السلام	مناهج طرائق تدريس عامة	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٧	أ. د. سعد جويد كاظم	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	أ. د. شيماء حمزة كاظم	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية صفي الدين الحلي
٩	أ. د. عماد حسين المرشدي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
١٠	أ. د. عبد السلام جودة الزبيدي	القياس والتقويم	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
١١	أ. د. علي موحان	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة المستنصرية / كلية التربية
١٢	أ. د. محمد حميد المسعودي	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
١٣	أ. د. محمد كاظم منتوب	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بابل / كلية التربية

الاساسية			
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية	مناهج طرائق تدريس عامة	أ. د. مشرق محمد مجول	١٤
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس التاريخ	أ. د. هناء خضير جلاب الشمري	١٥
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس الجغرافية	أ. سعد طعمة بليل	١٦
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس عامة	أ. م. د. جنان مرزة حمزة	١٧
جامعة كربلاء / كلية التربية	علم النفس التربوي	أ. م. د. حيدر حسين اليعقوبي	١٨
جامعة القادسية / كلية التربية	طرائق تدريس التاريخ	أ. م. د. ندى هاشم عبد الله	١٩
جامعة كربلاء / كلية التربية	طرائق تدريس الاجتماعيات	أ. م. سرمد أسد خان	٢٠

نوع الاستشارة :

صلاحية مقياس البيئة الصفية.

ملحق (٧)

اسماء المدارس مجتمع البحث المرحلة الابتدائية لمركز الحلة (٢٠٢١-٢٠٢٢).

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد التلاميذ للصف الخامس	عدد معلمي الاجتماعيات
١	الاستقلال	بنين	٦٣	١
٢	الامام الحسين	بنين	٨٠	١
٣	مالك الاشر	بنين	٦٠	٢
٤	الموكب	بنين	١٠٥	١
٥	الامام الباقر	بنين	٩٣	١
٦	الوائي	بنين	١٨٢	١
٧	الامام الصادق	بنين	٥٨	٢
٨	١٤- تموز	بنين	٤١	١
٩	يحي غريب	بنين	٧١	١
١٠	التطبيقات	بنين	١٢٣	١
١١	الجمهورية	بنين	١١٦	١
١٢	الحلة	بنين	١٠٠	١
١٣	الحديبية	بنين	٧٥	١
١٤	الزهراء	بنين	٣٣	١
١٥	واسط	بنين	١١٥	١
١٦	الشريف الرضي	بنين	١٣٥	١
١٧	صفد	بنين	٦٩	١
١٨	صفي الدين الحلي	بنين	٥٣	١
١٩	الهدف	بنين	١١١	١
٢٠	حيدر الحلي	بنين	٦٤	١
٢١	عمران بن علي (ع)	بنين	٩٥	١
٢٢	العامل	بنين	٨٢	١
٢٣	الغربية	بنين	١٠٣	١
٢٤	المناذرة	بنين	٥١	١
٢٥	غرناطة	بنين	١٠٥	١
٢٦	قرطبة	بنين	٥٠	١
٢٧	اللاذقية	بنين	٧١	١
٢٨	النسور	بنين	٨٠	١

٢٩	المحقق	بنين	٣١	١
٣٠	الزهاوي	بنين	٩٣	١
٣١	المضرية	بنين	١٤٧	١
٣٢	المعرفة	بنين	١٤٨	١
٣٣	مصطفى جواد	بنين	١٤٣	١
٣٤	مهدي البصير	بنين	٩٧	١
٣٥	السواعد	بنين	٧٤	١
٣٦	ذي قار	بنين	١٣٠	١
٣٧	الشهيد عباس	بنين	٧٢	١
٣٨	فاس	بنين	١٠٧	١
٣٩	قریش	بنين	٦٣	١
٤٠	المصطفى	بنين	٦٩	١
٤١	التضامن	بنين	٣٦	١
٤٢	القبس	بنين	٦٣	١
٤٣	الابرار	بنين	٨٠	١
٤٤	بردى	بنين	١٣١	١
٤٥	الائمة	بنين	٥٠	١
٤٦	غزة	بنين	١٥٧	١
٤٧	ابن البيطار	بنين	٦٥	١
٤٨	الجاحظ	بنين	٩٢	١
٤٩	ذات النطاقين	بنين	٤٦	١
٥٠	ثغر العراق	بنين	١١٠	١
٥١	الاکرمين	بنين	١١٥	١
٥٢	الحشد الظاهر	بنين	١٨٨	١
٥٣	الاقدام	بنين	١١٠	١
٥٤	يثرب	بنين	١٩٩	١
٥٥	الجواهري	بنين	١٣٣	١
٥٦	البحثري	بنين	٧١	٢
٥٧	الفرقان	بنين	١٣٦	١
٥٨	طه باقر	بنين	١١٨	١
٥٩	علي جواد ظاهر	بنين	١١٠	١
٦٠	الرحمن	بنين	١٦٤	١
٦١	ابن طاووس	بنين	١٤٤	١

٦٢	الاقصي	بنين	٥٤	١
٦٣	الغفران	بنين	١٢٧	١
٦٤	الرسول	بنين	٤٨	١
٦٥	العذنانية	بنين	١٧٤	١
٦٧	الفاطمية	بنين	١٢٠	١
٦٨	راية الاسلام	بنين	٦٥	١
٦٩	عمر بن عبد العزيز	بنين	١٧٣	١
٧٠	حمورابي	بنين	٥٨	١
٧١	الجزيرة	بنين	١٢٠	١
٧٢	زهور بابل	بنين	١٠٩	١
٧٣	نور الاسلام	بنين	٨٧	٢
٧٤	طه الامين	بنين	١٠٤	١
٧٥	الاضواء	بنين	١٤٦	٢
٧٦	الشاطئ	بنين	٩٤	١
٧٧	دار السلام	بنين	١٤٥	١
٧٨	زهرة المدائن	بنين	١١٥	١
٧٩	المآب	بنين	٨٠	١
٨٠	الشهيد نزهان الجبوري	بنين	١٦٢	١
٨١	السيادة	بنين	٦٤	١
٨٢	الحارث	بنين	٧٩	٠
٨٣	الشيخ المجلسي	بنين	١١٠	٠
٨٤	بحر العلوم	بنين	١٠٥	١
٨٥	عز العرب عبد الرضا الجراح	بنين	٤٣	١
المجموع			٧٩٦٩	٨٧

ملحق (٨)

اسماء المدارس وعينة البحث المعلمين والتلاميذ المرحلة الابتدائية

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد التلاميذ للصف الخامس	عدد معلمي الاجتماعيات
١	الاستقلال	بنين	٦٣	١
٢	الامام الحسين	بنين	٨٠	١
٣	قرطبة	بنين	٥٠	١
٤	الموكب	بنين	١٠٥	١
٥	الامام الباقر	بنين	٩٣	١
٦	الوائلي	بنين	١٨٢	١
٧	النسور	بنين	٨٠	١
٨	١٤ - تموز	بنين	٤١	١
٩	يحي غريب	بنين	٧١	١
١٠	التطبيقات	بنين	١٢٣	١
١١	الجمهورية	بنين	١١٦	١
١٢	الحلة	بنين	١٠٠	١
١٣	الحديبية	بنين	٧٥	١
١٤	الزهراء	بنين	٣٣	١
١٥	واسط	بنين	١١٥	١
١٦	الشريف الرضي	بنين	١٣٥	١
١٧	صفد	بنين	٦٩	١
١٨	صفي الدين الحلي	بنين	٥٣	١
١٩	الهدف	بنين	١١١	١
٢٠	حيدر الحلي	بنين	٦٤	١
٢١	عمران بن علي (ع)	بنين	٩٥	١
٢٢	العامل	بنين	٨٢	١
٢٣	الغربية	بنين	١٠٣	١
٢٤	المناذرة	بنين	٥١	١
٢٥	غرناطة	بنين	١٠٥	١
٢٦	قرطبة	بنين	٥٠	١
٢٧	اللاذقية	بنين	٧١	١
٢٨	النسور	بنين	٨٠	١
٢٩	المحقق	بنين	٣١	١
٣٠	الزهاوي	بنين	٩٣	١
المجموع			٢١٩٥	٣٠

Abstract:

This study aims to identify **(The Classroom Environment And Its Relationship To The Achievement Of The Social Sciences In The Primary Schools)**, for the purpose of verifying the objective of the research, the researcher used the descriptive approach, the current research community consisted of social studies teachers for the primary school and fifth grade's students in the governmental morning primary schools for boys affiliated to the General Directorate of Education in Babylon - Hilla Center for the academic year ٢٠٢١-٢٠٢٢, as the number of schools was (٨٥) schools in the center of Hilla, the researcher selected (٣٠) primary schools for boys as a basic sample for the research from the research community, based on the random drawing method.

The researcher took (٤٠) teachers as an exploratory sample from the original research community to apply the scale to primary school teachers from the schools of the Hilla Center, then employing the research tool (scale) consisted of (٦) dimensions and (٦٩) items, after extracting its validity and stability and the relationship of dimensions to the paragraph and the degree of the domain and the paragraphs that became composed of (٦٠) paragraphs with its six dimensions.

The researcher used statistical methods and treatments to complete the research procedures and show the results, including chi-square, Pearson correlation coefficient, standard deviation, and Cronbach's alpha equation. The study showed some results, recommendations and suggestions, the following results:

First, the conclusions:

- ١- The classroom environment positively affected the achievement of fifth graders in the subject of social studies
- ٢- The class environment has a big effect on the marks of student of ٥th primary schools in society lesson.

Second: Recommendations:

To complement the research requirements, the researcher recommended some recommendations, including:

- ١- It is necessary for the supervisory body to follow up on the classroom environment with teachers of social sciences in the primary stage.
- ٢- The necessity of holding conferences to introduce the importance of the classroom environment and interest in it in the faculties of basic education for its development among student teachers.

Third - Suggestions:

To accomplish the current research, the researcher proposes some suggestions, which are:

- ١- *Conducting a similar study to show effect of the classroom environment on another study grade .*
- ٢- *Conducting a study to find out the relationship of the classroom environment with other variables such as intelligence, creativity, and thinking.*

**The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
Faculty of Basic Education**



Class Environment And Its Relationship To The Achievement Of Social
Sciences Among Primary School Students

*A master's thesis submitted to the Board of the College of Basic Education at
the University of Babylon, as a partial fulfillment of the requirements for
obtaining a master's degree in Education / Methods of Teaching Social
Studies.*

By the student :

Akram Ali Rasheed Al-Shammari

Supervisor

Assistant Prof.

Dr. Mahdi Jader Habib.

Prof.

Dr. Ali Jabbar Abdullah

٢٠٢٢ A.D

١٤٤٤ A.H